



جامعة بغداد
كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / الدكتوراه

تناقض إدراك الذات والاكْتئاب وعلاقتهما بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة

أطروحة مقدمة إلى

مجلس كلية التربية للعلوم الصرفة (ابن الهيثم) جامعة بغداد
وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في (علم النفس التربوي)

من

عمار عبد الجبار قدوري السلماني

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

جمال حميد قاسم الذهبي

٢٠١٥ م

بغداد

١٤٣٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ
خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ
تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا
وَيُحْذِرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ
(

صَدَقَ الْعَظِيمُ
آلِ عِمْرَانَ الْآيَةَ ٣٠

إقرار المشرف

أشهدُ بأن إعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ (تناقض إدراك الذات والاكتئاب وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة) ، والمقدمة من قبل الطالب (عمار عبد الجبار قدوري السلماني) جرت تحت إشرافي في كلية التربية للعلوم الصرفة (ابن الهيثم) جامعة بغداد ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في (علم النفس التربوي) .

الأستاذ المساعد الدكتور

جمال حميد قاسم

المشرف

التاريخ: / / ٢٠١٥

توصية رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

بناءً على التوصيات المتوافرة ، أشرحُ هذه الأطروحة للمناقشة.

الأستاذ الدكتور

إسماعيل إبراهيم علي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ: / / ٢٠١٥

ت

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير اللغوي

اشهد إن إعداد هذه الأطروحة الموسومة ب(تناقض إدراك الذات والاكنتاب وعلاقتهما بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة) ، والمقدمة من قبل الطالب (عمار عبد الجبار قدوري السلماني) ، قد جرى تحت إشرافي من الناحية اللغوية في كلية التربية للعلوم الصرفة (ابن الهيثم) بجامعة بغداد ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه آداب في علم النفس التربوي .

التوقيع

الخبير اللغوي : أ.م.د. يعقوب حسن عبد

التاريخ / / ٢٠١٥

ث

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحنُ أعضاء لجنة المناقشة باننا قد اطلعنا على الأطروحة الموسومة بـ (تناقض إدراك الذات والاكتئاب وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة) ، وقد ناقشنا الطالب (عمار عبد الجبار قدوري السلماني) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة دكتوراه آداب في علم النفس التربوي وبتقدير () .

التوقيع

التوقيع

الاسم : أ.م.د. منتهى مطشر عبد الصاحب

الاسم : أ.م.د. إحسان عليوي ناصر

التاريخ : / / ٢٠١٥

التاريخ : / / ٢٠١٥

عضواً

رئيس اللجنة

التوقيع

التوقيع

الاسم : أ.م.د. عدنان مارد جبر

الاسم : أ.م.د. بشرى كاظم سلمان

التاريخ : / / ٢٠١٥

التاريخ : / / ٢٠١٥

عضواً

عضواً

التوقيع

التوقيع

الاسم : أ.م.د. جمال حميد قاسم

الاسم : أ.م.د. فرحان محمد حمزة

التاريخ : / / ٢٠١٥

التاريخ : / / ٢٠١٥

عضواً ومشرفاً

عضواً

صدقت الاطروحة من قبل مجلس كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم / جامعة بغداد

الاستاذ المساعد الدكتور

خالد فهد علي

عميد كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم

الاهداء

إلى روح والدي رحمه الله برأ وإحسانا

إلى من قال في حقها الرسول صلى الله عليه وسلم (الجنة تحت أقدام الأمهات)
والدتي برأ وإحسانا

الى من سهرت على راحتي زوجتي الحبيبة

الى قرة عيني وقلبة كبدي اولادي ياسر ، يوسف ، نبأ

الى سندي ومنتكئي إخواني وأخواتي

الى كل من علمني حرفاًوفاءً وتبجيلاً

اهدي هذا الجهد المتواضع

عمار عبد الجبار قدوري

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، محمد بن عبد الله ، النبي الأمين، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وبعد ، انه لمن دواعي سروري وقد أوشكت هذه الاطروحة على الانتهاء لا يسعني إلا أن أسجل باعتراز كبير شكري وامتناني وتقديري البالغ لأستاذ المساعد المشرف الدكتور جمال حميد قاسم الذي كان له الجهد العلمي في التوجيه والتصويب وحرصه الشديد على تقصي المعرفة ، ومتابعة خطوات البحث ، ولما يمتلكه من سعة الأفق في مجال البحث العلمي اكبر الأثر في أغنائه وإنضاجه بصورته النهائية ، فحق على الباحث الاعتراف بدوره العلمي والتقدم بوافر الشكر والامتنان ، اسأل الله إن يمن عليه بموفور الصحة والعمر المديد لإعانة طلبة الدراسات العليا . ويطيب لي أن أتقدم بشكري وامتناني الكبيرين إلى السيد رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية الدكتور إسماعيل إبراهيم علي لرعايته العلمية ، كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى أساتذتي الكرام لما أبدوه من توجيهات سديدة أسهمت في أغناء البحث واخص منهم الدكتورة ناهدة البدري والدكتور إحسان عليوي والدكتور ناجي محمود النواب .

كما أتقدم بالشكر إلى السادة الخبراء المحكمين لما قدموه من توجيهات علمية قيمة ، وكذلك ابدى شكري إلى زميلي سعد عبد اللطيف لتعاونه معي ، كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى زملائي احمد ، خميس ، وسام ، عدي ، فرمان ، أفاق ، رؤى ، سمية ، شذى ، فاتن . كما أتقدم بالشكر إلى موظفات مكتبة القسم لتعاونهن مع الطلبة ، كما واشكر كل من مد يد العون والمساعدة سائلا الباري عز وجل أن يوفق الجميع لما فيه الخير ... انه سميع مجيب.

الباحث

المستخلص

- يهدف البحث الحالي التعرف على :-
- ١ . مستوى تناقض إدراك الذات لدى طلبة الجامعة .
 - ٢ . مستوى الاكتئاب لدى طلبة الجامعة .
 - ٣ . مستوى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة .
 - ٤ . الفروق في مستوى تناقض إدراك الذات على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث) ، والتخصص الدراسي (علمي - إنساني) لدى طلبة الجامعة .
 - ٥ . الفروق في الاكتئاب على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث) ، والتخصص الدراسي (علمي – إنساني) لدى طلبة الجامعة .
 - ٦ . الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث) ، والتخصص الدراسي (علمي – إنساني) لدى طلبة الجامعة .
 - ٧ . مدى الإسهام النسبي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في تناقض ادراك الذات والاكتئاب لدى طلبة الجامعة .

وقد شمل مجتمع البحث طلبة جامعة بغداد من كلا الجنسين (ذكور – إناث) والتخصص الدراسي (العلمي والإنساني) ، وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالبا وطالبة موزعين على أربع كليات هي (٢) منها علمية ، و (٢) مثلها إنسانية ، واستعمل الباحث ثلاث أدوات أولها : مقياس تناقض إدراك الذات حسب نظرية (هيغنز ١٩٨٩) والذي قام الباحث بإعداده يتضمن ثلاث مجالات ، هي : (الذات الواقعية) ، و (الذات المثالية) ، و (الذات الواجبة) ، وثانيها : تبني مقياس بيك (Beck ١٩٧٤) للاكتئاب ، وثالثها : مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذي قام الباحث بإعداده استنادا على أنموذج (جولدبيرج ١٩٩٩) للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذي يتضمن خمس مجالات هي (المقبولية ، الضمير الحي ، الانبساطية ، العصابية ، الانفتاح على الخبرة)، وتم استخراج الخصائص السايكومترية للمقاييس الثلاث ، وتم التوصل إلى النتائج الآتية :-

- ١ . تتمتع العينة بجميع هذه المجالات حيث جاءت النتيجة تتفق مع مسلمات نظرية (هيغنز) حيث جاءت الذات الواقعية أولا ثم الذات المثالية ثم الذات الواجبة .
- ٢ . توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاكتئاب ، وهذا يؤشر إلى انخفاض مستوى الاكتئاب لدى طلبة الجامعة .

٣. تترتب العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة من (المقبولية ، الانفتاح على الخبرة ، الضمير الحي ، الانبساطية ، العصابية) .
٤. وجود فرق دال إحصائيا في تناقض إدراك الذات وفقا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) ولصالح الذكور ، وكذلك يوجد فرق دال إحصائيا وفقا لمتغير التخصص الدراسي (علمي – إنساني) ولصالح التخصص الإنساني .
٥. وجود فرق دال إحصائيا في الاكتئاب وفقا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) ولصالح الذكور ، وكذلك يوجد فرق دال إحصائيا وفقا لمتغير التخصص الدراسي (علمي – إنساني) ، ولصالح التخصص الإنساني .
٦. توجد فروق دالة إحصائيا في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفق متغير الجنس (ذكور – إناث) ولصالح الذكور ، بينما توجد فروق وفق متغير التخصص الدراسي (علمي – إنساني) ، ولصالح التخصص الإنساني في عامل المقبولية والانفتاح على الخبرة والضمير الحي . بينما بينت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيا في عاملي الانبساطية والعصابية .
٧. وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين تناقض إدراك الذات ، والاكتئاب، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة .

يوصي الباحث على ضرورة تأكيد اهمية ادراك الذات في العملية التربوية على اعتبارها اساسا في العلاقة بين الطلبة انفسهم ، وتنمية الوعي لدى الاسرة بتحمل المسؤولية في تشجيع الطلبة على التعاون ، ومساعدة الاخرين من خلال المتابعة المستمرة لابنائهم .

ويقترح الباحث اجراء دراسة مقارنة تتناول متغيرات البحث الحالي على عينات من طلبة المدارس الاعدادية ، وكذلك يقترح اجراء دراسة تتناول متغيرات البحث على عينات من مدرسي ومدرسات المرحلة الاعدادية .

ثبت المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
ب	الآية القرآنية
ت	إقرار المشرف
ث	إقرار الخبير اللغوي
ج	إقرار لجنة المناقشة
ح	الإهداء
خ	شكر وامتنان
د - ذ	المستخلص
ر - س	ثبت المحتويات
ش - ض	ثبت الجداول
ط	ثبت الملاحق
ظ	ثبت الاشكال
	الفصل الأول / التعريف بالبحث
٦ - ٢	أولاً: مشكلة البحث
١٤ - ٧	ثانياً : أهمية البحث
١٤ -	ثالثاً : أهداف البحث
١٥	
١٥	رابعاً : حدود البحث
١٧ - ١٥	خامساً : تحديد المصطلحات
	الفصل الثاني / الإطار النظري
١٩ -	أولاً : الإطار النظري
٨٥	

الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته	
٨٧	أولاً : مجتمع البحث
٨٩	ثانياً : عينة البحث
٩٠	ثالثاً : أدوات البحث
٩٠	١. مقياس تناقض إدراك الذات
٩١	أ. تحديد مجالات المقياس
٩٣	ب. صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري)
٩٤	ج. العينة الاستطلاعية
٩٤ - ٩٧	د. التحليل الإحصائي لفقرات مقياس تناقض إدراك الذات
٩٨ - ٩٩	صدق الفقرات
١٠٠	ثبات المقياس
١٠١	وصف المقياس بصورته النهائية
	٢. مقياس بيك للاكتئاب
١٠٢	أ. وصف المقياس
١٠٢	ب. صدق المقياس
١٠٣	ج. صدق الفقرات
١٠٤	د. ثبات المقياس
	٣. مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية
١٠٥	أ. تحديد مجالات المقياس
١٠٦	ب. صياغة فقرات المقياس
١٠٧	ج. الصدق الظاهري
١٠٨	د. اجراءات التحليل الاحصائي

١٠٩	هـ. الصدق الظاهري
١١٢	و. صدق الفقرات
١١٤	ز. ثبات المقياس
١١٥	ح وصف المقياس بصورته النهائية
١١٥	رابعا : التطبيق النهائي للمقاييس الثلاث
١١٦	خامسا : الوسائل الإحصائية
	الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها
١١٨	أولا : عرض النتائج ومناقشتها
١٥٢	ثانيا : الاستنتاجات
١٥٣ - ١٥٢	ثالثا : التوصيات
١٥٣	رابعا : المقترحات
١٥٥	المصادر
١٧٣	الملاحق
	ملخص البحث باللغة الانكليزية

ثبت الجداول

رقم الصفحة	عنوانه	رقم الجدول
٨٨	توزيع مجتمع البحث على كليات جامعة بغداد باختصاصاتها العلمية والإنسانية	١
٨٩	عينة التحليل الإحصائي	٢
٩٢	بدائل مقياس تناقض إدراك الذات بتصحيحه وأوزانه	٣
٩٣	أراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس تناقض إدراك الذات حسب مربع كاي	٤
٩٦	القوة التمييزية لفقرات مقياس تناقض إدراك الذات	٥
٩٩	علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال والدرجة الكلية لمقياس تناقض إدراك الذات	٦
١٠٣	قيمة كاي لأراء الخبراء لمقياس بيك للاكتئاب	٧
١٠٤	معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس بيك للاكتئاب	٨
١٠٦	بدائل مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	٩
١٠٨	أراء الخبراء في صلاحية مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	١٠
١١٠	القوة التمييزية لفقرات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	١١
١١٣	علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال والدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى لشخصية	١٢
١١٨	المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس تناقض إدراك الذات	١٣
١١٩	المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الاكتئاب	١٤
١٢١	ترتيب العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	١٥
١٢٢	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتخصص العلمي والإنساني للذات الواقعية	١٦
١٢٣	تحليل التباين الثنائي للذات الواقعية	١٧
١٢٤	قيم شيفيه للمقارنات البعدية للذات الواقعية	١٨
١٢٥	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتخصص العلمي والإنساني	١٩

رقم الصفحة	عنوانه	رقم الجدول
١٢٦	تحليل التباين الثنائي للذات المثالية	٢٠
١٢٧	قيم شيفيه للمقارنات البعدية للذات المثالية	٢١
١٢٨	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتخصص العلمي والإنساني	٢٢
١٢٩	تحليل التباين الثنائي للذات الواجبة	٢٣
١٣٠	قيم شيفيه للمقارنات البعدية للذات الواجبة	٢٤
١٣١	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتخصص العلمي والإنساني للاكتئاب	٢٥
١٣٢	تحليل التباين الثنائي لمقياس الاكتئاب	٢٦
١٣٣	قيم شيفيه للمقارنات البعدية لمقياس الاكتئاب	٢٧
١٣٤	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتخصص العلمي والإنساني لعامل المقبولية	٢٨
١٣٥	تحليل التباين الثنائي لعامل المقبولية	٢٩
١٣٦	قيم شيفيه للمقارنات البعدية لعامل المقبولية	٣٠
١٣٧	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتخصص العلمي والإنساني لعامل الانفتاح على الخبرة	٣١
١٣٨	تحليل التباين الثنائي لعامل الانفتاح على الخبرة	٣٢
١٣٩	قم شيفيه للمقارنات البعدية لعامل الانفتاح على الخبرة	٣٣
١٤٠	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتخصص العلمي والإنساني لعامل الضمير الحي	٣٤
١٤١	تحليل التباين الثنائي لعامل الضمير الحي	٣٥
١٤٢	قيم شيفيه للمقارنات البعدية لعامل الضمير الحي	٣٦
١٤٣	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتخصص العلمي والإنساني لعامل الانبساطية	٣٧
١٤٤	تحليل التباين الثنائي لعامل الانبساطية	٣٨
١٤٥	قيم شيفيه للمقارنات البعدية لعامل الانبساطية	٣٩

رقم الصفحة	عنوانه	رقم الجدول
١٤٦	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتخصص العلمي والإنساني لعامل العصابية	٤٠
١٤٧	تحليل التباين الثنائي لعامل العصابية	٤١
١٤٨	قيم شيفيه للمقارنات البعدية لعامل العصابية	٤٢
١٤٩	مصنوفة الارتباطات بين متغيري تناقض إدراك الذات والاكثاب ومتغير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	٤٣
١٥٠	نتائج تحليل الانحدار المتعدد والتعرف على مدى الإسهام بين المتغيرات الثلاث	٤٤
١٥١	معاملات الانحدار لمتغيري تناقض إدراك الذات والاكثاب في درجات متغير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	٤٥

ثبت الملاحق

رقم الصفحة	عنوانه	رقم الملحق
١٧٣	استبانة آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس تناقض إدراك الذات	١
١٧٨	أسماء وتخصصات وعناوين المحكمين لمقاييس البحث	٢
١٧٩	استبانة آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الاكتئاب	٣
١٨٥	استبانة آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	٤
١٩٠	الصيغة النهائية التطبيقية لمقياس تناقض إدراك الذات	٥
١٩٣	الصيغة النهائية التطبيقية لمقياس بيك للاكتئاب	٦
٢٠٠	الصيغة النهائية التطبيقية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	٧

ثبت الاشكال

رقم الصفحة	عنوانه	رقم الشكل
٣٠	شكل يمثل التناقض بين الذات الواقعية /الواجبة والمثالية حسب هيغنز	١
٦٨	تسميات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى علماء النفس	٢

ظ

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

ثانياً : أهمية البحث

ثالثاً : أهداف البحث

رابعاً : حدود البحث

خامساً : تحديد المصطلحات

أولاً : مشكلة البحث

إن لفكرة تناقض الذات تاريخ طويل في الذات النفسي وهذه الفكرة ليست غريبة عن الفكر الإنساني فكثيراً ما ينظر البشر إلى أنفسهم بطريقة ويتصرفون بطريقة متناقضة لنظرتهم لأنفسهم (العنزي ، ٢٠٠١ : ١٦١) .

وبناءً على أفكار جيمس روجرز الأصيلة وغيرهم من العلماء للتمييز بين الذات الواقعية والمثالية فضلاً إلى أنموذج الفضاء الدلالي للمعرفة طور هيغنز ١٩٨٧ Higgins نظرية تناقض الذات . Theory of Self _ Discrepancy ، والتي توفر أرضية مناسبة لتحديد الفروق بين انفعالات الاكتئاب وإثارة (القلق) ، والتي تسببها التناقضات في معتقدات الذات وكذلك فهم كيفية تباين نماذج التناقضات بين تمثيلات الذات وموجهات الذات المرتبطة باختلاف نوع المشكلات الانفعالية إذ سعى هيغنز لتوضيح هذا التناقض الداخلي الذي يسبب الاضطرابات الانفعالية ، وبالرغم من إن النتائج السابقة للنظريات المعرفية مثل نظرية التناظر المعرفي Cognitive _ Dissonance ل فستنكر و ارنسون ١٩٦٩ Aranson . ونظرية اللاتوازن Imbalance هيدر ١٩٥٨ Heider و نيوكمب ١٩٦٨ Newcomb ونظرية الانسجام congruity اوزجود وتانينبوم ١٩٥٥ Osgood and Tannenbaum ونظرية عدم الاتساق الذاتي Self _ inconsistency ليكي ١٩٦١ Lecky وابستين ١٩٨٠ Epstein . وقد وصفت المعتقدات المتناقضة كنتائج انفعالية (السلبية والايجابية) والمرتبطة بهذا التناقض كالتوتر، والإحساس بعدم الراحة ، والسرور والصراع ، والضغط دون إن توضح طبيعة تلك الانفعالات أو الأعراض الناجمة عن هذا التناقض . إلا إن بعض دراسات التحليل العاملي لهذه الانفعالات كدراسات كامبل ١٩٧٨ , Compel و ١٩٧٣ Cattle، بينت إن مشاعر عدم الرضا والخزي والمشاعر السلبية تميل إلى التجمع كزملة واحدة لكن هذا التمييز بين تلك الانفعالات المرتبطة بكل من القلق والاكتئاب قد كشفت عنه العديد من الدراسات الإكلينيكية كدراسة وايت ١٩٦٤

White ودراسة كاميرون ١٩٦٣ Cameron ودراسة بيك ١٩٧٦ Beck كما استطاعت التمييز

٣

الفصل الأول: التعريف بالبحث

بين أنواع مختلفة من الاكتئاب (Higgins , ١٩٨٩ , ٩٣ - ١٣٥) .

هذا وتعد نظرية تناقض الذات النظرية الأولى لتطوير هذه التعميمات وتحديد الانفعالات الناجمة عن هذا التناقض وتأثيراتها النوعية فقد وجد هارد ورفاقه Hard et al , ١٩٩٩ . العلاقة بين الذات الواقعية / المثالية والذات الواقعية / الواجبة والقلق والاكتئاب . كما أشارت نتائج دراسة Medaniel , Grice , ٢٠٠٥ إلى إن تناقضات الذات الواقعية ، والمثالية يمكن إن تتنبأ بمستويات من الاكتئاب ، وان تناقضات الذات الواقعية و الواجبة يمكن التنبؤ بمستويات من القلق (-١٨ , ٢٠٠٥ , Grice , Medaniel) . ١٣

ويعد الاكتئاب هو احد أكثر الأمراض النفسية انتشارا ، وهو اضطراب يؤثر بطريقة سلبية على طريقة التفكير والتصرف ويصاب بالاكتئاب الذكور والإناث الصغار والكبار والمسنين على حد سواء لا يفرق بين مستوى التعليم والثقافة ، ولا المستوى المادي ، والجميع عرضة للإصابة ولم يعد الفرد بحاجة إلى المزيد من الدلائل على صدق وصف عصرنا الحالي بأنه عصر الاكتئاب النفسي ، وذلك مقارنة بما أطلق عليه في الماضي (عصر القلق) ، وهي الفترة التي سبقت وصاحبت ثم تلت الحرب العالمية الأخيرة . إن التطور الملحوظ في كل من التشخيص والعلاج أدى إلى الزيادة في معرفة الاكتئاب خلال العقدين الماضيين وقد كانت لنظريات الشخصية تأثيرها الواضح فيما يتعلق بالاكتئاب ، وهو من أكثر الأمراض النفسية انتشارا ، فقد انطلق من هذه النظريات كم هائل من الأبحاث التي أسهمت في الثورة المعرفية في الوقت الحالي (العتيبي ، ٢٠١٠ : ٢-١) .

أما بيك ١٩٧٤ Beck فيرى إن الاستجابة الاكتئابية ما هي إلا حالة انفعالية مزاجية متصلة بالاستعراب السلبي ، ويكاد يبدو جليا إن هذه التعريفات تتجه إلى تأكيد

رابطة بين الاكتئاب وبين عدد من الحالات الانفعالية السلبية مثل الخوف والحزن والقلق والذنب ترافقتنا في كل مكان (شربنجي ، ١٩٨٧ : ١٩) .

وقد أخذت بالانتشار في عصرنا الحالي المليء بالمتغيرات الضاغطة والأحداث المتسارعة (عبد الخالق ، ١٩٩٦ : ٧٩) .

٤

الفصل الأول : التعريف بالبحث

إن هذا الاضطراب لا يميز بين إنسان نكي وغير نكي ولا بين مشهور وغير مشهور ولا بين مفكر وغير مفكر فإننا قد نستطيع أيضا إن نقدر مدى النتائج السلبية التي تلم بالحياة الاجتماعية والسياسية نتيجة لما يأخذه المصابون بهذا الاضطراب في المواقع الاجتماعية المهمة من قرارات قد تمس سلامة المجتمع ، أو استقرار النظام الديني والاجتماعي له ، وعلى المستوى العربي تتزايد أهمية الكتابة عن هذا الموضوع فالدراسات المسحية الوبائية التي أجريت على المستوى العالمي والمحلي تبين انه لا صحة للقول بأن الاكتئاب ظاهرة أمريكية ، أو أوربية فحسب فهو ينتشر بنسب متقاربة في غالبية المجتمعات وتتزايد نسبة انتشاره من جيل إلى جيل وتتسع قاعدته الاجتماعية الزمنية تدريجيا فأصبح يصيب الأطفال والمراهقين بعد إن كان يعتقد انه مرتبط بالأعمار الكبرى (إبراهيم ، ١٩٨٨ : ٨) .

ويعد الاكتئاب من أكثر الأمراض النفسية شيوعا في العالم كله وذلك لما أكدته الأبحاث العالمية في هذا المجال وترى منظمة الصحة العالمية انه سوف يمثل المرتبة الثانية من أهم أسباب الوفاة والإعاقة في العالم بعد أمراض القلب بحلول عام ٢٠٢٠ . (هندية ، ٢٠٠٣ : ٨) .

وعلى الرغم من التشابهات الكثيرة والمشاركة بين الأفراد ولكنهم يتفردون في شخصياتهم وان هذه التشابهات تشكل أنماط وسمات قابلة للدراسة والفهم لغرض التعامل معها وفق أسس علمية ، وهذا ما يتناوله المنظرون وباستمرار في مجال علم نفس الشخصية ، إنها عملية بناء منظومة نظريات لتغطية التباين بين الأفراد ضمن المواقف

مستهدفين فهم الدافعية والسلوك ومستوى الفاعلية والتنشئة والاتجاهات المختلفة لمساعدة الأفراد في مجابهة ضغوطات الحياة المختلفة (العنزي ، ٢٠٠١ : ٢) .

وقد حاولت عدة نظريات منذ ظهور علم النفس بطرح أرائها فيما يخص تصنيف الأفراد إلى أنماط أو سمات شخصية لغرض تسهيل دراستهم ووضعهم في قوالب معينة على الرغم من الاختلافات الفردية فيما بينهم وقد أخذت كل واحدة من هذه النظريات تصنيف

الفصل الأول : التعريف بالبحث

الأفراد باتجاه معين ، وقد طرحت في مجال علم النفس نظرية حاولت أن تستفيد من الآراء في مجال نظريات علم نفس الشخصية فبرزت هذه النظرية بشكل يكاد يكون متكامل ، وهذه النظرية سميت بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية . (The big five factors personality) ، وهي العصابية والانبساطية والانفتاح على الخبرة والمقبولية (الانسجام) والضمير الحي ، ووفقا لما يراه كوستا وماكري (Costa, Mccrae , ١٩٩٢) (صالح ، ٢٠٠٩ : ٢٢) .

ويمثل أنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية احد أهم التطبيقات في وقتنا المعاصر حيث يعده ماك آدمز Mac Adams من النظريات العظيمة في علم النفس ويقول إن أنموذج العوامل الخمسة احد أهم النماذج في دراسة الشخصية في تحديدها لجوانب متعددة للشخصية (Mac Adams , ١٩٩٢ : ٣٣٥) .

هناك مشكلات مرتبطة بعوامل الشخصية يمكن ملاحظتها عندما ترتفع ، أو تنخفض معالم أي عامل منها فعندما تكون العصابية عالية فإنها تحمل في ثناياها مظاهر تكمن في التوتر والتهيج والانفعال والقلق وفقدان الأمل في حين تكون ملامح العصابية الواطئة من خلال النقص في الاستقرار الانفعالي ، والتوافق الاجتماعي في حين تكون معالم الانبساطية العالية من خلال الإفراط في الكلام الذي بدوره يؤدي إلى كشف غير مناسب للذات لاسيما في مواقف غير مناسبة وعدم القدرة على قضاء الوقت وحيدا ، إما الانبساطية الواطئة تكون واضحة في العزلة الاجتماعية وفي ضعف العلاقات الشخصية في حين يتميز صاحب الانفتاح العالي على الخبرة بالانشغال بالخيال ، وأحلام اليقظة ،

ونقص في الجانب العملي والحساسية وسرعة التأثر، أما صاحب الانفتاح الواطئ على الخبرة يواجه صعوبات في التكيف للتغيير الاجتماعي والشخصي وضعف في فهم وجهات النظر المختلفة ، وأساليب الحياة المتنوعة ، أما القدرة العالية على الانسجام فيتميز صاحبها بالسذاجة أو سهولة الانخداع والكرم الزائد في حين يكون صاحب القدرة المنخفضة على الانسجام ساخر ولديه تفكير اضطهادي وليس لديه القدرة على الثقة بالآخرين

والأصدقاء والعائلة ، وأخيرا ما يتميز به صاحب يقظة الضمير العالية بأنه ذو اهتمامات خاصة ولديه انجاز فوق المعتاد ومفرط في النظافة والترتيب الدقيق وكثير الشكوك ، أما الجدية الواطنة فان صاحبها ليس مؤهلا في الإمكانيات ، أو القدرات الذهنية والفنية وأداء أكاديمي ضعيف فيما يخص القدرة (صالح والطارق ، ١٩٩٨ : ٨٠٦) .

ومع بداية التسعينات برزت في مجال الشخصية نظرية العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (The big five Factors personality) ، وهذه العوامل بالإضافة إلى العصابية والانبساط كما لدى أيزنك تتكون من الوداعة والتفاني والانفتاح على الخبرة (الرويتع ، ٢٠٠٧ : ٩٩) .

لذلك سعى الباحث لإجراء هذا البحث في البيئة العراقية بهدف الوصول إلى فهم الدلالة التفسيرية والوصفية لتناقضات إدراك الذات في علاقتهما بدرجات كل من الاكتئاب والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة وفي ضوء ذلك حدد الباحث مشكلة بحثه بالتساؤلات الآتية :

١. هل توجد علاقة دالة بين درجات مقياس تناقض إدراك الذات من وجهة الفرد نفسه والآخر وكل من الاكتئاب والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب جامعة بغداد.
٢. هل توجد فروق دالة بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس تناقضات إدراك الذات .

٣. هل توجد فروق دالة بين الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة والذين حصلوا على درجات منخفضة في تناقض إدراك الذات بأبعاده المختلفة وكل من الاكتئاب والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية .

ثانيا : أهمية البحث

تعد الذات حجر الزاوية في الشخصية الإنسانية إذ إن وظيفتها الأساسية هي السعي المتكامل ، واتساق الشخصية ليكون الفرد متكيفا مع البيئة التي يعيش فيها ويكون له هوية متميزة عن الآخرين ، وقد مر مصطلح الذات بمعاني مختلفة كالروح والانا وتدرج الاهتمام بالذات عبر الزمن حتى وصلت إلى احدث واشمل صياغة لها في نظرية الذات لكارل روجرز في نظريته عن العلاج المتمركز حول الشخص (Hardin , et,al, ١٩٦-٨٦, ٢٠٠٧) .

ومن هنا يتم تطبيق هذه النظرية على عينة من طلاب الجامعة باعتبارهم الأكثر استهدافا لتلك التناقضات التي أشار إليها هيغنز ورفاقه وكذلك معرفة الفروق في تلك التناقضات بين الذكور والإناث وعلاقة تلك التناقضات بكل من الاكتئاب والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، وقد أشارت الدراسات التي قام بها هيغنز وستراومان ١٩٨٨ , Higgins and Strawman , فضلا عن دراسات كل من سكوت ووهارا ١٩٩٣ , Scott and Ohara ، و دراسة هيلدرش وآخرون ١٩٩٤ , Hieldresh , et , al ، ودراسة انس وآخرون ٢٠٠٠ , Ennis , et , al ، إلى أن الأفراد الذين يعانون من درجة مرتفعة من التناقض بين الذات الواقعية والمثالية يشعرون بدرجة شديدة من الاكتئاب ، وان الأفراد الذين يشعرون بدرجة مرتفعة من التناقض بين الذات الواقعية والواجبة يعانون بدرجة شديدة من القلق والاستثارة والتوتر الانفعالي وذلك بالمقارنة مع الأفراد الذين لديهم مثل هذه التناقضات في مفهومهم عن ذاتهم ، كما أشارت إليه بعض

الدراسات مثل دراسة الخلف ٢٠٠٧ ودراسة كالوجيرو وواطسون ٢٠٠٩ , Calogero and Watson ودراسة كارتر وجويس ٢٠٠٩ , Carter and Joyes إلى أن هناك فروق دالة بشكل جوهري بين الذكور والإناث في درجة التناقض لأبعاد الذات وجاءت هذه الفروق لصالح الإناث من شدة التناقض (Ellis , Davis , ١٩٨٢ , ٧٠٧) .

ويعد الاكتئاب احد صور التقلبات الانفعالية التي تحدث في مرحلة المراهقة والذي يمكن إرجاعه إلى ما يتعرض له مفهوم الفرد عن ذاته في هذه المرحلة العمرية من تغير وإعادة تنظيم في البناء ، ويعد الاكتئاب هو احد أكثر الأمراض النفسية انتشارا ، وهو اضطراب يؤثر بطريقة سلبية على طريقة التفكير والتصرف ويصاب بالاكتئاب الذكور والإناث الصغار والكبار والمسنين على حد سواء لا يفرق بين مستوى التعليم والثقافة ، ولا المستوى المادي ، والجميع عرضة للإصابة ولم يعد الفرد بحاجة الى المزيد من الدلائل على صدق وصف عصرنا الحالي بأنه عصر الاكتئاب النفسي ، وذلك مقارنة بما أطلق عليه في الماضي (عصر القلق)، وهي الفترة التي سبقت وصاحبت ثم تلت الحرب العالمية الأخيرة ، إن التطور الملحوظ في كل من التشخيص والعلاج أدى إلى الزيادة في معرفة الاكتئاب خلال العقدين الماضيين ، وقد كانت لنظريات الشخصية تأثيرها الواضح فيما يتعلق بالاكتئاب ، وهو من أكثر الأمراض النفسية انتشارا ، فقد انطلق من هذه النظريات كم هائل من الأبحاث التي أسهمت في الثورة المعرفية في الوقت الحالي (العتيبي ، ٢٠١٠ : ١-٢) .

وقد اخذ بالانتشار في عصرنا الحالي المليء بالمتغيرات الضاغطة والأحداث المتسارعة (عبد الخالق ، ١٩٩٦ : ٧٩) .

وتدل إحصائيات منظمة الصحة العالمية ١٩٧٨ Health Organization World على ارتفاع نسبته في العالم الى ٥% (عسكر ، ١٩٨٨ : ١٩) .

ويحدث الاكتئاب بنسبة كبيرة عند المراهقين حيث يصيب ٣% منهم وتكمن خطورة هذا الاضطراب في انه احد الأسباب الرئيسية المؤدية إلى دمار الإنسان ، إذ تشير البحوث إلى ارتباطه بالانتحار وان ٥٠% - ٧٠% من حالات الانتحار سببها الاكتئاب (حقي ، ١٩٩٥ : ٣٦٩) .

ونظرا لان هذا الاضطراب لا يميز بين إنسان ذكي وغير ذكي ولا بين مشهور وغير مشهور ولا بين مفكر وغير مفكر فأنا قد نستطيع أيضا أن نقدر مدى النتائج السلبية التي

٩

الفصل الأول : التعريف بالبحث

تلم بالحياة الاجتماعية والسياسية نتيجة لما يأخذه المصابون بهذا الاضطراب في المواقع الاجتماعية المهمة من قرارات قد تمس سلامة المجتمع ، أو استقرار النظام الديني والاجتماعي له ، وعلى المستوى العربي تتزايد أهمية الكتابة عن هذا الموضوع ، فالدراسات المسحية الوبائية التي أجريت على المستوى العالمي والمحلي تبين انه لا صحة للقول بأن الاكتئاب ظاهرة أمريكية ، أو أوربية فحسب فهو ينتشر بنسب متقاربة في غالبية المجتمعات وتتزايد نسبة انتشاره من جيل إلى جيل وتتسع قاعدته الاجتماعية الزمنية تدريجيا فأصبح يصيب الأطفال والمراهقين بعد إن كان يعتقد انه مرتبط بالأعمار الكبرى (إبراهيم ، ١٩٨٨ : ٨) .

ويعد الاكتئاب من أكثر الأمراض النفسية شيوعا في العالم كله وذلك لما أكدته الأبحاث العالمية في هذا المجال وترى منظمة الصحة العالمية انه سوف يمثل المرتبة الثانية من أهم أسباب الوفاة والإعاقة في العالم بعد أمراض القلب بحلول عام ٢٠٢٠ (هندية ، ٢٠٠٣ : ٨) .

ومن الدراسات الأجنبية التي حاولت دراسة الفروق في هذا الاضطراب ، دراسة كلارك وستير وبيك ١٩٩٤ Clark , Steer , & , Beck ودراسة ويكار وكراسكي ١٩٩٧ Waikar and Craske (Miles , et , al , ٢٠٠٤ , ٦٩١) .

ومن الدراسات التي أجريت في البيئة المحلية والعربية في هذا المجال هي دراسة
عسكر وعبد الرزاق ١٩٩٨ ، ودراسة الغياشي ٢٠٠٠ ، ودراسة طاهر ٢٠٠٢ ، ودراسة
الأنصاري ٢٠٠٣ ، ودراسة العويضة ٢٠٠٤ ، ودراسة عبد الخالق ٢٠٠٦ ، ودراسة
المحمداوي ٢٠٠٨ ، فالمراهق هنا يشعر بالحزن والضيق والملل نتيجة لرهافة مشاعره
وأحاسيسه والتي يمكن جرحها بسهولة في هذه المرحلة الحساسة والتي تتميز بالقلق
والتوتر مما يؤثر بدوره على شعور المراهق بالقلق والاكتئاب (الشبؤون، ٢٠١١ :
٧٦٣)

١٠

الفصل الأول : التعريف بالبحث

وعلى الرغم من التشابهات الكثيرة والمشاركة بين الأفراد ولكنهم يتفردون في
شخصياتهم وان هذه التشابهات تشكل أنماط وسمات قابلة للدراسة والفهم لغرض التعامل
معها وفق أسس علمية ، وهذا ما يتناوله المنظرون وباستمرار في مجال علم نفس
الشخصية ، إنها عملية بناء منظومة نظريات لتغطية التباين بين الأفراد ضمن المواقف
مستهدفين فهم الدافعية والسلوك ومستوى الفاعلية والتنشئة والاتجاهات المختلفة لمساعدة
الأفراد في مجابهة ضغوطات الحياة المختلفة (العنزي ، ٢٠٠١ : ٢) .

ويعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أهم النماذج وأحدثها والتي فسرت
سمات الشخصية (أبو هاشم ، ٢٠٠٧ : ١٣) .

لما تفرزه هذه العوامل الخمسة الكبرى من شخصيات لها سمات معينة في المجتمع
سواء أكانت هذه الشخصيات متكيفة ، سوية ، متواضعة ، مستقيمة ومنظمة ، طيبة
ومنفتحة ، حيوية الضمير ، عندما تتوفر فيها درجة عالية من مظاهر الانبساطية والانفتاح
والطيبة ، أو درجة منخفضة من المظاهر العصابية وآثار سلوك هذه الشخصيات في
العلاقات الاجتماعية المتبادلة (جرجيس ، ٢٠٠٧ : ٨) .

وبمثل نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية احد أهم التطبيقات في وقتنا الحاضر
حيث يعده ماك ادمز Mac Adams من النظريات العظيمة في علم النفس ويقول إن

أنموذج العوامل الخمسة احد أهم النماذج في دراسة الشخصية في تحديدها لجوانب متعددة للشخصية (Mac Adams , ١٩٩٢ , ٣٣٥) .

ويرى بوبكنز ٢٠٠١ Popkinz بان أهمية هذا الأنموذج في تصنيف الشخصية تكمن في إمكانية وصف الشخصية الإنسانية بشكل ملائم وتحديد اضطراباتا ومعالجتها ، وكذلك تحسين الفهم العام للشخصية فضلا عن كونه أنموذجا قابلا للتصنيف وله القدرة على التنبؤ بالنتائج التجريبية بمستوى عال من الثبات ، ويصنف أيضا بالأصالة والشمولية من حيث اعتماده في دراسات كثيرة عبر ثقافات متعددة ومواقف مختلفة (Popkinz , ٩ , ٢٠٠١) .

وتعد أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية من وجهة نظر العديد من الباحثين والدارسين (الأنصاري ، ١٩٩٨ : ٦ - ١٩) .

بعد إن كانت جميع الدراسات مقصورة على عينات تتكلم اللغة الانكليزية وتعيش في الثقافة الأمريكية ، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى تعميم هذه العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على ثقافات ولغات العالم (العنزي ، ١٩٩٨ : ٤٢١) .

واهم ما يميز أنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية طبيعة ثباته ولغته السهلة والواضحة إذ يضم مجموعة كبيرة من السمات الشائعة أو الدارجة في اللغة التي يستعملونها عموم الناس في حياتهم اليومية وكما هو معروف فا عددا لا حصر له من السمات التي تصنف الأفراد ، لهذا فإننا نكون بحاجة إلى التعرف على شخصية الأفراد وكيفية تعاملهم مع أحداث الحياة ومفرداتها ويأخذ موضوع شخصية الطالب ونمطها اهتماما كبيرا وذلك لكون المظاهر النفسية متعددة ، وان الشخصية بشكل عام تمثل بناءا متكاملًا من جميع الجوانب (العتابي ، ٢٠٠٤ : ١٢) .

ويعد أنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من احدث النماذج التي وضحت سمات الشخصية ، وهذا الأنموذج الهرمي يتكون من خمسة عوامل رئيسية هي (المقبولة

، والضمير الحي ، والانبساطية ، والعصابية ، والانفتاح على الخبرة) (أبو هاشم ،
٢٠٠٧ : ٢٥) .

وأشارت لانسر ٢٠٠٥ Lancer إلى إن العديد من الدراسات أثبتت وجود مظاهر
العوامل الخمسة الكبرى ، وإن العديد من البحوث في ميادين مختلفة أصبحت متمحورة
حولها ، وتوصلت دراسة بارذيلمي ٢٠٠٥ Barthelme إلى إن معظم السلوك الإنساني
يمكن أن يفسر عن طريق العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، ويرى كوستا وآخرون
٢٠٠١ Costa , et ,al ، إن الدراسات الحديثة عبر الثقافات قدمت الدعم الكامل لعمومية
وعالمية هذا النموذج ، فضلا عن انه يتصف بالشمولية والأصالة ، ويهدف أنموذج
العوامل الخمسة الكبرى تجميع أشتات السمات المختلفة في فئات أساسية ، والعوامل الخمسة

١٢

الفصل الأول : التعريف بالبحث

الخمسة الكبرى هي خمس سمات كبيرة توصل اليها العلماء عن طريق التحليل العاملي
مثل كاتل Cattle وايزنك Eysenck وجولدبيرج Goldberg وكوستا وماكري Costa
MCcrae ، وفيه المظاهر التي تستطيع وصف الشخصية بدقة كبيرة وتتضمن (المقبولية
، والضمير الحي ، و الانبساطية ، والعصابية ، والانفتاح على الخبرة) (صالح ، ٢٠٠٩
: ٢٢) .

وتكمن أهمية تحديد عوامل الشخصية التي تختزل هذا الكم الضخم من السمات واتي
تبسط بدورها وصف طبيعة الشخصية ويجب النظر إلى هذه العوامل بأنها توفر
للمختصين نسقا ، أو نظاما جديدا ومتكاملا للبحث في الشخصية ، ومن هنا نرى إن
أنموذج العوامل الخمسة بوصفها بناء الشخصية الذي يعكس التطور الايجابي في ميدان
علم نفس الشخصية ، وذلك من خلال العديد من الدراسات (الأنصاري ، ١٩٩٩ :
١٠٨) .

وفي مجال ارتباط هذه العوامل الخمسة بعدد من الوظائف والمهن اتضح ان لها
تطبيقات عديدة في المؤسسات التربوية والمنظمات المختلفة كالمنظمات الخدمية والإنتاجية
، كما اتضح إن المقاييس المرتبطة بالضمير الحي منبئات دالة على كل الوظائف إذ إن

الضمير الحي يؤدي إلى النجاح الوظيفي ، كما انه يرتبط بالنجاح في مهنة قيادة السيارة والإعمال البيئية والمكتبية ، وان الطيبة ترتبط بشكل دال مع محكات الأداء الوظيفي ، والانفتاح على الخبرة ، والضمير الحي عاملان لهما علاقة دالة بالموافقة على المتقدمين للعمل في الطب والتكنولوجيا ، ووكالات التأمين ، والتجارة ، والتمريض ، والسكرتارية ، وان الضمير الحي والاستقرار الانفعالي قادران على التنبؤ بالمحكات الوظيفية والمجاميع المهنية ، أما الانبساطية فإنها قادرة على التنبؤ بجانبين من الوظائف (كاظم ، ١٩٩٩ : ٥٧).

أما بالنسبة لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فتتوافر في البيئة العربية أداتان لقياس العوامل الخمسة الكبرى الأولى أجنبية الأصل ترجمها للبيئة العربية (الأنصاري ١٩٩٧) ، والثانية طورها (كاظم ٢٠٠١) لقياس العوامل الخمسة لدى طلبة الجامعة ، وفيما يخص قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي ترجمها الأنصاري فهي قائمة

١٣

الفصل الأول : التعريف بالبحث

عالمية ومطبقة في عدد كبير من دول العالم بينما القائمة التي طورها (كاظم ٢٠٠١) فهي مطبقة في بيئة عربية واحدة (البيئة الليبية) (كاظم ، ٢٠٠٢ : ٢٥ - ٢٦) .

ومن هذه الدراسات التي أجريت في البيئة العربية والمحلية هي دراسة (الأنصاري ١٩٩١) ، ودراسة (سليم ١٩٩٩) ، ودراسة (كاظم ٢٠٠٢) ، ودراسة (المرابحة ٢٠٠٥) ، ودراسة (جرجيس ٢٠٠٧) ، ودراسة (ملحم ٢٠٠٩) ، ورغم ان هذه الدراسات في البيئة المحلية الا ان نتائجها كانت متناقضة مع بعضها البعض في سيادة العوامل الخمسة للشخصية (لعبيبي ، ٢٠١١ : ٣) .

وتكمن أهمية البحث الحالي في جانبين أساسيين ، يختص الأول منهما بالتعرف على نظرية جديدة من نظريات علم النفس وهي نظرية تناقض إدراك الذات التي صاغها هيغنز ورفاقه ١٩٨٥ ، Higgins , et al ، وقدرتها التفسيرية والتشخيصية لبعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب من خلال التعرف على أبعاد ومجالات التناقض الذاتي مع تقديم تصور تفسيري للعلاقة بين تناقض إدراك الذات وكل من القلق والاكتئاب حسب وجهة نظر هيغنز ، إضافة الى إثراء المكتبة العربية وخصوصا النفسية منها بمفهوم جديد في

مجال الصحة النفسية وهو تناقض إدراك الذات . إذ لم يتعرض له الباحثون في المجتمع العربي على المستوى النظري والتجريبي في حدود علم الباحث إلا بالقليل منها ، لان معظم الأبحاث التي رجع إليها الباحث ، والتي تعني بهذا الموضوع تم التعرف إليها من خلال البحوث الأجنبية على اعتبار إن هذه الدراسة تجري على عينة من الطلاب الجامعيين ، وهذا ما يضيف إلى معرفتنا العلمية رؤية جديدة حول تناقضات إدراك الذات وعلاقته بالصحة النفسية في سوانها واضطرابها .

إما الجانب الثاني فيتعلق بالدلالات التطبيقية للبحث الحالي ، والتي يمكن الاستفادة منها كمحك تشخيصي للقلق والاكتئاب إلى جانب المحكات التشخيصية الأخرى على اعتبار إن تناقض إدراك الذات حسب نظرية هيغنز يعد مؤشر للصحة النفسية للإفراد وكذلك مؤشرا لما يمكن إن يعانيه الأفراد من قلق نفسي واكتئاب (العاسمي ، ٢٠١٢ : ٦٨).

واستنادا لما تقدم تتحدد أهمية البحث من الناحيتين النظرية والتطبيقية في الآتي :

١. تناول المرحلة الجامعية والتي تعد من المراحل الأساسية التي تسهم في بناء شخصية الطالب، وتزوده بالطرائق التي يستعملها في التعامل مع العوامل الخمسة الكبرى للشخصية .
٢. يعد محاولة علمية جادة لبحث موضوع مهم لم يتناوله الباحثين من قبل في دراسة هذه المتغيرات مجتمعة في البيئة المحلية (بحسب علم الباحث) فضلا عن ندرة الدراسات العربية في هذا المجال .
٣. يعد مساهمة علمية يستفيد منها الباحثين بما يوفره لهم من أداتي قياس هما تناقض إدراك الذات ، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، وبذلك يشكل خطوة تسهل خطواتهم لإجراء أبحاث لاحقة في المؤسسات التربوية .

يستهدف البحث الحالي تعرف على :

١. مستوى تناقض إدراك الذات لدى طلبة الجامعة .
٢. مستوى الاكتئاب لدى طلبة الجامعة .
٣. مستوى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة .
٤. الفروق في مستوى تناقض إدراك الذات على وفق متغيري الجنس (ذكور _ إناث) ،
والتخصص الدراسي (علمي _ إنساني) لدى طلبة الجامعة .
٥. الفروق في مستوى الاكتئاب على وفق متغيري الجنس (ذكور- إناث) ، والتخصص
الدراسي (علمي _ إنساني) لدى طلبة الجامعة .

١٥

الفصل الأول : التعريف بالبحث

٦. الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على وفق متغيري الجنس (ذكور _
إناث) ، والتخصص الدراسي (علمي _ إنساني) لدى طلبة الجامعة .
٧. مدى الإسهام النسبي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في تناقض إدراك الذات
والاكتئاب لدى طلبة الجامعة .

رابعاً : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بمجتمع طلبة جامعة بغداد الدراسة الأولية الصباحية من الذكور ، والإناث، ومن كلا التخصصين العلمي والإنساني للعام الدراسي (٢٠١٤ - ٢٠١٥) .

خامساً : تحديد المصطلحات

١. تناقض إدراك الذات : (Self _ Discrepancy)

تعريف هيغنز ١٩٨٩ : بأنه عدم وجود اتساق بين انتقادات الشخص عن خصائصه الحالية والخصائص التي يتمنى ان تكون فيه والخصائص التي يعتقد انها يجب ان تكون فيه (Higgins , ١٩٨٩) .

التعريف النظري :

اعتمد البحث الحالي تعريف هيغنز ١٩٨٩ تعريفا نظريا كون الباحث قد اعتمد نظريته .

التعريف الإجرائي :

(الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس تناقض إدراك الذات المعد لإغراض البحث الحالي) .

٢. الاكتئاب (Depression)

عرفه بيك ١٩٧٤ : هي (مجموعة من الأفعال والسلوك التي تتسم بهبوط حركي ولفظي بكاء ، حزن ، فقدان الاهتمام ، التقليل من شأن الذات ، انخفاض في الشهية) .
(Beck , ١٩٧٤) .

التعريف النظري :

اعتمد الباحث تعريف بيك (Beck ١٩٧٤) تعريفا نظريا كون الباحث قد اعتمد نظريته في البحث الحالي

التعريف الإجرائي :

(الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من اجابته على فقرات مقياس الاكتئاب المستخدم في البحث الحالي) .

٣. العوامل الخمسة الكبرى للشخصية : (The Big Five Factor of) (personality)

عرفها جولديبيرج (١٩٩٩) Goldberg

هي خمسة عوامل أو أبعاد واسعة للشخصية اكتشفت من خلال البحوث الامبيريقية وهي الأنموذج الهرمي الذي يتكون من :

أ. المقبولية : (الانسجام) : يعكس هذا العامل كيفية التفاعل مع الآخرين اذ تدل الدرجة المرتفعة ، على إن الأفراد يكونون أهل ثقة ، ويتميزون بالود ، والتعاطف ، والتواضع والإيثار ، وكذلك فأنهم يحترمون مشاعر ، وعادات الآخرين ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية وعدم التعاون .

١٧

الفصل الأول : التعريف بالبحث

ب. الضمير الحي : (حيوية الضمير) : يشير هذا المفهوم إلى التنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة فالدرجة المرتفعة تدل على إن الفرد منظم ، ويؤدي واجباته باستمرار وبإخلاص ، بينما الدرجة المنخفضة تدل على إن الفرد اقل حذرا ، واكل تركيزا إثناء أدائه للمهام المختلفة .

ج . الانبساطية : يعكس هذا العامل التفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها فالدرجة المرتفعة تدل على أن أفراد مرتفعي الانبساطية يكونون نشطين ، ويبحثون عن الجماعة بينما تدل الدرجة المنخفضة على الانطواء والهدوء والتحفظ .

د. العصابية : يعكس الميل إلى الأفكار، أو المشاعر السلبية ، أو الحزينة والدرجة المرتفعة تدل على إن الافراد الذين يتميزون بالعصابية هم أكثر عرضة لعدم الأمان والأحزان بينما تدل الدرجة المنخفضة على إن الأفراد يتميزون بالاستقرار الانفعالي كما أنهم أكثر مرونة ، واكل عرضة لعدم الأمان والأحزان .

هـ. الانفتاح على الخبرة : يعكس هذا العامل النضج العقلي والاهتمام بالثقافة ، والدرجة المرتفعة تدل على إن الأفراد خياليون ابتكاريون يبحثون عن المعلومة بأنفسهم ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على إن الأفراد يولون اهتماما اقل بالفن ، وأنهم عمليون في الطبيعة .

(أبو هاشم ، ٢٠٠٧ : ١٤)

التعريف النظري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية :

اعتمد البحث الحالي تعريف جولديبيرج (Goldberg , ١٩٩٩) تعريفا نظريا ؛ لأنه اعتمد نظريته بوصفها إطارا نظريا لبحثه فضلا عن اعتماده مقياسه بوصفه أداة لقياس المفهوم .

التعريف الإجرائي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية :

هو مجموع الدرجات الكلية التي يحصل عليها المستجيب على كل عامل على حدة في قائمة العوامل الخمسة الكبرى لجولديبيرج المستخدم في البحث الحالي .

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً : تناقض إدراك الذات

ثانياً : الاكتئاب

ثالثاً : العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

يستعرض هذا الفصل معاني ومفاهيم ونظريات يفسر متغيرات البحث الحالي .

أولاً : تناقض إدراك الذات Self - Discrepancy

١. مفهوم الذات Self - Concept

تسعى الدراسات النفسية عموماً إلى دراسة السلوك الإنساني وضبطه والتنبؤ به من أجل تحديد جوانب تطوره ، وذلك من خلال دراسة أهم جانب من جوانب شخصية الفرد إلا وهو مفهوم الذات ، لأنه مركز نظام الشخصية وبنائها وتكوينها وبالتالي يساهم في تحديد قدرتها على التعامل مع المجتمع بشكل فعال ، وقد رأى علماء النفس الأوائل الذين تعرضوا لمفهوم الذات . إن المجتمع مرآة يرى الفرد فيها نفسه وعرفوا الذات بأنها ما يشار إليه بالكلام الدارج بضمائر المتكلم ك (انا) الفاعلة و (ياء) المتكلم ، وكان وليم جيمس (William James) من أوائل علماء النفس الذين أولوا موضوع مفهوم الذات الصدارة في أبحاثهم ، حيث رأى إن الذات في المجموع الكلي لكل ما يمكن إن يرى الفرد انه له وأشار إلى ثلاثة أنواع من الذات :

١. الذات المادية : وهي ذات ممتدة تحتوي بالإضافة إلى جسم الفرد على أسرته وممتلكاته

٢. الذات الاجتماعية : ويتضمن وجهة نظر الآخرين نحو الفرد.

٣. الذات الروحية : وتتضمن انفعالات الفرد ورغباته (Damon, ١٩٨٨ : ٥٦) .

ومفهوم الذات : هو تنظيم نفسي نواته تقويم الفرد لذاته وان الحاجة الأساسية لكل فرد هي تطوير هذا التنظيم وصيانته (الباهي ، ١٩٨٦ : ١٠) .

وتشير فوزي ، ١٩٨٧ ان مفهوم الذات هو المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه باعتباره كائناً بايولوجياً واجتماعياً ، إي باعتباره مصدراً للتأثير والتأثر بالنسبة للآخرين، أو هو التنظيم الإدراكي الانفعالي الذي يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل (عبد الرحمن، ١٩٨٧ : ١٠) .

وقد أشار فيشر fisher إلى إن اتجاهات الفرد نحو جسمه يمثل مؤشرا هاما لجوانب مختلفة لشخصيته ، وإن شعور الفرد بان جسمه كبير أم صغير ، جذاب ، أم غير جذاب ، قوي أم ضعيف ، وقد يفيد كثيرا في التعرف على مفهومه لذاته والتعرف على نمط سلوكه تجاه الآخرين . كما أوضح هيلمز و تيرنرز Helms & Turners إن شعور الفرد نحو جسمه يرتبط بثقته في نفسه وفي طريقة تعامله مع البيئة المحيطة به ومن ناحية أخرى فإن الأفراد الذين لديهم اتجاهات ، أو تصورات ايجابية نحو أجسامهم يتمتعون بدرجة مرتفعة لتقديرهم لذاتهم (طاهر ، ٢٠٠١ : ١٥٢) .

ويرى علماء النفس التحليليون مثل سوليفان ١٩٥٣ ، Sullivan ، وجيمس ، James ، ١٩٤٨ وهورني ١٩٤٦ ، Horny ، وادلر ١٩٦٤ ، Adler ، وغيرهم من أصحاب التوجه المعرفي إن هناك خبرة عامة لدى عامة البشر مفادها إن الأفكار غير السارة أو غير المنطقية unpleasant - Thoughts يمكن أن ينتج عنها مشاعر غير سارة unpleasant feeling فعندما تكون معتقدات الفرد غير متناسقة أو غير متوافقة مع خصائص الذات يمكن أن ينتج عنها عدم الراحة النفسية للفرد حيث تتصف مشاعره بالكرب والضيق والتوتر (Higgins ، ١٩٨٩ : ٩٣) .

كما تحدث آخرون مثل وانر ١٩٨٦ ، wiener ، وماركوس ١٩٨٢ ، Markus عن تلك العلاقة والتي تؤثر بشكل عام على معتقدات الناس ، وأفكارهم حول ما هم عليه الآن أو ما سيكونون عليه في المستقبل بالإضافة إلى الصفات التي تتمتع بها ذواتهم الواقعية والحالية والمستقبلية (العنزي ، ٢٠٠١ : ١٣٢) .

ويعد مفهوم الذات من المفاهيم النفسية المهمة لكل شخص يبذل المزيد من الجهد من أجل حماية ذاته وغالبا فإن الأشخاص الأكفاء يسعون لتدعيم قيمة الذات لديهم اقتناعا منهم بان قيمة الشخص لذاته هي مفتاح الدافعية ، وتزداد دافعيته نحو الانجاز بزيادة هذه القيمة وإن الثقة بالنفس تعد بمثابة التعبير عن تقدير الشخص لذاته (حسين ، ١٩٩٧ : ٤٣٢) .

ويؤكد باندورا ١٩٩٧ Bandore إن تصورات الأفراد وقابليتهم الذاتية هي أكثر التصورات تأثيراً في حياتهم اليومية وأكثر تأثيراً في اختيارهم فيكونوا أما سلبيين ، أو ايجابيين في تقييمهم لذاتهم ، ولذا يصبح الأفراد أما ناجحين إذا امتلكوا فاعلية مرتفعة أو مكتئبين إذا امتلكوا فاعلية ذات منخفضة (١٤١ : ١٩٩٧ , Bandore) .

ويشير روجرز Rogers إلى إن الطفل في بداية حياته لا يدرك ذاته منفصلة عن المجال المحيط به ومن خلال الخبرة واستعمال اللغة للإشارة إلى (الأنا) ، أو (الذات) كفاعل وأيضاً كموضوع يبدأ الطفل إدراك ذاته كجزء من مجاله الظاهري phenomenological field ، وتنمو الذات وأيضاً مفهوم الذات ، والذي يعني مجموعة المدركات والإحكام الذاتية عن الذات نفسها من خلال تفاعل الأطفال الصغار مع بيئتهم فهم يكسبون تدريجياً أفكاراً عن أنفسهم وعالمهم وعلاقاتهم مع ذلك العالم ، فالأطفال يمرون بتجربة الأشياء التي يحبونها ، أو التي يكرهونها والأشياء التي يستطيعون ، أو لا يستطيعون التحكم فيها تلك الخبرات التي تبدو معززة لذات الفرد تقيم وتندمج في الصورة الذاتية ، إما تلك الخبرات التي تبدو مهددة للذات وغريبة عليها فيتم التذكر لها ورفضها . إن الشعور بالذات من أهم السمات المميزة للإنسان عن بقية المخلوقات الدنيا والإنسان قادراً على أن يستجيب لنفسه وللبيئة الخارجية وللآخرين ، وهذا الشعور بالذات هو المصدر الأساس للهوية identity إذ يمثل الجوهر الموحد لشخصية كل فرد ، إذ تعرف الذات على إنها فكرة الشخص عن نفسه كفرد ، كما إن مفهوم الذات هو تنظيم إدراكي انفعالي معرفي متعلم موحد يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل (عسيري ، ٢٠٠٣ : ٢٨) .

وينظر إلى مفهوم الذات كمفهوم عام دون تخصيص ، وهذا ما يمكن إن يقود إلى كثير من الإشكالات المنهجية ، ولذا يفرق الباحثون بين أبعاد محددة لمفهوم الذات فعلى سبيل المثال يفرق الصيرفي ١٩٨٧ بين عدد من الأبعاد تشمل ما يأتي :

- أ. مفهوم الذات النفسية : وهي مشاعر وأماني وخيالات الفرد ، وإدراك الفرد لضبط دوافعه وانفعالاته وممارسته ومفهومه لبدنه .
- ب. مفهوم الذات الاجتماعية : إدراك الفرد للعلاقات الشخصية التي تربطه بأصدقائه والاتجاهات الأخلاقية التي يحملها ، ومدى وضوح الأهداف التربوية لديه .
- ج. مفهوم الذات الأسرية : مفهوم الفرد نحواً لممارسات الأسرية لوالديه وإخوانه ونوعية المشاعر التي يحملها الفرد لأسرته .
- د. مفهوم الذات التعاملية : قدرة الفرد على التعامل ، والتكيف الذي يوضح مدى القوة التي يحملها الشخص في التركيب النفسي له (عسيري ، ٢٠٠٣ : ٢٩) .

ـ النظريات التي تناولت تناقض الذات

نظرية الذات كوتس Kuts (١٩٧١)

ركز كوتس بصورة أولية على فهم وتفسير تطور الذات وتأثير الصحة العقلية للشخص ضمن تفاعل الإنسان ، وقد انتقد بقوة نظرية التحليل النفسي الكلاسيكي (فرويد) وخاصة ما يتعلق بالطاقة الجنسية والتي تؤكد على تصرف الأشخاص وفقاً للغريزة الجنسية ، والعدوانية ، وذلك لإشباع حاجاتهم بخصوص الأهداف المتنوعة ، والتي تمثل في العادة الأشخاص الآخرين ، وأشار كوتس إلى عدم وجود الذات لدى المولود الجديد إلا إن البيئة الاجتماعية التي يولد فيها الطفل تفرض على مانحي الرعاية إن يعاملوا الطفل كما لو كان مخلوقاً يملك ذاتاً خاصة وذلك بمنح الطفل اسماً خاصاً به والاهتمام بحاجته الجسدية ، ومن خلال هذه التفاعلات تبدأ الذات الأولية لتنمو ، حيث يهتم الوالدان بالطفل إلى حد كبير بتوفير متطلبات الراحة والرعاية والتحدث إليه ، أو الضحك واللعب معه وبذلك تتكون رابطة مباشرة وقوية بين الطفل ووالديه ويساهم التفاعل الإيجابي المذكور بين

الطفل ووالديه في تطوير جوهر الذات المركزية (الأساسية) في السنتين ، أو الثلاثة الأولى في حياته ، وهناك عدة مفاهيم طرحها كوتس في نظريته هي :

١. الذات المتكلفة ذو الفخمة Jraniose - self

وهي رأي أولي عن الذات باعتبارها عظمة اذ تعبر هذه الحالة عن العرض غير الواقعي . (الهيجان أو الصخب) .

٢. الشخصية التواقفة للمثالية ideal Hungry personality

تتمثل بالأشخاص الذين يعدون أنفسهم قادرين على الارتباط بالآخرين ممن يعجبون بهم لأسباب مثل الذكاء ، الجمال ، والقوة ، والوضع الأخلاقي .

٣. الشخصية المثالية idealizing personality

تعد الفكرة الأولية التي يحملها الأطفال عن أولياء أمورهم فكرة متكاملة حيث يعدونهم أشخاص أكثر قوة ، وأكثر معرفة .

٤. التحول المثالي ideal Transfence

هي العملية التي تمثل حاجات المرضى إلى الحماية من قبل الوالدين الأقوياء الجذابين في مرحلة الطفولة المبكرة إذ تساهم في التخفيف من هذه المعاناة .

٥. الحاجة إلى المثالية Need to idealize

وهي الحاجة الأساسية المعتمدة على الجوانب البيولوجية التي تتطلب الحماية والأمن من خلال التعرف على الأشخاص الأكثر قوة والأكثر معرفة وهم يمثلون في العادة الإباء

٦. الذات المركزة (الأساسية) Nuclear self

وتمثل أساس شخصية الفرد إذ تتكون في إثناء عملية التعلم بيدوها الوالدان ، إذ يقوم الشخص بتغيير معتقداته غير الواقعية بخصوص نفسه ومستقبله ، وتظهر نتيجة عملية التعلم

بالتكوين الثابت والاستخدام المريح للمهارات والقدرة على رؤية الذات يعدها نواة الإنتاج وأساسياته ، واستنادا إلى (كوتس) فإن الأب يمثل النموذج المثالي بالنسبة للذكور، أما الأم فتمثل الأنموذج المثالي للإناث .

ويرى (كوتس) إن البيئة العائلية الداعمة والمتعاطفة تقدم فرصا لتكوين جوهر الذات المركزية ونموها إلى الذات الأكثر تماسكا ، وفرصا لتقبل الذات الأكثر وحدة نحو الذات المتماسكة ومن التفائنية . كما إن الأشخاص المنتقلين نحو الوضع المثالي يتحررون بصورة متزايدة من متطلبات النرجسية غير الواقعية ، وتسمح الطاقة النرجسية المتحولة للأشخاص الناضجين بتحقيق السعادة في حياتهم والشعور بالزهو الحقيقي عن تحقيق انجازاتهم وحب الآخرين كحبهم لأنفسهم كما يتمكنون من تقبل ضوابط القوى الانفعالية الفكرية والعاطفية (محمود، ٢٠٠٧ : ٢٠٣ - ٢٠٤) .

نظرية الشعور بالذات (باس) ١٩٨٠ , Buss

ينظر (باس) إلى الشعور بالذات من خلال محورين هما :

أ. الشعور بالذات الخاصة : يعني تركيز انتباه الشخص على الجوانب الداخلية وغير المشتركة لذاته .

ب. الشعور بالذات العامة : ويعني تركيز انتباه الشخص إلى ذاته بوصفها موضوعا اجتماعيا، وتفرض هذه النظرية إن الأشخاص من ذوي الشعور العالي بذواتهم الخاصة يكونون أكثر وعيا ومعرفة بها مقارنة مع الأشخاص من ذوي الشعور الواطئ على وفق مدرج أو سلم يبدأ بالمشيرات الجسمية المحدودة وينتهي بالتأمل الذاتي ، فهناك إحداث جسمية خاصة لا يحس بها إلا الشخص الذي يمر بها مثل حك فروة الرأس ، أو الآلام أو التخمة ، أو الإحساس بالتنفس وتتراوح هذه الحالات من هدوء السعادة المريح إلى الاكتئاب والغضب والرغبة الجنسية الشديدة ومعظم هذه الحالات لا يمكن إدراكها وملاحظتها من قبل الآخرين ما لم يظهرها الشخص ذاته ، والبعض الآخر منها يمكن تمييزه من خلال تعابير الوجه للشخص عند الغضب ، أو الخوف . وعند الابتعاد قليلا عن إدراك الحالات الداخلية

تقترب من الدوافع النفسية والتي تعد هي الأخرى من مكونات الذات الخاصة ، فعلى الرغم من إن التعبير عن هذه الدوافع يكون ظاهرا في اغلب الأحيان كما هو الحال في الانجاز والمنافسة إلا إن الانفعالات التي تتضمنها هذه الدوافع خاصة لا يمكن لأي شخص معرفتها سوى الشخص الذي يمر بها ، وعليه فهي جزء من الذات الخاصة فهو الاستبطان ، أو التأمل الذاتي فقد ينسخ خيال الشخص أحلام يقظة رومانسية ، وقد يستعيد ذكريات وأحداث عن طفولته ، أو قد يختبر سمات الشخصية وميوله وربما يقيم ذاته ومدى احترامه لها ، وقد يتعجب بما هو عليه ويضع التخمينات الخاصة بهويته الحالية والمستقبلية (محمود، ٢٠٠٧ : ٢٠٤ - ٢٠٥) .

نظرية التكميل الذاتي Self - Complement Theory

تقترح نظرية التكميل الذاتي بأنه عندما يواجه الأشخاص تهديدا للجانب القيم لمفهومهم الذاتي، أو هويتهم فإنهم يتحفزون بشكل كبير للبحث عن نوع من التقدير (الإدراك) الاجتماعي لتلك الهوية ، وعن تحقيق هذا الاعتراف فانه يسمح للأشخاص باستعادة مفاهيمهم الذاتية القيمة ، وبالتالي يعمل كوسيلة لتقليل التناقض والمحافظة على الذات فمثلا تخيلك بأنك شاعر ملهم وتعتقد بان أعمالك واعدة للغاية ، وقد نشرت إحدى قصائدك في مجلة شعر وتقترح البحوث عن التكميل الذاتي بأنه حتى قبل إن أنهى المعلم جملته ارتفعت يدك في الهواء بقوة واتخاذ فرصة لجعل الآخرين في الصف يسمعون قصائدك مثلا ، لماذا تكون هذه الحالة ؟ عندما نواجه تهديدا للهوية التي نلتزم بها لتحفز بشكل كبير لاسترجاع ذلك الجانب من مفهومنا الذاتي من خلال التقدير الاجتماعي وإميل إلى البحث عن طرق لإعطاء إشارة إلى الآخرين بان لدينا في الحقيقة مطالبة شرعية موثوق بها .

(محمود ، ٢٠٠٧ : ٢٠٨)

نظرية المحافظة على التقييم Conservatism Theory

تتعلق اغلب البحوث عن التنافر (عدم الانسجام) بكيفية تهديد سلوك لصورتنا الذاتية مثل التصرف خلافا لمواقفنا أو صنع قرار صعب ، وقد استكشف أبراهام تيسير وآخرون

كيف يمكن أن يهدد سلوك الأشخاص الآخرين مفهومنا الذاتي بطرق لها مضامين لعلاقتنا الشخصية . الأساس المنطقي الرئيسي لنظرية المحافظة على التقييم الذاتي تيسير ١٩٨٨ Teaser يمكن إن تهدد سلوك شخص ما . المفهوم الذاتي لشخص آخر ويتحدد مستوى التهديد بقرب الشخص الآخر والعلاقة الشخصية للسلوك وليست هناك مشكلة إذا تفوق صديق حميم علينا في مهمة غير متعلقة بنا ، وفي الحقيقة يكون شعورنا أفضل بشأن أنفسنا ويظهر التنافر عندما يتفوق علينا الصديق الحميم في مهمة لها علاقة بتعريفنا للذات اختبر تيسير هذه الاحتمالية عن طريق جعل طلبة الكليات يتنافسون ضد طالب آخر كان شريكا للمختبر على أسئلة معرفة عامة ، وقد كانت الأسئلة صحيحة وكما هو متوقع وكانت هذه هي الحالة التي ابعد مرة أخرى ، وانه أمر يولد التنافر بشكل كبير للغاية بحيث لا يمكن التقرب إلى شخص أفضل منا في مجالات خبرتنا المقدره .

والطريقة الثانية لتقليل مثل هذه التهديدات لاحترامنا للذات هي تغيير مدى علاقة المهمة بتعريفنا الذاتي فإذا كان صديقنا الجديد طباحا أفضل منا بكثير فإننا قد نفقد الاهتمام بالطبخ ، ونقر بان ميكانيكي السيارات هو ما يهمننا حقا ، ومن اجل اختبار هذا التنبؤ أعطي الأشخاص تغذية راجعة عن مدى جودة أدائهم وأداء طالبا آخر قابلية مكتشفة حديثا ، دمج معرفي إدراكي وعندما عرف الأشخاص بان الطالب الآخر كان مشابهها لهم (سجل نقاطا عالية في القرب) ، وكان انجازه أفضل في الاختبار يكون من المحتمل أن يقولون بان هذه القابلية لم تكن مهمة للغاية لهم كما تنبأت النظرية تماما (محمود ، ٢٠٠٧ : ٢٠٩) .

نظرية تعارض الذات هيغنز Self - Discrepancy (Higgins , ١٩٨٥)

أكد هيغنز في نظريته تعارض الذات على إن الأشخاص يكونون مندفعين بتناسب وضعهم الحالي ووضعهم المثالي على مقارنة الأشخاص وذواتهم الواقعية بالمقاييس الداخلية المسماة (الذات الواجبة) إذ تعبر عن الذات الحقيقية للشخصية بصفات الذات كأن يكون (ذكيا - اجتماعيا) ، وتقف الذات الواقعية مع مصطلح مفهوم الذات ، فقد عرضت

النظرية نوعين رئيسيين من مرشدي أو موجهي الذات هما: الذات المثالية ، والذات الإلزامية (الواجبة) ، فتمثل الذات المثالية تفسير الشخص للصفات التي يرغب في تطبيقها من قبل الآخرين بصورة مثالية أو ملاحظتها لديهم مثل الآمال ، والأهداف ، والأمنيات ، والطموحات ، أما الذات الإلزامية (الواجبة) فيعبر عنها الشخص بالصفات التي تؤيد بضرورة وجودها مثل (الإحساس بالواجب ، القواعد ، الالتزامات، المسؤوليات). النظرية وضعت أربعة أنواع رئيسية من الأدلة ، أو الموجهات للذات هي مثالية الشخص ، ومثالية الآخرين، والتزام الشخص ، والتزام الآخرين ، ويمكن إن تكون التفسيرات المختلفة للذات أما متناقضة ، أو المتصارعة ومصدرا للمتاعب العاطفية ، وبذلك يعد تناقض الذات بمثابة الخلاف أو الثغرة بين هذين النوعين من التفسيرات ، واستنادا إلى هذه النظرية يسعى الأشخاص إلى تقليص الثغرة ، أو الفجوة بين ذاتهم الواقعية ووجهات الذات من خلال المناظرة بينها وبذلك تعبر المثالية (مثالية الشخص ومثالية الآخرين) ، والواقعية (التزام الشخص ، التزام الآخرين) ، وتؤدي كل من هذه التناقضات (الواقعية – المثالية)، و (الواقعية – الالتزام) الى استراتيجيات تنظيم الذات الهادف إلى تقريب أو ربط التناقض الواقعي – المثالي على إستراتيجية (الاقتراب عن الحالات ذات النهاية المرغوبة) ، والتي تؤكد على إن هذا النوع من التناقض يحفز للوصول إلى النتائج الايجابية المفترض الحصول عليها من خلال مناظرة موجهات ، أو أدلة الذات المثالية وعندما ينبه الأشخاص على التناقض بين ذواتهم الواقعية والمثالية فإنهم يميلون إلى تجربة من المشاعر المتضمنة مثل الاكتئاب ، والحزن ، وعدم الرضا ، و العواطف الأخرى المتعلقة بالانقباض (محمود، ٢٠٠٧ : ٢٠٨) .

ويرى هيغنز (Higgins , ١٩٨٧) إن تناقض إدراك الذات يشير إلى عدم وجود اتساق بين اعتقادات الشخص عن خصائصه الحالية والخصائص التي يتمنى أن تكون فيه والخصائص التي يعتقد أنها يجب إن تكون فيه وفي ضوء ذلك يقسم هيغنز تناقض إدراك الذات إلى قسمين :-

١. تناقض إدراك الذات الواقعية في مقابل إدراك الذات المثالية (Actual versus ideal).

٢. تناقض إدراك الذات الواقعية في مقابل إدراك الذات الواجبة اللازمة (Actual versus ought) ، كما تحدث عن ستة صور وحالات تمثل الذات وهي :-

- الذات الواقعية : من وجهة نظر الشخص ذاته (own) .

- الذات الواقعية : من وجهة نظر الشخص الآخر (other) .

- الذات المثالية : من وجهة نظر الشخص ذاته (own) .

- الذات المثالية : من وجهة نظر الشخص الآخر (other) .

- الذات الواجبة : من وجهة نظر الشخص ذاته (own) .

- الذات الواجبة : من وجهة نظر الشخص الآخر (other) .

وأولى الحالتين تشكل ما يعرف بمفهوم الذات الواقعية لدى ذلك الشخص . أما الحالات الأربعة الأخرى فهي عبارة عن معايير موجهة للذات (Higgins , ١٩٨٧ , ٣١٩- ٣٤٠) .

الفروض الأساسية للنظرية

تفترض هذه النظرية إن تلك العلاقات التي تربط بين النماذج المختلفة لمعتقدات وأفكار الذات تسبب نقاط ضعف انفعالية أكثر من كونها المضمون الخاص للذات الواقعية والغاية من وراء ذلك إثبات العلاقة الارتباطية بين تناقض إدراك الذات الواقعية / والذات الواجبة والقلق (٩٦- ٨٦ : ٢٠٠٧ , Hardin , et..al) .

وللتمييز بين الأنماط المختلفة للحالات التي تمثل الذات يفترض هيغنز ثلاث مجالات للذات يعدهما أساسا للحالات المتنوعة هما :

١. الذات الحقيقية أو الواقعية (The Actual – self) : وتمثل سمات ، أو صفات الذات

التي يعتقد الشخص إن هذه الصفات يمتلكها أو تكون لديه حاليا .

٢. الذات المثالية (The ideal – self) : وتمثل الصفات التي يعتقد الشخص انه ينبغي عليه أو يود امتلاكها بشكل مثالي مثل الرغبات والأمنيات .

٣. الذات الواجبة (The Ought – self) : وهي الصفات التي يعتقد الشخص أنها يجب أو من المفروض أن تكون فيه (١٥- ١ : ١٩٨٧, Higgins) .

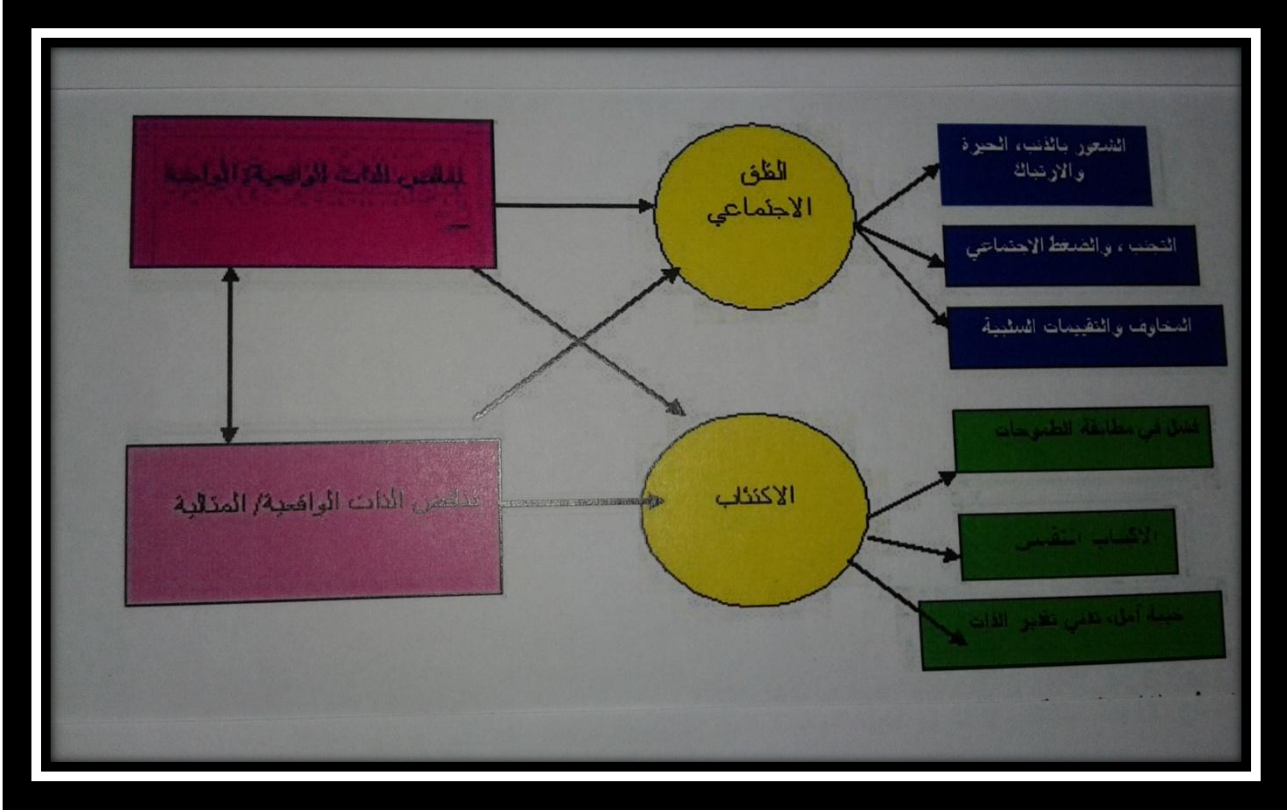
وينبغي الإشارة هنا إلى إن مجالات الذات الثلاثة الأنفة الذكر يمكن النظر إليها من وجهة نظر الذات الخاصة (Standpoint on the self) ، ومن وجهة نظر الآخرين المحيطين بالفرد (standpoint of some sign cant other) كالأب وإلام والزوج والصديق والأقارب (١٥٣ : ١٩٩٩, Higgins) .

وبناء على ذلك قدم (هيغنز) فرضيتين رئيسيتين عن العلاقة بين تناقض الذات والاضطراب النفسي ، عرضهما على النحو الآتي :-

١. سيكون الفرد عرضة للاكتئاب عندما يكون التناقض بين الذات الواقعية ، والذات المثالية شديدا من منظور الفرد نفسه ومنظور الآخرين .

٢. يكون الفرد عرضه للقلق عندما يكون التناقض بين الذات الواقعية ، والذات الواجبة شديدا من وجهة نظر الفرد والآخر (العنزي ، ٢٠٠١ : ١٨٢- ١٨٣) .

والنموذج التالي يوضح هذه العلاقة



شكل (١) يمثل التناقض بين الذات الواقعية / الواجبة والمثالية حسب هيغنز نقلا عن هيغنز

Higgins(١٩٨٧)

ويضيف هيغنز قائلاً : انه يجب فهم الفرضيتين السابقتين بطريقة كمية وليس بطريقة نوعية أي إن زيادة حجم التناقض وسهولة استدعائه إلى ذهن الفرد يؤديان إلى زيادة احتمالية تعرض الفرد للخبرة الانفعالية التي تتعلق بنوع التناقض ، وتؤكد هذه النظرية على مسألتين هامتين :

الأولى : تتعلق بالفروق بين استجابات البشر لحوادث الفشل نفسها ، لان الحادثة لا تدرك بالطريقة نفسها من قبل جميع الأفراد وليست مهمة بالدرجة نفسها عند كل الأفراد في تقييم الذات . الثانية : تتعلق بنوعية الانفعالات التي تنشأ نتيجة للتعرض لمثل تلك الخبرة فهل ينتج ذلك لدى الفرد انفعالات من النوع الاكتئابي ، أم انفعالات القلق .

التمييز بين الاكتئاب والقلق بحسب نظرية هيغنز

استند هيغنز للتمييز بين القلق والاكتئاب على مجموعة من الملاحظات التي أظهرتها نتائج البحوث ، والدراسات التي تمت من قبل Strauman and Higgins المسلمة التي صاغها مع كل من كلاين وستراومان ١٩٨٥ Klein and Strauman تبين لهيغنز Higgins إن تناقضات الذات المختلفة ترتبط مع الحالات النفسية السلبية كالمشاعر، والانفعالات المختلفة والتي يمكن وضعها في أربعة أشكال هي :-

١. الذات الواقعية مقابل الذات المثالية من وجهة نظر الشخص نفسه (own) يمثل التناقض بين الذات الواقعية ، والذات المثالية الحالة العامة لغياب النتائج الايجابية كعدم تحقيق الآمال، والرغبات الشخصية ، وعلى التنبؤ، أو الافتراض بناء على ذلك فعندما يكون الشخص عرضة لمشاعر الكآبة ، وضعف تقدير الذات فمن المتوقع أن يكون أكثر عرضة لمشاعر الخيبة وعدم الرضا ، لان هذه المشاعر ترتبط لدى البشر باعتقادهم إن أمالهم الشخصية لم تتحقق أو لم يتم إشباعها .

٢. الذات الواقعية من وجهة نظر الشخص نفسه (own) مقابل الذات المثالية من وجهة نظر الآخر (other) ، ويمثل التناقض بين الحالة النفسية العامة لغياب النتائج الايجابية كعدم إحراز، أو تحقيق رغبات ، وأماني الأشخاص المهمين في حياته ، وهكذا يتم التنبؤ بأن الشخص يكون عرضة لمشاعر الكآبة وذلك ؛ لان البشر الذين يعتقدون بأنهم فشلوا في تحقيق رغبات وأماني بعض الأشخاص المهمين في حياتهم من المحتمل أن يعتقدوا بأن أولئك الأشخاص المهمين قد أصيبوا بخيبة أمل ومشاعر عدم الرضا نحوهم ، وهكذا تفترض النظرية ان هؤلاء الأشخاص سيكونون عرضة لمشاعر الخجل والارتباك والكآبة لان تلك المشاعر ترتبط بالبشر الذين يعتقدون أنهم فقدوا اعتبارهم بأعين الآخرين .

٣. الذات الواقعية من وجهة نظر الشخص نفسه (own) مقابل الذات الواجبة من وجهة نظر الشخص نفسه (own) إن التناقض بين الذات الواقعية ، والذات الواجبة من وجهة نظر الشخص نفسه تمثل حالة نفسية عامة لوجود نتائج سلبية مثل التهيو ، أو الميل لعقاب

الذات ، وهكذا تفترض النظرية إن الشخص في هذه الحالة يكون معرضا لمشاعر التوتر وبشكل خاص من المتوقع أن يكون عرضة للشعور بالإثم واحتقار الذات، والخوف، والقلق؛ لان هذه المشاعر تحدث عندما يعتقد البشر بأنهم خالفوا المعايير الأخلاقية المقبول بها على المستوى الشخصي .

٤. الذات الواقعية من وجهة نظر الشخص نفسه (own) مقابل الذات الواجبة من وجهة نظر الآخر (other) ، وبسبب ارتباط مخالفة الواجبات والالتزامات بأشكال العقاب المختلفة يمثل هذا التناقض حالة نفسية عامة لوجود نتائج سلبية (كتوقع العقاب) ، وهكذا من المفترض أن يكون الشخص عرضة لمشاعر التوتر وبشكل خاص فمن المتوقع أن يكون الشخص عرضة لمشاعر الخوف والتهديد وذلك ؛ لان هذه المشاعر تحدث عند وقوع خطرا أو أذى مرتقب إضافة إلى ما سبق تفترض هذه النظرية إن المشاعر المرتبطة ، أو المتلازمة مع نفس مجالات تناقض الذات سوف تظهر معا وبنفس الدرجة، وهكذا تكون المشاعر المتلازمة مع تناقض الذات الواقعية (own / الذات المثالية (own) / الذات الواقعية (own) / الذات المثالية (other) قابلة للحدوث بشكل متلازم ؛ لان كل تلك المشاعر ترتبط مع تناقض الواقعي المثالي . كما إن المشاعر المرتبطة مع التناقض القائم بين الذات الواقعية (own) / الذات الواجبة (own) ، والتناقض بين الذات الواقعية (own) / الذات الواجبة (other) تميل ؛ لان تحدث معا لأنها ترتبط مع تناقض إدراك الذات الواقعية والذات الواجبة (Higgins , ١٩٨٧ : ٣١٩ - ٣٤٠) .

وهكذا يفترض هيغنز إن تكون الحالات النفسية السلبية المرتبطة بمفهوم الذات مشتقة من العلاقات بين مفهوم الذات ، والإشكال المختلفة لموجهات الذات ، وعلى الرغم من انه يتوقع من الحالات النفسية السلبية إن تتنوع كوظيفة ، أو كعمل لوجهة نظر موجهات

الذات (إي وجهة النظر الذاتية مقابل وجهة نظر الآخر) . بالإضافة إلى الافتراضات التحريضية . تقدم النظرية افتراضات واضحة لمعالجة المعلومات وهي:

أولا : إن تناقض إدراك الذات عبارة عن بنية معرفية ترتبط داخليا مع معتقدات الذات .

٣٣

الفصل الثاني : الإطار النظري

ثانيا : إن هناك احتمالا كبيرا لان ينتج إدراك تناقض الذات اضطرابا نفسيا وهذا يتوقف على مستوى ذلك التناقض ، أي كلما كان التناقض على درجة كبيرة كلما كان الاضطراب النفسي شديدا ، وثمة مضامين أخرى للافتراضات قدمها (هيغنز) في نظريته ، وهي إن تناقضات الذات ما هي إلا بنى معرفية وان الجمع بين مجموعة الافتراضات التحريضية وافتراضات معالجة المعلومات يقود إلى الفرضية العامة للنظرية ، والتي تنص على : ((انه كلما كان حجم تناقض الذات كبيرا عند فرد ما كلما كان هذا الفرد أكثر عرضة للمعاناة من نوع من أنواع الاضطرابات المرتبطة بنمط التناقض)) (Higgins , ١٩٨٧ : ٣٢٥) .

ولغرض الحصول على دعم واقعي – عملي للنظرية تم التعبير عنها بالفرضيتين الآتيتين :

أ. الفرضية الأولى ونصها : كلما كان مستوى تناقض إدراك الذات كبيرا عند فرد ما كلما كان أكثر عرضة للمعاناة من نوع من أنواع الاضطراب المرتبط بذلك النمط من الاضطراب .

ب. الفرضية الثانية ونصها : كلما كان مستوى تناقض إدراك الذات كبيرا عند فرد ما كلما كان أكثر عرضة للمعاناة من نوع من أنواع الاضطراب المرتبط بذلك الشكل من التناقض

(العنزي ، ٢٠٠١ : ١٨٢ – ١٨٣)

وقد اعتمد الباحث هذه النظرية لما يراه مناسباً في دراستها على مستوى علم النفس التربوي إذ إن المتعمق في دراستها يدرك قوتها وفعاليتها في عملية الإرشاد والعلاج النفسي ، فييجاد الأساليب الإرشادية المناسبة في تحسين مفهوم الذات (self – concept) من خلال إحداث التوازن بين الذات الواقعية والمثالية والواجبة لدى المسترشدين ، و يساعدهم في رفع مستوى تقديرهم لذواتهم ، وتحسين صورة الذات (self – image) ، واضطرابات صورة الجسد (Body – image Disorders) المتعلقة بهذه الذات ،

لذلك تدعوا الباحثين في مجال علم النفس الاجتماعي ، والإرشاد النفسي في العالم العربي على المستوى البحثي والتجريبي على إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال وذلك لما لها من قوة وصفية وتفسيرية للعديد من القضايا المتعلقة بمفهوم الذات ، وكيفية تقديم الذات في مواقف التفاعل الاجتماعي .

ثانيا : الاكتئاب Depression

من طبيعة الإنسان التأثر بالمؤثرات الحياتية والتفاعل معها من خلال انفعالاته المتنوعة مثل الفرح والحب والخوف والحزن ، والحزن من أبسط صور الاكتئاب النفسي الذي يعرض الإنسان أثناء تفاعله مع مثيرات الحياة في مواقف الفشل والإحباط والمرض (بركات ، ٢٠٠٠ : ٢٨) .

وقد مكن القرآن الكريم معاناة نبي الله يعقوب عليه السلام عندما أصيب بالحزن لفقد ابنه يوسف عليه السلام قال تعالى (وتولى عنهم وقال يا اسفي على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم) (سورة يوسف الآية ٨٤) . وشرح ما قد يصيبه من أعراض الحزن قال الله تعالى : (قالوا تا الله تفتنوا تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين) (سورة يوسف : إيه ٨٥) .

وتعني كلمة حرضا ، أي : مريضا مشرفا على الموت ، وحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم على فقد ابنه إبراهيم وقال عندما توفى : (إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وأنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون) رواه البخاري ومسلم . وكما جاء في الحديث الشريف لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في دعوة المكروب : (اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل) ، وما يميز الحزن عن الاكتئاب إن الحزن استجابة انفعالية تتفق مع درجة الفقد ، أو الضرر الذي يلحق بالفرد يمكن تعديله باستخدام المنطق ، او بفعل ملائم أو عن طريق التفريغ الانفعالي ويمكن أن يتحول من عانى منه عن هذه الحالة، وان يتعلم من واقع تلك الخبرة كيفية التفاعل مع المواقف المماثلة بشكل أسرع وان يحقق قدرا من التكيف (بركات ، ٢٠٠٠ : ٢٨) .

أما الاكتئاب فإنه يعني الحزن العميق ، و الانخفاض في المعنويات ، والجهد والشعور بالضياع وفقدان الأمل وعدم الجدوى (فاضل ، ١٩٨٧ : ٥٤) .

وهو استجابة انفصالية متطرفة وغير مناسبة للحدث لمثير يختلف عن الحزن من حيث الشدة ومدة استمرارية الاستجابة ، والمكتئب لا يمكنه استشعار المشاعر المبهجة عكس

٣٥

الفصل الثاني : الاطار النظري

الذي يعاني من حالة الحزن السوي ويميل المريض بالاكتئاب لاجترار الأفكار ، والخبرات غير السارة في حياته وهو بحاجة إلى العلاج النفسي (بركات، ٢٠٠٠: ٢٩) .
وقد حاول العلماء في قديم الزمان فهم الاكتئاب أثناء شرحهم طبيعة الإنسان وما يعتريها من اضطرابات انفعالية ، فقد فسره الكندي بأنه ألم نفسي يصاب به المرء بسبب فقدان المحبوبات وفوت المطلوبات ، واعدده الرازي مرضا عقليا يكدر الفكر والعقل ويؤذي النفس والجسد ، وهو عند ابن حزم حالة من الضيق تنشأ من حالات كثيرة كالغيظ والعزلة والمهانة وقلة الحيلة (نجاتي ، ١٩٩٣ : ٣٢ - ١٥٨) .

ويعد الاكتئاب من أكثر الأمراض النفسية انتشارا اذ يرجع البحث في الاكتئاب إلى ما قبل الميلاد ، فقد اثارالتحول الشديد لدى البعض من حالة الإثارة الشديدة إلى حالة الاكتئاب الشديد . اذ ربطها بالهوس Mania والمنخوليا Melancholia وهي الاكتئاب ، وقد ربط المنخوليا (الاكتئاب) بأنظمتها المزاجية وتحديدا بالمزاج السوداوي . كما ربط ارتيوس Aretaeus في العصر الروماني بين الهوس ، والاكتئاب وأرجعهما للأسباب نفسها ، وقد استمر هذا الاعتقاد إلى بدايات القرن السابع عشر حيث أكد بونت Bonet هذا الاعتقاد وسماها جنون الهوس والاكتئاب Manic – depression insanity ، وقد تم تبني هذه الفكرة خلال القرنين الثامن والتاسع عشر وبدايات القرن العشرين ، إلا إن الأبحاث الحديثة لا تدعم هذا الارتباط بصورة مطلقة ودائمة كما لا تدعم إرجاعها العام للأسباب نفسها وان كان البعض يتعرض لنوبات ثنائية ، أو دورية من الهوس والاكتئاب .

(تونسي ، ٢٠٠٢ : ٣٨)

ويرى ابن منظور الكآبة على أنها سوء الحال والانكسار من الحزن واكتئاب اكتئاباً: حزن واغتم ، وانكسر فهو كئيب والكآبة أيضاً تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن وهو كئيب ومكتئب . (ابن منظور، ج٧: ٤٥) .

كما تشير الموسوعة العربية العالمية (١٩٩٧) بأنه مرض عقلي يشعر فيه الإنسان بالحزن العميق ، وفقدان الأمل وبعدم الأهمية في الحياة ، وعلى المستوى الاصطلاحي

يرى ايمري ١٩٨٨ Emerry بأنه عبارة عن خبرة وجدانية ذاتية أعراضها الحزن والتشاؤم وفقدان الاهتمام واللامبالاة والشعور بالفشل وعدم الرضا والرغبة في إيذاء المرء لنفسه والتردد ، وعدم البت في الأمور والإرهاق وفقدان الشهية واحتقار الذات وبطء الاستجابة، وعدم القدرة على بذل اي مجهود ، وفي المؤلفات العربية يجمع الكتاب على انه حالة من الانكسار والحزن والشعور بالتعاسة والضيق نتج اثر تعرض الفرد لمواقف حياتية ضاغطة يصاحب ذلك مجموعة من الأعراض النفسية والجسمية .

(تونسي ، ٢٠٠٢ : ٣٨)

وتشير جمعية الطب النفسي الأمريكية في الدليل التشخيصي الأول DSM١ بأنه مجموعة من الانحرافات لا تتجم عن علة عضوية ، أو تلف في المخ بل هي اضطرابات وظيفية ومزاجية في الشخصية ترجع إلى الخبرات المؤلمة ، أو الصدمات الانفعالية ، أو إلى اضطراب علاقات الفرد مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، ويتفاعل معه وترتبط بحياة الفرد وخاصة طفولته ، وهو محاولة شاذة للتخلص من صراعات واضطرابات تستهدف حلاً لأزمة نفسية ومحاولة لتجنب القلق وإيقافه قد تفلح في هدفها بقدر قليل ، أو كبير، أو تكون محاولة خائبة لا تجدي في خفض القلق بل تزيده شدة وإصراراً .

(ياسين ، ١٩٨١ : ٢٠٩)

ويرى ليتشربيرج Licherberg بأنه : مظهر للشعور بالعجز حيال تحقيق الأهداف عندما تكون تبعية اليأس منسوبة إلى علل شخصية وفي هذا السياق فان الأمل يكون

مفهوما كوظيفة لأدراك مدى احتمال حدوث النجاح في صلته بتحقيق الهدف (عسكر، ١٩٨٨ :٦) ، ويرى جرجيس بأنه : (الانقباض في المزاج واجترار الأفكار السوداء والهبوط في الوظائف الفسيولوجية قد يصاحبه بعض الإرجاع العقلي المرضي وقد يكون احد طوري ذهان الهوس ، والاكتئاب وقد يحدث نتيجة التعرض لمشقة من قبيل الاستجابة المرضية لها) (موسى ، ١٩٩٣ :٤٣٣) .

ويشير برنز وبيك Burns & Beck بأنه:(اختلال يصيب الجهاز النفسي البيولوجي كله ويشتمل على الانفعالات والأفكار والسلوكيات ، والوظائف البدنية ويتميز المكون الانفعالي بوجود مزاج كدر يشتمل على مشاعر الحزن ، والتوتر، واليأس ، والشعور بالإثم وتشمل الأعراض البدنية على توهم المرض والأرق ، وزيادة الوزن ، وإنقاصه ، والإمساك، أو الإسهال ، والسبات ، والخمول ، وعدم النشاط ، والانعزال عن العمل ، وتجنب الأنشطة السارة (الشناوي، ١٩٩١ : ١) .

ويرى بيك Beck تعريفاً آخر بأنه : (حاله انفعالية تتضمن تغيراً محددًا في المزاج مثل مشاعر الحزن، والقلق ، واللامبالاة ، ومفهوماً سالباً عن الذات مع توبيخ الذات وتحقيرها ولومها ووجود رغبات في عقاب الذات مع رغبة في الهروب والاختفاء والموت وتغيرات في النشاط مثل صعوبة النوم والأكل وتغيرات في مستوى نقص ، أو زيادة النشاط) (صالح، ١٩٨٩ : ١٠٨- ١٠٩) .

وأشار كامبل Campell بأنه : (مجموعة إكلينيكية تشمل انخفاض في الإيقاع المزاجي ومشاعر الامتعاض المؤلم وصعوبة التفكير مع وجود تأخر حركي نفسي وربما يختص التأخر الحركي النفسي للفرد ويكون شعور الإثم مصحوباً بنقص ملحوظ في الإحساس بالقيمة الذاتية ، وفي النشاط النفسي والحركي والنشاط العضوي من غير أن توجد مشكلات عضوية حقيقية وراء هذا النقص) (الشناوي ، ١٩٩١ : ٢) .

وتشير منظمة الصحة العالمية WHO في التصنيف الدولي التاسع ICD-9 بأنه اضطراب يتميز بحزن غير مناسب ينشأ عادة من تجربة مضايقة ، ولا يتضمن من

مظاهره توهما ، أو هذيانا ولكن يغلب انشغال المريض بصدمة نفسية سابقة على مرضه موجودة غالبا فيه، ولا يقوم التمييز العصابي الاكثنابي والذهاني على درجة الاكتئاب ولكن على وجود ، أو عدم وجود الخصائص العصابية ، أو الذهانية وعلى درجة الاضطراب في سلوك المريض .(المحسيري ، ١٩٨٣ : ١١٣) .

أعراض الاكتئاب

هناك مجموعة من الأعراض يمكن تصنيفها على النحو الآتي :-

أولا : الأعراض الجسمية :

كالانقباض في الصدر، والشعور بالضيق ، وفقدان الشهية ، ورفض الطعام لشعور المريض بعدم استحقاقه له أو الرغبة في الموت ، ونقصان الوزن ، والإمساك والصداع والتعب لأقل مجهود ، وآلام في الجسم خاصة في الظهر ، وضعف النشاط العام ، والتأخر النفسي الحركي ، والبطء والرتابة الحركية ، وتأخر زمن الرجوع ، وتوهم المرض والانشغال على الصحة ، واضطراب النوم ، واضطراب الدورة الشهرية ، والكآبة على المظهر الخارجي (السيد ، ١٩٩٣ : ١٣) .

ثانيا : الأعراض النفسية :

كالبؤس واليأس والأسى ، وهبوط الروح المعنوية ، والحزن الذي لا يتناسب مع سببه ، وانحراف المزاج وتقبله ، وعدم القدرة على ضبط النفس ، وضعف الثقة بالنفس ، والشعور بعدم الكفاية ، وعدم القيمة ، والتفاهة والقلق والتوتر، والأرق ، وفتور الانفعال والانطواء والانسحاب والوحدة والانعزال والسكون والصمت ، والشروود حتى الذهول والتشاؤم وخيبة الأمل والنظرة السوداء للحياة والأفكار السوداء ، والاعتقاد بأنه لا أمل في الشفاء والانخراط في البكاء أحيانا ، والتبرم بأوضاع الحياة ، وعدم القدرة على الاستمتاع بمناهجها ، واللامبالاة والنقص في الميول والاهتمامات والدافعية ، وإهمال النظافة والمظهر الشخصي ، وبطء التفكير والاستجابة وصعوبة التركيز والتردد ، وبطء

وقلة الكلام وانخفاض الصوت ، والشعور بالذنب واتهام الذات وتصيد أخطائها وتضخيمها ، والأفكار الانتحارية أحيانا ، والهلاوس وضلالات العدمية (السيد ، ١٩٩٣ : ١٣) .

ثالثا : الأعراض العامة :

نقص الإنتاج ، وعدم التمتع بالحياة ، وسوء التوافق الاجتماعي ، وعلى الرغم من اختلاف المفاهيم والاتجاهات النظرية المتعددة التي قامت بفحص الاكتئاب إلا إنها تتفق على إن هناك علامات وأعراض شائعة للاكتئاب ، ويتم التشخيص الإكلينيكي وفقا لوجود بعضها ، وبصفة خاصة حالة الحزن العميق والتعاسة البادية التي لا تتفق مع ظروف حياة المريض (السيد ، ١٩٩٣ : ١٣) .

أنواع الاكتئاب

يعتقد لويس Lewis إن الاكتئاب مرض واحد يزخر بأعراض مختلفة تتباين كما وليس كيفا ، ولا يوجد ما يسمى بالاكتئاب النفسي العصابي الخارجي مستقلا عن الاكتئاب العقلي الذهاني الداخلي ، والفارق الوحيد بينهما هو تعقيد وشدة الأعراض الإكلينيكية (موسى ، ١٩٩٣ ب : ٤٣٦)

وهناك من يصنفه إلى نوعين فقط هما :

١ . الاكتئاب الداخلي ، أو العقلي ، أو أذهاني (psychotic Depression) وينتج عن سبب عقلي خالص وليس له سبب شعوري ، أو غير شعوري لكنه راجع إلى اضطراب في الجهاز العصبي المركزي .

٢. الاكتئاب الخارجي ، أو النفسي ، أو العصبي (Neurotic Depression) يرجع إلى عوامل فردية لا شعورية يحس فيها المريض بالحزن ، والأسى دون أن يدري مصدر إحساسه الحقيقي (عيفي ، ١٩٨٩ : ١٤ - ٢٠) .

يرى البعض إن الفرق بين النوع الأول والثاني هو فرق في الدرجة يصل في الاكتئاب الذهاني الداخلي المنشأ إلى حد إساءة المريض لتفسير الواقع والتوهم والهلوس (زهران ، ١٩٧٨ : ٤٢٩) .

٤٠ الفصل الثاني : الاطار النظري

أما في الاكتئاب العصبي فيكون مصحوبا بأعراض عصابية كالقلق وتزداد حالات الانتحار في الاكتئاب الذهاني (إبراهيم ، ١٩٨٨ : ٤٣) .

وهناك من يقسمه إلى ثلاثة أنواع مثل الخولي الذي يضيف إلى التصنيف الثنائي نوعا ثالثا هو :

٣. الاكتئاب التفاعلي : ويعتبر رد فعل للظروف الخارجية مثل موت عزيز، أو فقدان ثروة ، أو تهديد بفضيحة ، وهو نتيجة سيكولوجية طبيعية منطقية للظروف المسببة له (عيفي، ١٩٨٩ : ١٤) .

ويرى برودي Broody بأنه إذا كان هناك مقياس للاكتئاب فان في بدايته يقع ما يعرف بالاتي :

١. الاكتئاب الأساسي : ويفترن فيه المزاج بشذوذ كيميائي .

٢. الاكتئاب المضاعف : وهو مرض مزمن يحدث فيه فترات من الاكتئاب الحاد .

٣. الاكتئاب المتخفي : ويصيب ٤٠% من مدمني الخمر في الولايات المتحدة (عيفي، ١٩٨٩ : ١٩) .

وهناك من يقسم السلوك الاكتئابي من حيث الشدة إلى :

١. الاكتئاب البسيط : يظهر المصاب فيه عزوفا عن الحياة (الحفني ، ١٩٩٢ : ٢٠٦) .
ويبدو في شكل شعور بالإجهاد وثبوت في العزيمة والشعور بعدم لذة الحياة وقد ينجح
أصدقاء المريض في انتشاله من كربته وقد لا ينجحون ، ويعتبر البعض هذا النوع من
الاكتئاب نوعا من الشعور بالإجهاد والملل (جلال ، ١٩٨٦ : ٢٢٧) .

٢. الاكتئاب الحاد: يظهر المصاب أيضا ذهنيا وحركيا وأوجاعه متوهمة (أحفني ،
١٩٩٢ : ٢٠٦) .

٤١

الفصل الثاني : الاطار النظري

يشعر بموجه من الحزن والانقباض ، والرغبة في البكاء ، ويفقد السيطرة على نفسه ،
ويصعب عليه كبح موجة الاكتئاب ، وتعترية فترات يفقد فيها ذاكرته ، ويصعب

عليه إدراك ما حوله ويصبح متبلدا ذهنيا ويبدو وكأنه يعاني كابوسا بغیظا ويعبر المريض
عن شعور بالذنب ويصعب انتشاله من كربته (جلال ، ١٩٨٦ : ٢٢٦) .

٣. الاكتئاب أذهولي : لا يتجاوب المريض ولا يبدي حراكا وقد يهلوس وإذا لم يردعه
أحد مات جوعا (الحفني ، ١٩٩٢ : ٢٠٦) .

ويتحدث علماء الطب العقلي عن أنواع أخرى منها :

١. الاكتئاب الراجع لعله جسمانية : ويحدث هذا النوع كما يرى واتس Watts نتيجة
مرض ، أو إصابة بالمخ ، ويأتي مصاحبا لمرض عصبي معروف باسم باكينسون ويعقب
الإصابة بفيروس مثل الانفلوانزا ، أو فيروس الكبد الوبائي ويحدث من التسمم من المعادن
الثقيلة مثل الزئبق والرصاص وبسبب نقص عناصر الغذاء مثل مجموعة فيتامين B وقد
تصاب به المرأة بعد الولادة ويحدث بسبب إدمان المخدرات والخمور .

٢. الاكتئاب العنيد المقاوم للعلاج : ويسمى بالاكتئاب الأحادي القطب (عفيفي ، ١٩٨٩ : ١٧) .

٣. الاكتئاب ألهياجي : لا يستقر المريض في مكان واحد ويتحرك هنا وهناك متهما نفسه
معبرا عن العجز ، والضياع ويحتاج هؤلاء المرضى للرعاية .

٤. اكتئاب سن اليأس : ويصيب الأفراد غالبا في الأعمار المتوسطة والمتأخرة في الفترة ما بين ٤٠- ٥٥ سنة عند النساء والرجال مابين ٥٠ - ٦٥ سنة عند سن القعود (جلال ، ١٩٨٦ : ٢٢٨) .

٥. الاكتئاب الشرطي : ويرجع مصدره الأصلي إلى خبرة جارحة ويعود إلى الظهور بظهور وضع مشابه .

٦. الاكتئاب المزمن : وهو دائم وليس في مناسبة فقط (زهران ، ١٩٧٨ : ٤٢٩) .

٤٢

الفصل الثاني : الاطار النظري

٧. الاكتئاب القهري : يظهر على الشخصية القهرية إذا حيل بينها وبين القيام بالإعمال الروتينية التي تقوم بها .

٨. الاكتئاب الخلقى : ميل فطري للاكتئاب يتسم به الشخص ببلادة التفكير والحركة والتشاؤم ويشق عليهم اتخاذ قرار بسهولة وإذا بدأ شيئا لم يكمله وتنقصهم الثقة بالنفس .

٩. الاكتئاب الدوري : ويتراوح مزاج المريض بين الاكتئاب والانشراح ، وقد تأتيه نوبة

الاكتئاب مرة كل عدة أسابيع أو شهور أو سنوات يشعر خلالها انه متعب وبائس ويتجه باللوم على نفسه وينعزل ويعتبر فترات الانشراح بمثابة دفاعات ضد الميل القوي والعميق للاكتئاب

١٠. الاكتئاب الفجائي : استجابات انفصالية تظهر فجأة وتختفي بسرعة وترافق إصابات المخ التي هي في الفص الصدغي .

١١. الاكتئاب النفوري : المريض به يكره أن يذكر بمرضه وينفض بشدة كل عناية يلقاها بسببه .

١٢. الاكتئاب بعد النوم : وهو حالة وقتية تعقب النوم .

١٣. الاكتئاب الانفصالي : يعاني منه الأطفال الذين يفصلون عن أمهاتهم مدة طويلة حيث تظهر عليهم آلام الفراق ، وبعد ثلاثة شهور ، أو نحو ذلك يكفون عن البكاء ، ولا يثيرهم إلا مثيرا أقوى ، ويجلس هؤلاء الأطفال في شرود وقد اتسعت عيونهم وذهلوا عما حولهم يشق على مخالطتهم التخاطب والتبسط معهم ، ويصاب به الأطفال في السن بين ٦ - ٨

أشهر ومن أعراضه فقدان الشهية للطعام أو الإسهال ، وعدم النوم ، ويصاب به الأطفال الذين ينشؤون في الملاجئ والمؤسسات .

١٤ . الدنف : ويسمى المرض المثقل وهو نمط من الاكتئاب التفاعلي يلزم الطفل المحروم عاطفياً إلى أن يؤدي به حيث يصاب بفقدان الشهية وينطفئ لونه ويظل كذلك حتى يموت (الحفني ، ١٩٩٢ : ٢٠٧ - ٢١٥) .

٤٣

الفصل الثاني : الإطار النظري

أسباب الاكتئاب

لا يحدث الاكتئاب للفرد فجأة وإنما هو نتاج لسلسلة من العمليات تبدأ من الطفولة وتستمر بدون تناول وتتلور في مرحلة متقدمة من العمر في صورة اضطراب نفسي (حمزة ، ١٩٧٦ : ١٩١) .

ومن أهم أسباب الإصابة بالاكتئاب أساليب التربية الخاطئة التي يتبعها الوالدان ، أو القائمون مقامهم في تربية الأبناء (عبد الرزاق ، ١٩٨٧ : ٧٧) .

التي تعزز من شعورهم بالنقص وقد يصبح هذا الشعور مسيطراً ومؤثراً على علاقاتهم ونظرتهم للحياة (منصور ، ١٩٨٩ : ٥٧١) .

وقد ذكر ليفين Levin في نظرية المجال أو ما يسمى (التكافؤ) إن الطفل الذي لا يلقى عناية كافية يفقد علاقته بالعالم الخارجي ويتكون لديه تكافؤ ناقص وتصبح الأشياء المحيطة به ذات جاذبية قليلة وغير عادية وفي الحالات الصعبة يكون تقبله الايجابي لعالمه ونواياه وعزمه للوصول إلى أهدافه وقد منعت ، أو أنتجت عوائق في وقت مبكر مما يؤدي إلى بلادة الشعور وظهور حالة مزاجية مرتبطة بضعف الدوافع (عبد الرزاق ، ١٩٨٧ : ٧٤) .

و يصاب بالاكتئاب بعض الأطفال في سن مبكرة وان ١٠% - ٢٠% من المترددين منهم على العيادات النفسية يعانون منه (الشربيني ، ١٩٩٣ : ٥٧١) .

لذا فان العوامل الأسرية وأساليب معاملة الوالدين للأبناء من أهم العوامل المهيأة والمؤدية للاكتئاب ، ولا تقتصر أسباب الاكتئاب على ذلك فحسب فهناك أسباب أخرى اجتماعية ونفسية وجسمية ووراثية يمكن استعراضها على النحو الآتي :

أولا : الأسباب الاجتماعية

يرتبط الإنسان بعلاقات اجتماعية مع أسرته والآخرين من حوله ومع المجتمع الذي يعيش فيه وهو يتفاعل معهم بقدر احتياجه لهم فيؤثر فيهم ويؤثرون فيه وترجع معظم الاضطرابات النفسية إلى اختلال التوازن بين الفرد والمجتمع وبين الفرد والآخرين (عيفي ، ١٩٨٩ : ٣٦) ، ومن أهم الأسباب الاجتماعية الضاغطة التي قد تسبب في إصابة الإنسان بالاكتئاب بالنسبة للأطفال والراشدين :

١. الحرمان وفقدان الحب والمساندة العاطفية كفقد حبيب ، أو مفارقتة ، أو فقد وظيفة ، أو ثروة ، أو مكانة اجتماعية ، أو فقد الكرامة والشرف (زهران ، ١٩٧٨ : ٤٣٠) .
٢. علاقة الطفل بأمه ، فإذا كانت الانطباعات التي كونها عن هذه العلاقة حسنة فان الحياة مبهجة ، وإذا لم تكن كذلك فان الحياة قاسية ومليئة بالألم .
٣. امتصاص الطفل أسلوب الوالدين الخاطيء في مواجهة المشاكل .
٤. التربية الخاطئة كالتفرقة في المعاملة والتسلط والإهمال .
٥. موت الأحبة والتوتر في الحياة .
٦. أسلوب التنشئة في المدرسة .
٧. اثر الرفاق على الطفل .

٨. الهجرة من الوطن .

٩. الوحدة والعنوسة ، وسن القعود والتقاعد ، والطلاق ، والفشل العاطفي .

(عفيفي ، ١٩٨٩ : ٦٨)

ثانياً: الأسباب النفسية

ويرى المحللون النفسيون انه إذا لم تشبع الحاجات النرجسية للفرد المهياً للإصابة بالاكتئاب يصبح تقديره لذاته في خطر وحينئذ يكون مستعداً للقيام بأي عمل ليرغم الآخرين على الالتفات إليه وقد يلجأ إلى الذلة والمسكنة لإرغام مصادر الإشباع الخارجية على أن تكون طوع يده وكثيراً ما ينجح في محاولة التسلط على بيئته (جلال ، ١٩٨٦ : ٢٣٢) .

ومن أهم أسباب الإصابة بالاكتئاب التوتر الانفعالي ، والإحباط والفشل وخيبة الأمل ، والكبت والقلق وضعف الأنا الأعلى ، والصراع اللاشعوري والشعور بالإثم والرغبة في عقاب الذات ، واتهام الذات والتفسير الخاطئ غير الواقعي للحياة الصادقة ، وعدم التطابق بين مفهوم الذات الواقعية وبين مفهوم الذات المثالية ، وسوء التوافق ، ويكون الاكتئاب على هيئة انسحاب ووجود كره وعدوان مكبوت قد يتجه نحو الذات يظهر في شكل محاولات انتحارية ويكون الاكتئاب بمثابة الكفارة (زهران ، ١٩٧٨ : ٤٣٠) . وهذا السلوك محاولة من المريض للمحافظة على تكامل الأنا محتفظة وليقلل من مشاعر الذنب لديه عن طريق الألم وليقلل من العدوان داخله بالانسحاب وتحريك الآخرين لمحاولة السيطرة عليهم (جلال ، ١٩٨٦ : ٢٣٣) .

ثالثاً : الأسباب الجسمية

هناك بعض العوامل الجسمية التي تقلل من قدرة بعض الناس على التكيف فينهارون عند تعرضهم لشدة بسيطة يستطيعون مقاومتها في الحالات العادية مثل الإصابة بالحميات

، أو التسمم ، أو ارتجاج المخ ، أو في حالات ما بعد الولادة وفي حالة الانفوانزا (عكاشة ، ١٩٩٨ : ٣٦) .

أو الإصابة بمرض خطير يؤدي إلى القنوط وتوقع الموت كاضطراب القلب ، أو السرطان ، أو التدرن الرئوي (ياسين ، ١٩٨٨ : ٢٤٣) .

٤٦

الفصل الثاني : الاطار النظري

رابعا : الأسباب الوراثية

تقرر منظمة الصحة العالمية WHO إن نسبة انتشاره ٣% بين السكان ، وفي الأقارب ١١% ، وبين الأشقاء بنسبة ٢٣% ، وغير الأشقاء بنسبة ١٧% . أما الطريقة التي تنتقل بها الوراثة فما زالت غير معروفة وتعمل بعض مراحل العمر كعامل مسبب للمرض ففي مرحلة الشيخوخة يحدث الاكتئاب بسبب الضعف والعزلة وكثرة الأمراض والخوف من الموت ويحدث في مرحلة منتصف العمر بسبب شعور الإنسان إن المتبقي من عمره اقل مما ذهب ، وانه لم يحقق أماله فيعاني من الإحباط ويمر بأزمة المفاهيم الوجودية ويفتقد المعنى والهدف من الحياة خاصة عندما يغادر الأولاد البيت بسبب الزواج ، أو العمل ويحدث في المراهقة بسبب الصراعات والمتناقضات وتضاعف الضغوط المختلفة على المراهق ويكون المرض في هذه الحالة شديدا وتكرر المحاولات الانتحارية والنساء أكثر إصابة بالاكتئاب من الرجال بنسبة الضعف بسبب التغير الهرموني لديهن .

(عزة ، ١٩٨٦ : ١٥٨)

النظريات المفسرة للاكتئاب

حاول العديد من العلماء تفسير الاكتئاب كل من وجهة نظره الخاصة وتعكس مجمل تفسيراتهم وحدة وتكامل جوانب حياة الإنسان وارتباط النواحي الجسمية لديه بالنواحي النفسية والعقلية والاجتماعية كما إنها تعكس تفصيلات لكيفية التداخل والتفاعل بين تلك النواحي في شخصية الإنسان والعوامل المؤثرة فيه ، وفيما يلي استعراض لبعض من وجهات النظر المفسرة للاكتئاب وعلى النحو الآتي :

أولاً : وجهة نظر التحليل النفسي Psychoanalysis Theory

يرى فرويد Freud إن العصاب ينشأ نتيجة لصدمة نفسية خلال السنوات الأولى من حياة الإنسان ، وهو أساس الصراع الاوديبي بين الطفل وأحد الوالدين من الجنس الآخر

٤٧

الفصل الثاني : الإطار النظري

ويعبر عن الصراع الشديد بين مكونات الشخصية ألهو ، والانا ، والانا الأعلى (عكاشة ، ١٩٩٨ : ٢٥) .

وافترض إن الاكتئاب يشبه الحزن ويختلف عن السوداوية في مسألة اتهام الذات اذ ينقلب العدوان في الحالات التي تقدم على الانتحار إلى الذات ، وقد ارجع حالة السوداوية إلى النكوص في المرحلة الفمية (عسكر ، ١٩٨٨ : ٧٧) .

حيث يترد المريض إلى مرحلة الطفولة إلى الفترة التي لا يستطيع فيها أن يفرق بين نفسه ، وبين بينته وبسبب التناقض الوجداني يتحرر جزء من طاقة اللبيدو لتعزيز العدوان الموجه نحو الذات (موسى ، ١٩٩٣ ب: ٤٣٥) .

وأشار إلى مظاهر الاكتئاب مثل فقدان الاهتمام بالعالم والتناقض في القدرة على الحب والميل لإيلاام الذات فانه قائم في حالة السوداوية فقط ، وبعد فقدان موضوع الحب في حالة السوداوية لاشعوريا عكس حالة الحزن التي يكون الفقد فيها على مستوى شعوري لذا ينبغي جعل الحزن شعوريا باستعادة الخبرات المصاحبة للموضوع المفقود إلى الذات (بركات ، ٢٠٠٠ : ٣٨) .

ويرى ادلر Adler إن القوة الدافعة في الإنسان هي الرغبة في القوة وهي نوعا من التعويض عن مشاعر النقص التي تبدأ من الطفولة عندما يرى الطفل أنه أضعف من الكبار المحيطين به جسميا وعقليا ، ويدفع به هذا الشعور إلى الكفاح من أجل التفوق والسمو، وما العصاب إلا محاولة لتحرير النفس من الشعور بالنقص ، وقد أشار ادلر Adler إلى بعض المواقف الأسرية كتدليل ، أو إهمال الطفل وترتيبه بين إخوانه وأسلوب

الحياة الذي يضعه الفرد هدفا مبكرا في حياته بحيث تصبح بقية جوانب الحياة الأخرى ثانوية بالنسبة له ، ويعتقد بأنه من الممكن أن يؤدي أسلوب الحياة إلى ظهور المواهب والسلوك الايجابي المفيد اجتماعيا (عكاشة ، ١٩٩٨ : ٢٦) .

ويعتقد رادو Redo بان الاكتئاب ناجم عن وضع الرعاية في عملية الرضاعة على ألسنا الطفلية مثل مشاعر الدفء والأمان (عسكر ، ١٩٨٨ : ٧٨) .

وهو نداء بائس لطلب الحب وفي نفس الوقت تعبير عن حالة الغضب القائمة لدى المريض (بركات ، ٢٠٠٠ : ٣٨) .

وأشار كارل أبراهام Karl Abraham إلى معاناة المكتئب من مشاعر البغض والضعينة التي يحاول كبتها وإسقاطها على نفسه فيعتقد انه منبوذ بسبب نقائصه الفطرية (موسى ، ١٩٩٣ ب : ٤٣٤) .

ويكشف المكتئبون عن تمركز حول الذات ومشاعر متناقضة عن الحب والكره في وقت واحد بدرجة قد تؤدي إلى شلل علاقاتهم مع الآخرين وتخفيض الدوافع العدوانية من قدرتهم على إن يحبوا ، وحاجتهم لقمع العدوانية تسلبهم الكثير من طاقاتهم اللبديية وفي نهاية الأمر يتم توجيه الدوافع العدوانية داخليا ، أو يتم إسقاطها على الآخرين ويعبر هؤلاء المرضى عن دوافع فميه جيليه ناتجة عن الإحباط الناشئ من قصور الإشباع من إلام وعند تعرضهم للإحباط ينكصون إلى أساليبهم الأولى في علاقاتهم بموضوع الحب وتستثار مشاعرهم المتناقضة الموجهة نحو الذات وكلما تكررت خبرات الإحباط يصبح الإنسان معرضا للإصابة بالاكتئاب (بركات ، ٢٠٠٠ : ٤٠) .

وينجم العصاب عند هورني k . Horney عن العلاقات الداخلية المضطربة بين الوالدين والأبناء أكثر من كونه راجعا إلى دوافع فطرية غريزية (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ٢٤٩) .

ويرى بينيدك Benedek إن الطبيعة العامة للتالف الاكتتابي موجودة في الامومه والحنان نفسه من خلال العلاقات المتبادلة بين الطفل وأمه اذ ينجم الاكتتاب عن مواقف الضغط والإحباط في خبرات التغذية الأولى ، واضطراب علاقة الطفل بأمه أثناء هذا

الموقف يؤدي إلى النكوص إلى مرحلة الانفصال لهذه الوحدة النرجسية حيث يكون التناقض الوجداني المتأصل في الوحدة نفسها (عسكر ، ١٩٨٨ : ٨٦) .

ثانيا : وجهة النظر النفسية البيولوجية Psychobiology

أسسه أدولف ماير Adolf Meyer الذي يعتقد بان هناك عوامل متعددة تؤدي إلى الإصابة بالأمراض النفسية ، هي : الوراثة وحياة الجنين والطفولة والأمراض العضوية وظروف التربية ، وضغوط الحياة ومؤثرات البيئة ، وفشل الإنسان في مواجهة الواقع .

(ياسين ، ١٩٨٨ : ٢٣٥)

وعدم قدرته على تشكيل آماله وفقا لحالاته وعدم قدرته على تقبل طبيعته والعالم كما هو مما يجعله عرضه للاضطرابات العصائية (عكاشة، ١٩٨٨ : ٢٨) .

ويرى أصحاب هذا الاتجاه إن قشرة المخ مسؤولة عن الوظائف المعرفية وداخل المخ مسؤول عن الوظائف الوجدانية الانفعالية ولا يستطيع المخ أن يفكر تفكيرا سليما وان يتجه إلى وجدانان متزنة إلا إذا كان هناك ما يسمى بالاتزان الغددي وتتحول القوة الداخلية في المخ إلى صور متعددة هي الطاقة الجسمية والوجدانية والعقلية ، وهناك نوعان من الطاقة (الايجابية والسلبية) ، وتمثل الطاقة السلبية التشاؤم Pessimism وتسمى طاقة الإدبار . وتوجه هذه الطاقة الحيوية عن طريق الشعور الواعي والشعور غير الواعي وللشعور غير الواعي معنيان الأول : سبق تكوين الشعور كابتسامة الطفل بعد الولادة التي ليس لها معنى في ذهنه .

والثاني : هو الحالة التي تترسب فيها الخبرات إلى داخل الجهاز التنفسي الذي يسمى اللاشعور، وثبت فيه الخبرات غير المرغوبة لتظهر في وقت آخر، وتتجه الطاقة التفاضلية والتشاؤمية بغير وعي أو ضبط في الاضطراب النفسي وفي رأيهم إن الجهاز الجسمي والوجداني والذكاء ، والقدرات الخاصة هي الأجهزة المسؤولة عن النجاح في المواقف الاجتماعية فمعاناة الوليد عند الوضع التي يعبر عنها بالبكاء تؤثر في وجدانه وتظل في

٥٠

الفصل الثاني : الاطار النظري

حالة كمون بتلايف الشخصية ويظهر تأثيرها في الوجدان والعقل بدرجات متفاوتة ، وقد يكون التأثير ضعيفا جدا . يتعدى البرهنة على وجوده وهو ما يجعل الكثير ينكرون صدمة الميلاد . والمتفائلون هم الذين لم تؤثر فيهم الصدمة تأثيرا بالغا ، أما المتشائمون فهم الذين تاثرو بشدة وتظهر صدمة الميلاد في الميول الانتحارية التي تعتبر ميلا نكوصيا يعود بمقتضاه المنتحر سيكولوجيا إلى البيئة الحشوية ليس في بطن الأم وإنما في باطن الأرض ويظهر ذلك في التوقع حول الذات والطريقة التي ينام بها المتشائم ، وفي المرض العقلي (السوداوية) يظل المريض غير راغب في التعامل مع الآخرين ويرفض تناول الطعام عن طريق الفم مما يضطر الطبيب المعالج إلى استخدام الخرطوم لإيصال الغذاء إلى أمعائه وقد يبدو هذا الأسلوب منفرا إلا انه يرضي المريض نفسيا لأنه يرمز إلى الحبل السري الذي حرم منه بعد الميلاد وهذا يعد مظهر نكوصي لدى المتشائم ، ويتلقى الطفل في المرحلة الأولى من النمو خبرات ايجابية مرغوبة وأخرى سلبية ومنفرة تسبب له الشقاء والألم وتعيقه عن النمو مما يشكل معوقات التشاؤم لديه وكلما كانت الخبرات المؤثرة اقرب إلى نقطة بداية التكوين الأولى (لحظة تكوين الجنين ببطن الام) . كانت أشد فاعلية وتأثيرا وعلى ذلك فان الخبرات التي ترد إلى الطفل خلال طفولته المبكرة أشد تأثيرا في الشخصية من التي ترد إليه خلال طفولته الثانية والخبرات التي يتلقاها خلال الطفولة الثانية اشد فاعلية من التي يتلقاها في المراهقة (أسعد ، ١٩٩٠ :

٢٠٥ - ٢٣٢) .

ثالثا : المنظور البيوكيميائي Biochemical

بدا استخدام العقاقير في علاج الاكتئاب عند اكتشاف عقار للدرن لوحظ إن تأثيره في إزالة الكآبة يتناسب تناسبا طرديا مع حجم الجرعة المستخدمة مما أدى إلى الاعتقاد بوجود ارتباط بين التغيرات الكيميائية والتغيرات الانفعالية ، ويعتقد زيور ١٩٨٠ بأن هناك أدلة على هذا الارتباط حيث اتضح إن إفراز الأمينات يزداد تحت ظروف الإثارة النفسية ، وان العوامل النفسية والبيئة تتحكم في إفراز النورادرينالين (عسكر ، ١٩٨٨ : ٢٢ - ٢٩) .

ومما يشير إلى احتمال وجود دليل بيولوجي للتغير الكيميائي في علاقته بأعراض الاكتئاب ، انه رغم التباين بين الحضارات المختلفة الأعمار والجنس إلا إن هناك تماثل في الأعراض (بركات ، ٢٠٠٠ : ٤٠) .

وهناك دليل بيولوجي آخر يتمثل في قلة نسبة الذهان قبل البلوغ وتزايديه بالبداية ، ويلاحظ إن الأعراض الاكتئابية تزيد أثناء وقبل فترة الطمث وقد يحصل اضطراب ، أو توقف للطمث في أثناء التغيرات الانفعالية وتزيد الأعراض الاكتئابية في سن اليأس عندما يتوقف نشاط بعض الهرمونات ، وتظهر أعراض الذهان الدوري بعد الولادة ، أو في أثناء التغيرات الهرمونية والفسولوجية في تلك الفترة ويصاحب مرض المكسيما (النقص في إفراز الغدة الدرقية) أعراضا اكتئابية في حوالي ٤٠% من الحالات ويصاحب مرض جريف (زيادة إفراز الغدة الدرقية) نوبات من الانبساط الحاد أثناء نشاط هذا المرض ، ويرى أصحاب هذا الاتجاه بان الجهاز النفسي بما فيه من بيولوجيا وسوسولوجيا يحمل مظاهر الاكتئاب والهوس وكليهما ضروريا للحياة البشرية ، وقد استطاع علماء العصر الحديث ضبط الميكانيزمات البيوكيميائية وتنظيمها في الجسم عن طريق اكتشاف الأدوية النفسية (عسكر ، ١٩٨٨ : ٢٢) .

رابعا : المنظور النشوني Evolutionist

لاحظ أصحاب هذا الاتجاه بان هناك علاقة بين استعداد الفرد للإصابة بالاكتئاب ووجود تاريخ مرضي لدى الوالدين ، أو احدهما للإصابة به خاصة إذا كان هناك ظروف

بيئية مهياة لإظهار الاستجابات الاكثنايية وتذهب بعض النظريات الوراثةية إلى إن التغيير العاطفي المستمر، وتغير الوظائف الحيوية ومعدلات الاستجابة وأسباب سيكولوجية أخرى ربما يرتبط وراثيا بخبرة الاكتئاب ، وقد وجد انه إذا اصيب احد التوائم المتشابهة بهذا المرض فان احتمال إصابة التوأم الآخر تصل إلى ٤٠ - ٦٠ % وتتفاوت النسبة بين أبناء المصابين بهذا المرض بين ١٠ - ١٣ % ويقال إن طريقة انتقال المرض تنتشر على هيئة موروثات سائدة ذات تأثير غير كامل لا تمنع من تأثير العوامل البيئية في إظهار الاستعداد

الوراثي ، ويكثر هذا المرض بين الشخصيات ذوي المزاج الدوري ويتميز المصابون بهذا المرض بتكوين جسمي خاص (عسكر ، ١٩٨٨ : ٢٩ - ٣١) .

خامسا : المنظور السلوكي Behaviorism

ويرى بافلوف Pavlov إن العصاب هو اضطراب بين استجابة الكف والاستثارة وهي استجابة تعتمد على تكوين الفرد (ياسين ، ١٩٨٨ : ٢٣٦) .

ووفقا لقوانين النشاط العصبي فان الإشارة تنتقل من البؤرة الأقوى إلى البؤرة الأضعف ويحدث ممر عصبي بينهما ، أي : يحدث ارتباط مكتسب أو ما يسمى الفعل المنعكس الشرطي وأثبتت التجارب انه إذا لم يعزز هذا الانعكاس فانه ينطفئ تدريجياً إلى أن يتوقف أثره وتنتج ظاهرة الانطفاء عن عملية عقلية تسمى الكف ، وتطورت نظرية بافلوف بواسطة بعض العلماء مثل أيزنك Eysink الذي يرى وجود اختلاف وراثي بين الأفراد في تكوين الأفعال المنعكسة ، وان الأمراض النفسية تنشأ من أفعال منعكسة خاطئة تتكون بتأثير تفاعل عاملي البيئة والوراثة وهي أنماط من السلوك المتعلم الخاطئ للتخفيف من آلام القلق يعززها إحجام المريض عن القيام بأي عمل يؤدي إلى مخاوفه مما يثبت المرض لديه وتؤكد الأبحاث الفسيولوجية على إن أبعاد الانطوائية ، والانبساطية مركزها في التكوين الشبكي الذي له علاقة مباشرة بدرجة الانتباه والوعي وتنقية المداخل الحسية للمخ ويمتد من جذع المخ حتى المهاد (الثلاموس) ، ومنه إلى قشرة المخ وإذا تفاعلت

الانطوائية مع الاستعداد الوراثي للعصاب . نشأت الأمراض النفسية كالقلق والوسواس القهري والاكتئاب (عكاشة ، ١٩٨٨ : ٣٠ - ٣٢) .

ويفترض بروتوبوبوف الروسي protopopov وجود بؤرة الاستثارة في (الهيپوثلاموس) التي توجد في الطبقات التي تحت القشرة وتؤدي إلى وحدة جميع الأفعال المنعكسة التي تمر خلال طبقات ما تحت القشرة ، وأثبتت بحوثه زيادة حساسية مرض الهوس ، والاكتئاب للمنبهات الكهربائية والحرارة ، والبرودة حيث يشعر المرضى باحساسات

٥٣

الفصل الثاني : الإطار النظري

غير سارة في الجسم ولا يمكنهم التحكم إراديا في هذه المنبهات مما يشير إلى إن القشرة ، فقدت وظيفتها التنظيمية (جلال ، ١٩٨٦ : ٢٣٤) .

ويرى ليونسون Lewinsohn وونيستين Winstein وشو show ، وهم أول من اوضحوا الأسس التجريبية لظاهرة الاكتئاب وتوصل الى إن حالات البؤس ترجع إلى النقص في التدعيم الايجابي ، أو الزيادة في العقاب ويحدث الاكتئاب حينما تزيد الحساسية للظروف المكروهة ، أو حينما يرتفع معدل حدوث الظروف المكروهة خاصة إذا كان الفرد يفتقر إلى المهارات الضرورية التي ينهي بها هذه الأحداث (عسكر ، ١٩٨٨ : ٤٧) .

سادسا : المنظور المعرفي Epistemological

ويفترض هذا المنظور وجود نموذجين معرفيين من الاكتئاب :-

النموذج الأول : أسسه بيك وآخرون Beck & other ويرى بأن سبب الاكتئاب أفكار سالبة عن الذات وعن الخبرات الراهنة وعن المستقبل . حيث يؤدي الإدراك السلبي لدى الفرد وتقييمه للموقف الى حالة الاكتئاب وغالبا ما تكون الأفكار السالبة التشاؤمية غير واقعية ومحرفة وغير منطقية (بركات ، ٢٠٠٠ : ٤١) .

ويتحرك الحزن عن طريق تفسير خبرات الفرد ضمن حدود الحرمان والنقص ،
والانهزام ويرتبط الوجدان في الاكتئاب مع العنصر المعرفي (عسكر ، ١٩٨٨ : ٥٢) .
وعلى هذا الأساس صاغ بيك نمطا علاجيا أطلق عليه العلاج المعرفي حيث يؤدي
الإدراك إلى المعرفة والانفعال عند العاديين والاكتئابيين ، ولكن عند المكتئب تسيطر
العمليات المفرطة في الحساسية ، والمحتوى (موسى ، ١٩٩٣ ، ب : ٤٣٨) .

النموذج الثاني : أسسه سيلجمان Seligman ويسمى نموذج العجز المتعلم وقلة الحيلة ،
ويرى هذا الأنموذج إن التعرض لإحداث خارجة عن نطاق السيطرة وإدراكها في هذا
الإطار يؤدي إلى توقعات عن فقدان السيطرة على الأحداث التالية في المستقبل وتؤدي

٥٤

الفصل الثاني : الاطار النظري

هذه التوقعات إلى حالة من القصور تتمثل في العجز وقلة الحيلة ويدرك المرء نفسه
عاجزا لا يمكنه السيطرة على المواقف والأحداث (بركات ، ٢٠٠٠ : ٤١) .

وقد ربط بين الاكتئاب والعجز المتعلم ، فالمريض المكتئب تعلم واعتقد بأنه لا
يستطيع السيطرة على مهام حياته بالتخفيف من معاناته أو تحقيق اشباعاته ، ومن الأحداث
المعجلة للإصابة بالاكتئاب موت احد الوالدين ، أو المحبوب ، أو الفشل المهني والدراسي
مما يفقد المريض قوته ، ويجعله ضعيفا في قدرته فتنزايد لديه الأمراض البدنية
والإحساس بالعجز بدرجة كبيرة ويجد المصاب ان استجاباته الخاصة ليست مؤثرة ، وفي
الغالب يلقي بنفسه تحت رعاية الآخرين ، وأشار سيلجمان إلى الدلالات الإكلينيكية على
الاكتئاب وانه في حالة العجز يتم استنزاف كل النورابنفرين Norepinephrin في الدماغ .

(عسكر ، ١٩٨٨ : ٥٩ - ٦٢)

وقد نقد ابرامسون Abramson ما قدمه سيلجمان حيث يعتقد إن التوقعات اليائسة
ليست ضرورية لحدوث الاكتئاب ، فهناك عوامل أخرى مؤثرة مثل العوامل الوراثية
وعوامل الإثابة والتدعيم ، وفقدان الاهتمامات وانخفاض مستويات النورابنفرين ، ومع
ذلك فان الصفات التي يلصقها المرء ببعض الأحداث السالبة ودرجة الأهمية التي يقيّمها
المرء لهذه الأحداث تعتبر من العوامل المهمة في نمو توقعات اليأس والأعراض الاكتئابية

(بركات ، ٢٠٠٠ : ٤٢)

وأشار ميلجز وبولي Melges & Bowlby إلى إن الشعور باليأس هو المحور الأساسي في الإصابة بالاكتئاب ، ويعود الإحساس بالأمل واليأس إلى تقدير الفرد لقدراته على انجاز أهداف معينة ، وبالرغم من اعتقاد المكتئب انه غير قادر على تحقيق أهدافه إلا إن هذه الأهداف تبقى مهمة بالنسبة له لذا فانه يظل مستغرقا في مثل هذه الأهداف التي لم يستطيع انجازها (موسى ، ١٩٩٣ ب : ٢٤ - ٢٥) .

٥٥

الفصل الثاني : الاطار النظري

سابعا : المنظور الظاهري Phenomenology

يظهر الاكتئاب كظاهرة من وجهة النظر الفينومولوجية في أعراضه المادية (الجسمية) ، والمعنوية كل عناصر العالم وتترجم الأعراض طبيعة الحوار المتقبل بين الذات والعالم بوصف الذات انعكاسا كفييا للعالم ، وبالتالي فان الذات صورة مصغرة من العالم وإذا اضطربت الوحدة الوجودية بين الذات والآخر، وبقي للذات نرجسيتها وللآخر ابتعاده حل الاغتراب والعدم وتفقد الحياة معناها ، ويصبح الطريق إلى الخلاص من الجحيم سهلا بالانتحار انتقاما من الذات ، ومن الآخر ولينتهي الوجود ، والاكتئاب تعبير عن اضطراب شرعية الوجود والآم (الآخر) هي المانحة لشرعية الوجود وبالتالي فان فقدانها من أهم دواعي الاكتئاب سواءا كان الفقد خارجيا أم داخليا هذا الفقد يدرك على انه فقدان في كل شيء وفقدان في المعنى واضطراب للحياة ، وقد تتوقف وتختلط المدركات ويحدث النكوص ، أو الانسحاب رغبة في إعادة إصلاح ما أتلفه الفقدان ، وإذا نجحت المحاولة الترميمية يكون الإنكار والتحرر من الماضي بغية الوصول إلى وضع أفضل في الحاضر انطلاقا إلى المستقبل وإذا فشلت المناورات ، أو الدفاعات الإنكارية تزايدت حدة الانسحاب البيولوجي للطاقة الحيوية أيضا (عسكر ، ١٩٨٨ : ٢٠٠) .

ويرى زيور ١٩٨٠ إن الاكتئاب عبارة عن تدهور القدرة على الصيرورة (الفراغ في الزمان والواقع) التي يترتب عليها انخفاض الشعور بالوجود ، أي الشعور بالكينونة

(الفراغ في المكان) ، ولا معنى للكينونة بغير الصيرورة وهذا الشعور بالنقص في الكينونة يصل ذروته في الاكتئاب الشديد ، ويعني ذلك الموت النفسي إلى أن يصل إلى عدمية الوجود وفي حالة الاكتئاب يضطرب بعدا المكان والزمان اضطرابا شديدا (موسى ، ١٩٩٣ ب : ٣٤٧) .

ويعتقد زيور بان المنهج الظاهري يبسر معرفة ما استعصى على منهج التحليل النفسي (عسكر ، ١٩٨٨ : ٢٠٠) .

ثامنا : المنظور الفسيولوجي Physiology Perspective

وتؤكد النظرية العضوية الطبية على إن الأمراض النفسية العصابية والعقلية هي نتاج لإصابات دماغية وأمراض عضوية (ياسين ، ١٩٨٨ : ٢٣٤) .

ويهتم المشتغلون في الطب النفسي بالجوانب المرضية المرتبطة بالاكتئاب من الناحية الفسيولوجية على أساس إن الاكتئاب اضطراب وظيفي ناتج لاضطراب في التنظيم الهرموني ، أو الكيميائي لدى الفرد مع إسهام العوامل الوجدانية والبيئية ، وإذا تعين الخل وعولج انتظمت الصحة النفسية ، ويهتم أصحاب هذا الاتجاه باستخدام الأدوية والصدمات الكهربائية ، وقد يلزم التدخل الجراحي أحيانا والمهم فقط هو كيفية إزالة الأعراض بأي وسيلة بغض النظر عن دينامية الاكتئاب والصراعات النفسية باعتبارها ذات طبيعة كيفية(عسكر، ١٩٨٨ : ٣١-٣٢) .

تاسعا : المنظور الثقافي Cultural Perspective

اثبت علماء الأجناس إن للحضارة والثقافة والحالة الاجتماعية اثر في تكوين الشخصية وبالتالي استعداد الفرد للأمراض النفسية ، وأوضح علماء الاجتماع اثر عدم الاستقرار والطلاق والإدمان والتبني والحرمان العاطفي ، والفقد والانفصال عن احد

والوالدين ، والنشأة في ملجأ أو بيت للحضانة على الشخصية ، وأظهرت الدراسات إن ما تعده بعض المجتمعات مرضاً يعد في مجتمع آخر مقبولاً و ظاهرة لا تحتاج لعلاج أو عقاب (عكاشة ، ١٩٩٨ : ٣٤) .

فمثلاً يعيش الهنود الحمر في الشمال الغربي من الولايات المتحدة الأمريكية حياة مرتبطة بمركب الإهانة ، وإذا ظهر ما يجرج مكانة الزعيم أو يمس كرامته دعا إلى حفل ليتحدث عن نفسه كما لو أنه أكبر العظماء قوة ومكانه وثورة وبطولة ، أو ذهب إلى خارج حدود القبيلة ليبحث عن رؤوس يقطعها وسلوكه خلال الحفل ، أو خارجه سلوك المريض

٥٧

الفصل الثاني : الاطار النظري

المصاب بذهان البارونيا paranoia بكل ما فيه من اضطهادات ، وأوهام العظمة والكبرياء ويعد هذا السلوك مقبولاً عند الهنود الحمر في تلك البيئة على حين ينظر إليه في مجتمع آخر على أنه سلوك مرضي (الحاج ، ١٩٧٧ : ٥٤) .

لذا فإن تقبل مجتمع لنوع من الأعراض والسلوك يكون له نوع من التفاعل الخاص والاستجابة بين الفرد والمجتمع (عكاشة ، ١٩٩٨ : ٣٤) .

عاشرا : المنظور الحديث Modem Perspective

ينظر هذا الاتجاه إلى البكاء والحزن على أنه يبدأ من الطفولة ثم يستخدمه بعد ذلك على أوسع نطاق وبفاعلية شديدة ، وإظهار الكآبة هو الطريقة المقنعة لإشعار الآخرين بعدم السعادة ، إذ تبدو كما لو إن المكتئب يود إخبار من رفضوه وآلموه أنه كم هو سيء ، والشخص المصاب بالاكتئاب على دراية شعورية بهذه الأزمات ومع ذلك فإنه يلقي باللوم على مظاهر الاكتئاب أكثر من الأسباب الكامنة وراءه ويأتي الاكتئاب أسرع لدى البعض من غيرهم بسبب الاستعداد الوراثي الذي لا يعد كافياً بدون تأثر الإنسان منذ الطفولة بما قد جلبه استخدام سلوك الحزن والبكاء ، وتفسر هذه النظرية كيف يتحول بعض الناس للاكتئاب كوسيلة لا شعورية لكسب المودة ، أو العطف ، أو كوسيلة للقسوة ، والانتقام من الذين كانوا سبباً في الماضي لآلامهم ، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أنه لا بد من البحث في

الأسباب الحقيقية وراء اندفاع الإنسان لكي يصبح مريضاً بالاكتئاب (عفيفي ، ١٩٨٩ : ٣٤ - ٣٥) .

ويلاحظ مما سبق إن كل نظرية حاولت تفسير الاكتئاب من زاوية خاصة وفقاً للأساس الذي اعتمدت عليه في بناء فكرتها إذ ركزت كل واحدة منها على جانب من جوانب حياة الإنسان وربطت بينه وبين الاكتئاب ، ومع إن التفسيرات التي أوردتها كل نظرية تعين في تقديم فهم جزئي لهذا الاضطراب إلا أنه لا يعد الاعتماد على أحدها كافياً لمعرفة حقيقة هذا المرض والأسباب الكامنة ورائه فمن غير الممكن فصل جوانب حياة الإنسان عن بعضها البعض وتأثير النواحي البيولوجية ، أو الوراثة فيه لا يستقل عن التأثير

الفصل الثاني : الإطار النظري

الاجتماعي ، أو النفسي وبالتالي فإن من الضروري عند محاولة معرفة الاكتئاب وأسبابه وعلاجه والاهتمام بكل وجهات النظر السابقة من أجل الحصول على فهم متجانس يساعد في تقديم خدمة أفضل للمصابين به . (بركات ، ٢٠٠٠ : ٤٨) .

ويتبنى الباحث النظرية المعرفية وخاصة النموذج الأول الذي أسسه بيك وآخرون Beck & Other الذي يرى إن سبب الاكتئاب هي أفكار سلبية عن الذات وعن الخبرات الراهنة وعن المستقبل . لذا يعد مقياس بيك من أكثر مقاييس الاكتئاب شيوعاً ونجاحاً في تشخيص الحالات الاكتئابية ، وتقيس هذه الأداة أعراضاً متعددة للاكتئاب منها وجدانية ، ومعرفية ، وسلوكية ، وفسولوجية .

ثالثاً : العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The big five factor of personality

يعد موضوع الشخصية من المواضيع المهمة في مجال علم النفس الحديث حيث اهتم كثير من علماء النفس بدراساته ومحاولة وضع أسس نظرية لها تقوم بتفسير سلوك الإنسان في إطار منطقي منظم ، وعلى الرغم من تعدد الدراسات والبحوث التي تناولت الشخصية إلا إن هذا التنظيم لا يزال مثيراً للجدل ويكتنفه الغموض بحيث اختلف العلماء في تحديد طبيعتها والمكونات الأساسية التي تشتمل عليها ، والعوامل المؤثرة فيها ، وكيفية قياسها تبعاً لاختلاف منطلقاتها النظرية مما أعاق ظهور نظرية متكاملة للشخصية

كما تختلف وجهات نظر علماء نفس الشخصية من حيث عدد العوامل التي يمكن في ضوئها وصف أية شخصية فقد بلغ عدد هذه العوامل عند (كاتل) ستة عشر عاملا أعدت سمات وعند أيزنك ثلاثة أبعاد . في حين انموذج جولديبيرج وكوستا وماكري خمسة عوامل فقط (أبو هاشم ، ٢٠٠٧ : ٢١٠ - ٢١١) .

والشخصية مفهوم شائع الاستعمال في الكلام اليومي فيقال عادة إن فلانا له شخصية وفلانا ليس له شخصية وقد يتصف شخص بالمرأوة ، أو الدهاء ، أو الطيبة ويقصد في ذلك فاعلية الشخص ومدى قدرته على احداث انطباع معين لدى الاخرين ، وما يتميز به من سمات ، وهناك تباين بين الاستعمال الاصطلاحي للشخصية لدى غير المختصين وبين

٥٩

الفصل الثاني : الإطار النظري

المختصين في مجال علم النفس . (غباري وأبو شعيرة ، ٢٠١٠ : ١٤) .

المعنى اللغوي للشخصية كلمة شخصية في اللغة العربية مشتقة من كلمة شخص (ش - خ - ص) والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات لها لفظ الشخص (ابن منظور ، ج٧ : ٤٥) .

أما في اللغتين الانكليزية والفرنسية فكلمة الشخصية (personality) و (personalit) مشتق من الأصل اللاتيني (persona) ، وتعني هذه الكلمة القناع الذي يلبسه الممثل في العصور القديمة حين يقوم بتمثيل دورا يريد الظهور بمظهر معين أمام الناس فيما يتعلق بما يريد أن يقوله أو يفعله (غباري وأبو شعيرة ، ٢٠١٠ : ١٤) .

و تكشفت الشخصية عن تعقد دراستها والاختلاف بين وجهات نظر الباحثين إليها في تعدد تعريفاتها ولكن هذا التعدد من زاوية واحدة قد يكون أمرا مرغوبا فيه ، فإذا كانت الشخصية كلا معقدا متعدد الجوانب والسمات فان كل تعريف لها يركز على جانب معين لهذا الكل المعقد ، من هذا المنظور فليس هناك تعريف واحد صحيح وما عداه خاطئ فان تعريف ، أي : مصطلح كما يذكر جيلفورد Guilford أمر اختياري تحكيمي (عبد الخالق ، ١٩٩٨ : ٣٨) .

ويعرف واطسون ١٩٣٠ الشخصية بأنها مجموع الأنشطة التي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة العقلية للسلوك لفترة كافية بقدر الإمكان ذلك لكي تعطي معلومات موثوقا بها (منصور وآخرون ، ١٩٨٩ : ٣٣٤) .

وطبقا لألبورت ١٩٣٧ فان الشخصية هي التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك النظم السيكوفيزيكية التي تحدد صعوبة الفرد في التوافق مع البيئة (مجيد ، ٢٠٠٨ : ٢٠) ، أما مورتن برنس ١٩٣٩ فقد عرف الشخصية بأنها الكمية الكلية من الاستعدادات والميول والغرائز، والدوافع ، والقوى البيولوجية الفطرية والموروثة ، وكذلك الصفات والاستعدادات والميول المكتسبة من الخبرة (داود وآخرون ، ١٩٩١ : ٨) .

٦٠ الفصل الثاني : الاطار النظري

ويقول دايموند كاتل ١٩٥٠ إن الشخصية هي ما يمكننا من التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين ويضيف إن الشخصية تختص بكل سلوك يصدر عن الفرد سواء كان ظاهرا ، أم خفيا (عبد الخالق ، ١٩٩٨ : ٤٠) .

ويعرف أيزنك الشخصية ١٩٦٠ بأنها ذلك التنظيم الثابت المستمر نسبيا لأخلاق الشخص ومزاجه وعقله وجسده ، وهذا التنظيم هو الذي يحدد تكيف الفرد مع محيطه . (غباري وابو شعيرة ، ٢٠١٠ : ١٥)

أما ريتشارد لازاروس فيرى الشخصية بأنها مجموع التراكيب والعمليات السيكولوجية الثابتة التي تنظم الخبرة الإنسانية وتشكل أفعال الفرد واستجاباته للبيئة التي يعيش فيها (لازاروس ، ١٩٨٤ : ١٩) .

ويمكن تصنيف تعريفات الشخصية التي ذكرت إلى مناحي عدة فمنها ما يركز على المظهر الخارجي الموضوعي، أو على المفاهيم الدينامية أو على الأساسيات العميقة والتكوين الداخلي ومنها ما ينظر إلى الشخصية بوصفها منبها ومثيرا ، أو استجابة ، أو متغيرا يتوسط ما بين المثير والاستجابة ، ومنها ما يعد تعريفات كلية ، أو تكاملية ، أو تدريجية مؤكدة على التوافق ، أو على تفرد الشخصية (عبد الخالق ، ١٩٩٨ : ٤١) ، وبالرغم من اختلاف التعريفات فان هناك شبه إجماع في الاتفاق بين الباحثين على إن

الشخصية بناء فرضي بمعنى إنها تجريد يشير إلى الحالة الداخلية ، أو البيئية للفرد وتتضمن هذه الحالة التاريخ التعليمي الخاص بالشخص والمكونات البيولوجية له والطرق التي انتظمت بها هذه الأحداث المعقدة والتي تؤثر في استجابات الشخص لمثيرات بيئية معينة (صالح ، ١٩٨٤ : ١٣) .

الإطار التاريخي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

إن الاهتمام بموضوع الشخصية بدأ مع ظهور الحضارات الأولى ، فعند فلاسفة الإغريق الأوائل مثل أبوقراط وجالينوس الذين ربطا بين الأمزجة الجسمية والنفسية

٦١

الفصل الثاني : الإطار النظري

والسلوكية للأفراد وذلك بهدف الاستدلال على طباعهم وصفاتهم وانتهى والى وجود أربعة أنماط للشخصية هي : (الدموي ، الصفراوي ، السوداوي ، البلغمي) ومن النظريات القائمة على التركيب الجسدي التقسيم الثلاثي الذي قدمه شيلدون Sheldon ، والذي يربط ما بين نمط الجسم والمزاج ، فالنمط الخارجي نحيل يحكمه الجهاز العصبي ، والنمط المتوسط المتوسط قوي البنية تحكمه العظام والعضلات ، أما النمط الداخلي فهو سمين حشوي ، ولقد سادت هذه الأفكار لفترة من الوقت ليست بالقصيرة رغم إنها ليست ذات أساس علمي معروف ، أو واضح (داود و العبيدي ، ١٩٩٠ : ١٤) .

سعى علماء نفس الشخصية إلى البحث عن عوامل أساسية لوصف الشخصية بطرائق متعددة ، وإن أهم طرائق اكتشاف العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والبحث عنها هي معاجم اللغة ، مقاييس التقدير ، والاستخبارات ، وملاحظة السلوك الفعلي . الوصف الذاتي الحر للشخصية (عبد الخالق ، ٢٠٠٠ : ٣٦٠) .

ويعد مكدوجل MacDougall ١٩٣٢ احد الأوائل الذين اقترحوا أنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية واسماها .

١ . Intellect (الذكاء)

٢ . Character (شخصية)

٣. Temperament (المزاج)

٤. Disposition (النزعة أو القابلية)

٥. Temper (الانفعال ، الصلابة ، المرونة ، طبع)

(٧ : ٢٠٠٥ , Lancer) .

ثم جاءت محاولات ثيرستون ١٩٣٤ , Thurston في مجال القياس النفسي من خلال تحليل (٦٠) سمة إلى خمسة عوامل أساسية مستقلة ، وأشار ثيرستون من استنتاج

٦٢

الفصل الثاني : الاطار النظري

محاولاته هذه إلى إن كل قائمة الصفات من الممكن التعبير عنها بافتراض خمسة عوامل مستقلة (سليم ، ١٩٩٩ : ١٢٠) .

وأيقن علماء نفس الشخصية بالحاجة الماسة إلى أنموذج وصفي أو تصنيف يشكل الأبعاد الأساسية للشخصية عن طريق تجمع السمات المرتبطة معا وتصنيفها أو إدراجها تحت بعد ، أو عامل مستقل يمكن تعميمه عبر مختلف الأفراد والثقافات ومن هنا بدا كل من كلاجس ١٩٣٢ kluges وبمجاارتين Baumgarten والبورت واودبيرت Alport & odbert & بالبحث في معاجم اللغة للتوصل إلى صفات ، أو سمات تشير إلى السلوك لدى أفراد من البشر ، ونشر البورت واوبيرت ١٩٣٦ دراسة عنوانها (أسماء السمات : دراسة نفسية معجمية) معتمدين على المعجم الدولي الجديد من وضع ويبستر Webster طبعة عام ١٩٢٥ الذي يضم (٥٥٠٠٠٠٠) مفردة فقاما باختيار ما يقرب من (١٨٠٠٠) من الصفات التي تشير إلى السمات الإنسانية على أساس قدرة السمة أو الصفة على تمييز سلوك الفرد عن غيره من الأفراد ثم صنفت قائمة الصفات هذه إلى أربعة أعمدة تدل على السمات الشخصية ، والحالات المؤقتة والأمزجة ، والفعاليات وأحكام تقديرية عالية اجتماعية وشخصية ، والخصائص الجسمية ، والفعاليات ، والمواهب (الأنصاري ، ١٩٩٩ : ٧٤) .

ثم لاحظ البورت واودبيرت إن هذه الأعمدة الأربعة تتشابك ، أو تتداخل في حدودها ، وان بعض المفردات أو الصفات يمكن تصنيفها في أكثر من عمود واحد ، لاسيما تلك المفردات التي تشير إلى سمات وحالات وأنشطة ، وقد أدت هذه الملاحظة ببعض الباحثين الى إثارت الجدل حول الفرق غير الواضح كيفيا بين مفهومي السمات والحالات والذي ادى بدوره لاحقا إلى إعادة صياغة مفهوم السمة نظريا (الأنصاري ، ٢٠٠٢ : ٥٢١ - ٥٢٢) .

ويعد البورت Alport من أبرز العلماء الذين تناولوا دراسة الشخصية استنادا إلى السمات ، وحدد البورت السمة بأنها نظام عصبي يتميز بالتصميم والتمركز ويختص بالفرد

٦٣

الفصل الثاني : الاطار النظري

ولديه القدرة على نقل العديد من المنبهات وعلى الخلق والتوجيه المستمرين لأشكال متعادلة في السلوك التعبيري ووفقا لذلك عد السمة نظاما قابلا للقياس (لازاروس ، ١٩٨٩ : ٣١٥) .

وفسر الطريقة التي تعمل بها أي سمة بالذات لدى شخص معين بأنها تكون دائما ذات خصائص فريدة تميزها عن جميع السمات المتشابهة لدى الأشخاص الآخرين (حسن ، ١٩٨٩ : ٤٥) .

وتعد السمة من أكثر المفاهيم أهمية في تحديد السلوك الإنساني لدى كاتل وتشكل وحدة بناء الشخصية في نظريته ، وقد أبدى اهتماما خاصا لعلاقة السمة بالمتغيرات النفسية الأخرى وكونها بيانا عقليا ، مع عدم إهماله العوامل الفيزيائية والفسولوجية التي تكمن وراء السلوك (عباس ، ١٩٩٦ : ٤٣) .

وان السمة بعد عاملي لجانب ثابت نسبيا مع الخصائص الشخصية ويستخرج بالتحليل العاملي للاختبارات (حسن ، ١٩٨٩ : ٥٥) .

اذ تعد طريقة التحليل العاملي أسلوبا مناسباً لمعرفة طبيعة البنيان لوحدة الشخصية إذ تكون هذه السمات متمركزة حول عدة عوامل (cattle , ١٩٦٦ : ٥٥) .

ثم قام كل من تيوبس وكريستال ١٩٦١ , Tupes & Cristal بإجراء تحليل عاملي جديد للارتباطات التي توصل إليها كل من كاتل في دراساته عامي ١٩٤٧ ، ١٩٤٨ ، وفيسك عام ١٩٤٩ استخدمها فيها عدة طرائق للتحليل الإحصائي وتوصل إلى خمسة عوامل أساسية للشخصية هي :

Extroversion .١ الانبساط

Agreeableness .٢ الطيبة ، المقبولية

Dependability .٣ الاعتمادية (الاتكالية)

٦٤

الفصل الثاني : الإطار النظري

Emotional stability .٤ الاستقرار الانفعالي (الاتزان الانفعالي)

Culture .٥ الثقافة (Goldberg & Rosolack , ١٩٩٤ : ٨) .

وفي عام (١٩٦٣) قام نورمان Norman بتصنيف المصطلحات الشخصية بأستخدام قاموس ويسترن، وقائمة البورت واودبيري مستخدما (١٦٠٠) مصطلح تقريبا إذ قام بتصنيفها إلى عشر مجموعات واسعة و(٧٥) مجموعة فرعية وأخيرا توصل إلى جمع المصطلحات المتشابهة في (٥٧١) مترادفة وباستخدام التحليل العامل توصل إلى خمسة عوامل للشخصية هي :

Extraversion .١ الانبساط .

Agreeableness .٢ الطيبة .

conscientiousness .٣ حيوية الضمير .

Emotion stability .٤ الاستقرار الانفعالي(الاتزان الانفعالي)

culture .٥ الثقافة

(John & etal , ٢٠٠٨ : ١١٩) .

وفي عام (١٩٦٧) قام سميث بإجراء دراسة على ثلاث عينات واستخدم في دراسته قائمة كاتل وقائمة البورت ، و اودبيري وتوصل إلى خمسة عوامل هي : الانبساطية ، الطيبة ، قوة الشخصية ، الانفعالية ، الفكر الدقيق (: Goldberg , ١٩٩٣ , ٢٨) .

وقد غابت الدراسات حول هذه العوامل خلال مدة السبعينات ومنتصف الثمانينات من القرن الماضي ومع منتصف الثمانينات عادت الدراسات الباحثة والمؤيدة للعوامل الخمسة كعوامل أساسية للشخصية ، واكتشفت معظم هذه العوامل عن طريق التحليل العاملي لمجموعة من الصفات المستمدة من قائمة كاتل ومن هذه الدراسات التي أوردها جون ،

٦٥ الفصل الثاني : الاطار النظري

وسرفاستافا (Goldberg, ١٩٩١ , ٢٠٠١) . (McCrae & Costa, ١٩٨٥) (John & Srivastava , ٢٠٠١ , ١٩٤) (, Field & Millsap , ١٩٩١) .

(, Saucier & Goldberg , ١٩٩٦) و بعد ذلك قام جولديبيرج ١٩٨١ بالعديد من الدراسات معتمدا قائمة نورمان Norman وإمكانية استخراج العوامل الخمسة للشخصية من هذه القائمة مستخدما طرائق التقدير الذاتي واستخدام التحليل العاملي للمعالجة الإحصائية ، وكان تشكيل العوامل الخمسة الأولى وترتيبها مطابقة للعوامل الخمسة التي توصل إليها نورمان وأطلق جولديبيرج Goldberg على هذه العوامل اسم الخمسة الكبرى وهي : (الانبساط ، الطيبة ، حيوية الضمير ، العصابية ، الثقافة) (الأنصاري ، ١٩٩٩ : ١٠٠) .

ثم قام كوستا وماكري عام ١٩٨٠ بالعديد من الدراسات للتحقق من وجود العوامل الخمسة للشخصية ، فقد اعد Neo قائمة الشخصية (personality inventory) لقياس ثلاثة أبعاد واسعة في الشخصية هي : (العصابية ، الانبساطية ، الانفتاح) وأدركا في عام ١٩٨٣ ان مقياسها يمثل ثلاثة عوامل من عوامل الشخصية الخمسة لذلك قاما بتوزيع أنموذجهما ، وأضافا إليها العاملين الأخيرين (الطيبة ، وحيوية الضمير) ،

وأظهرت بحوثهما اللاحقة إن هذه العوامل الخمسة يمكن أن تظهر في مقياس مختلفة للشخصية (١٥ : ٢٠٠١ , John , srivastava).

وبهذا تعد قائمة كوستا وماكري ١٩٩٢ , Costa & McCrae للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية أول أداة تهدف إلى مقياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية بوساطة مجموعة من البنود (٦٠) بندا ويضم كل مقياس فرعي (١٢) عبارة يتم الإجابة عليها باختيار بديل من خمسة ، وتم استخراج هذه العوامل عن طريق التحليل العاملية لقائمة بنود مشتقة من عديد من اختبارات الشخصية (٨ : ١٩٩٢ , Costa & McCrae) ، وقد أورد بيرفن ١٩٩٧ , Pervin إن الباحثون استخدموا تسميات متعددة على العوامل الخمسة الكبرى في دراساتهم بين عامي ١٩٤٩ – ١٩٨٩ .

أنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

يهدف علم النفس منذ فترة طويلة إلى تأسيس أنموذج مناسب لوصف الشخصية الإنسانية واستخدام هذا الأنموذج في تشخيص وعلاج اضطرابات الشخصية ، ويشير ديجمان ١٩٩٦ Degman إلى ظهور عدد ضئيل من النماذج المفسرة للشخصية أكثرها شهرة وقبولاً ما يعرف بأنموذج العوامل الخمسة الكبرى ذلك الأنموذج الذي يعد أكبر النماذج العملية والقابلة للتطبيق في مجال علم النفس (الموافي وراضي ، ٢٠٠٦ : ٢) .

ويعد أنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The big five factor of personality من أهم النماذج وأحدثها التي فسرت سمات الشخصية إذ يعد أنموذجاً شاملاً يهتم بوصف وتصنيف العديد من المصطلحات ، أو المفردات التي تصف سمات الشخصية التي يتباين فيها الأفراد (٢ : ٢٠٠٢ , Saucier) .

ويهدف أنموذج العوامل الخمسة الكبرى إلى تجميع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية وهذه الفئات مهما أضفنا إليها وحذفنا منها تبقى محافظة على وجودها كفئات ، أو عوامل ولا يمكن الاستغناء عنها بأي حال في وصف الشخصية الإنسانية ، وبعبارة

أخرى يهدف هذا النموذج إلى البحث عن تصنيف محكم لسمات الشخصية (كازم ، ٢٠٠٢ : ١٨) .

واستخلصت نماذج العوامل الخمسة المفسرة للشخصية من خلال منحنين أهمهما : المنحنى القاموسي ، ومنحنى قوائم العبارات ، وفي المنحنى القاموسي يقدم للمفحوص صفات مستمدة من القواميس اللغوية ، وترتبط بالسمات المراد قياسها ويقوم منحنى العبارات على صياغة عبارة تعبر عن سلوك معتاد يتصف به الفرد يقدم للمفحوص ويطلب منه أن يحدد مدى انطباقه عليه ، أو على شخص آخر (يونس و خليل ، ٢٠٠٧ : ٥٥٦ - ٥٥٧) .

ومن أشهر النماذج التي تناولت عوامل الشخصية الخمسة أنموذج ديجمان Digman ١٩٩٠ وجولديبيرج Goldberg ١٩٨١ ، وكوستا وماكري Costa McCrae ١٩٨٩ ، ويتضمن هذا التنظيم الهرمي للسمات خمسة أبعاد ، أو عوامل أساسية هي : الانبساطية

Extraversion – المقبولية Agreeableness – العصابية Neuroticism – يقظة الضمير Conscientiousness – الانفتاح على الخبرة Openness on experience (Linden ,et..al , ٢٠١٠ : ٣١٥) .

اذ أجرى جولديبيرج Goldberg ١٩٨١ بعد ذلك دراسة استخدم فيها قائمة نورمان المنقحة والتي تظم (١٧١٠) صفة لاختبار مدى استقرارها وعموميتها وباستخدام طرق مختلفة من التحليل العاملي وتوصل جولديبيرج إلى إن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بقيت ثابتة عمليا بعد تدويرها أكثر من خمس مرات (John & Srivastva , ١٩٩٩ : ٧) .

وأكد جولديبيرج على إن كل عامل منها عبارة عن عامل مستقل تماما بحيث يلخص هذا العامل مجموعة كبيرة من سمات الشخصية المميزة فيندرج تحت العاملين الأول والثاني السمات ذات الطابع التفاعلي ، في حين يصف العامل الثالث المطالب السلوكية والتحكم في الدوافع ، في حين العامل الرابع يتكون من سمات الاتزان الانفعالي كالهذوء والثقة مقابل العصبية ، والتوتر في المزاج المتقلب ، والحزن ، والقلق ، ويصف العامل

الخامس التكوين العقلي للفرد ، ومدى عمقه ونوعيته فضلا عن الخبرة الذاتية (الأنصاري ، ١٩٩٧ : ٢٩٧) .

وقام كل من كوستا وماكري بتطوير الأنموذج السابق حيث أضافا عام (١٩٨٥)
 (بعدا جديدا أسموه الانفتاح على الخبرة ، كما طورو عام ١٩٨٩ مقياسين لكل من
 المقبولية ويقظة الضمير كما استبدلا بعد العصابية ببعد الثبات الانفعالي المنخفض
 (١٨٠ ، ١٩٩٢ ، McCrae ,John) ، وقد لخص (عبد الخالق والأنصاري ، ١٩٩٦ : ٦ -
 ١٩) أسماء العوامل الخمسة الكبرى منذ اكتشافها وحتى عام (١٩٨٩) ، وكما مبين في الجدول
 الآتي:

شكل (٢)

تسميات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى علماء النفس (١٩٤٩ - ١٩٨٩)

الباحث	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
فيسك ١٩٤٩	منبسط	المسايرة	الرغبة في الانجاز	الضبط الانفعالي	العقل الباحث
كاتل ١٩٥٧	الانبساط	الطيبة	الاتكالية	الاتزان الانفعالي	الثقافة الأم
ثيوبس وكريستال ١٩٦١	الانبساط	الطيبة	الاتكالية	الاتزان الانفعالي	الثقافة الأم
نورمان ١٩٦٣	الاندماج التفاعلي	الطيبة	يقظة الضمير	الاتزان الانفعالي	الثقافة الرقيقة
برورجاتا ١٩٦٤	الانبساط الاجتماعي	المحبة	الاهتمام بالعمل	الانفعالية	الذكاء
كوستا وماكري ١٩٨٥	الانبساط	الطيبة	يقظة الضمير	العصابية	التفتح
كوتلي ١٩٨٥	التوكيدية	الطيبة	ضبط الدوافع	العصابية	الاهتمامات
لورا ١٩٨٦	الاستبشار	مستوى التطبع	التحكم الذاتي	الاتزان الانفعالي	الاستقلال

			الاجتماعي		
هوجمان ١٩٨٦	الاجتماعية ، الطموح	الملائمة	الاندفاعية	التوافق	الذكاء
ديجمان ١٩٨٨	الانبساط	المطاوعة ، الصدقة	الارغبة في الانجاز	العصابية	الذكاء ، الفتنة
ديراد ١٩٨٨	الاستبشار	الطيبة	يقظة الضمير	عدم الاتزان الانفعالي	الثقافة الراقية
جولديبيرج وببيودي ١٩٨٩	الانبساط	المحبة	العمل	الوجدان	الذكاء

(Pervin, ١٩٩٧ , ٧٢)

٧٠

الفصل الثاني : الاطار النظري

مفهوم العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The big five factors of personality

يعد أنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بمثابة هيكل هرمي من سمات الشخصية تمثل العوامل الخمسة قمة الترتيب ، وتمثل الشخصية على مستوى أعلى من التجريد . كما إن كل عامل ثنائي القطب مثل (الانبساط مقابل الانطواء) ، ويندرج تحت كل عامل مجموعة من السمات الأكثر تحديدا (٥٠٦ : ٢٠٠٣ ، Gosling , et...al) .

أنموذج العوامل الخمسة الكبرى لكوستا وماكري

قدم هذا الأنموذج كوستا وماكري في عام ١٩٨٥ اذ بدا بتحليل اختبار كاتل للشخصية ١٦ - PF واستخرجا ثلاثة عوامل للشخصية هي الانبساط والعصابية والانفتاح على الخبرة ثم أضافا بعد ذلك للمقياس المقبولية ويقظة لضمير (٢٨ ، ٢٠٠٤ ، Rosier: et..al) . وبذلك أصبح مقياس كوستا وماكري يتكون من خمسة عوامل مستقلة هي : (العصابية ، والانبساطية ، والانفتاح على الخبرة ، والمقبولية ، ويقظة الضمير) ، ويتكون كل عامل من ست سمات ، واستخدم هذا الأنموذج كإطار لدمج العديد من السمات في مقاييس الشخصية ويشمل ما وصفه أيزنك ، وجاكسون وسييلبيرج (٢٧ : ١٩٩٢ ، Goldberg) . وتكمن أهمية إضافة كوستا وماكري لأنموذج العوامل الخمسة الكبرى في تطويرها لأداة

قياس موضوعية تقيس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية بواسطة مجموعة من البنود بحيث تختلف طريقتهما عن مناهج الدراسات الأخرى التي اعتمدت أساساً على منهج المفردات اللغوية المشتقة من معاجم اللغة (عبد الخالق والأنصاري، ١٩٩٦ : ١٢) ، ومنذ ظهور العوامل الخمسة الكبرى في صورتها الأولية عام ١٩٨٠ ، ١٩٨٥ ، وفي عام ١٩٩٠ احتلت المكانة الأولى بين أدوات قياس العوامل الخمسة بوصفه أنموذجاً تصنيفياً يضم معظم السمات التي أتاحت في مجال الشخصية ، وينظمها في وحدة متكاملة (كاظم، ٢٠٠٢ : ٢٥) ، ويمكن إجمال أسماء العوامل والسمات الممثلة لها بالآتي :

العصابية : (N) Neuroticism

هو عكس الاستقرار العاطفي ويعكس هذا العامل إلى إن الأفراد يميلون بصورة كبيرة إلى عدم الاستقرار العاطفي وعدم الرضا عن النفس وصعوبة التكيف مع متطلبات الحياة ، كما يرتبط هذا العامل بالقلق والمزاج والشعور بالذنب ، والتشاؤم ، والحزن ، وانخفاض احترام الذات (Zhang ، ٢٠٠٦ : ١١٧٩ : ٩٦ : De Raad ، ٢٠٠٠) .

وترتبط العصابية سلباً بالرضا عن الحياة وإيجاباً بالتغيير الذاتي عن الإجهاد كما إن الأشخاص العصبيين أقل قدرة على التعامل مع الضغوط المرهقة في البيت والعمل كما أنهم أقل تحكماً في اندفاعاتهم (Bruk & Allen ، ٢٠٠٣ : ٤٦١) .

ويصف هوارد Howard ١٩٩٥ مستويات أمل العصابية كالتالي : على احد طرفي البعد يوجد الشخص المنفعل الذي يشعر بقدر أكبر من الانفعال السلبي بالمقارنة مع معظم الناس ، ويظهر القليل من الرضا عن الحياة وعلى البعد الآخر يوجد الأشخاص المرنون على التكيف ، والذين يميلون إلى معايشة الحياة وفق مستوى أكثر عقلانية مقارنة مع معظم الناس ، والذين يبدو غير متأثرين بما يدور حولهم فمثل هذا الطرف يمثل الأساس للعديد من الأدوار الاجتماعية مثل طياري الخطوط الجوية والمهندسين بينما يحتوي هذا العامل بين طرفيه مدى واسعاً من المستجيبين الذين يمثلون خليطاً من سمات الانفعالية

والمرونة ولديهم القدرة على تغيير سلوكهم حسب متطلبات الحياة (السليم ، ٢٠٠٦ : ٧٦) .

الانبساط (E) : Extraversion

يعد هذا العامل ثنائي القطب اذ يمكن تسميته (الانبساط – الانطواء) . يتسم الشخص الانبساطي بأنه شخص اجتماعي محب الاختلاط يتوافق مع المعايير الخارجية ، يوجه اهتماماته إلى خارج الذات ويحب العمل مع الآخرين ، ويحترم التقاليد والسلطة وعلى مستوى التفكير يميل الشخص الانبساطي إلى تفسير جوانب العالم الخارجي باستخدام المنطق والميل إلى العيش وفق قواعد ثابتة قد تكون عملية ، أو موضوعية ، أو

٧٢

الفصل الثاني : الاطار النظري

عقائدية في حين يتسم الشخص الانطوائي بأنه يوجه اهتماماته من أفكار ومشاعر إلى داخل الذات وليس تجاه العالم الخارجي شديد الحساسية مع إن يكتم أحاسيسه وعلى مستوى التفكير يميل الشخص الانطوائي إلى تفسير أفكار خاصة تستند إلى قواعد تخصه كما إن لديه حاجة كبيرة للسرية (الخصوصية) يميل ، لان يكون نظري فكري (Zhang, ٢٠٠٦: ١١٧٩) (De Raad: ٢٠٠٠ , ٨٩) .

ويميل الانبساطي كما يشير هوارد ١٩٩٥ إلى ممارسة مزيد من القيادة والتمتع بمزيد من النشاط البدني ، واللفظي ، والألفة والرغبة في المشاركة الاجتماعية ، وهذه الصورة الاجتماعية تمثل الأساس للأدوار الاجتماعية المتمثلة في المبيعات ، والسياسة ، والفنون ، والعلوم الاجتماعية ، وعلى الطرف الأخر يميل الشخص الانطوائي إلى الاستقلالية ، والتحفز ويشعر بالراحة مع الوحدة وذلك مقارنة مع معظم الأشخاص الآخرين ، وهذه الشخصية الانطوائية تمثل الأساس لبعض الأدوار مثل (الكتاب ، علماء الطبيعة) ، وبين هذين الطرفين (الانبساط – الانطواء) يوجد عدد كبير من متكافئي (الانبساط – الانطواء) والقادرين على التحرك بسهولة بين حالات الانفتاح الاجتماعي (السليم ، ٢٠٠٦ : ٧٨) .

الانفتاح على الخبرة (O) : Openness to Experience

يعكس هذا العامل مدى تقبل الفرد لقيم ومعتقدات الآخرين والاهتمام بالأفكار الجديدة غير التقليدية ، ويتضمن هذا العامل العديد من السمات كالخيال ، والتفتح الذهني ، وقوة البصيرة ، وكثرة الاهتمامات والتسامح (Zhan , ٢٠٠٦ : ١١٨) .

والاشخاص ذوي الدرجات العليا على البعد يظهرون فضولا للعالم الخارجي ، والداخلي ، وهم على استعداد للنظر في أفكار وقيم أصيلة مبتكرة (Bruk & Allen , ٤٦٢ : ٢٠٠٣) .

كما يشير هوارد ١٩٩٥ Howard انه يتميز بعدد اكبر من الاهتمامات ، ويمكن القول بأنه متحرر قادر على التفكير، والانتقاد كما انه يتمتع بمبادئ ولكنه يميل إلى دراسة الأساليب الجديدة وأخذها في الاعتبار ، وفي الطرف الآخر يتميز المتحفظ بعدد اقل من الاهتمامات ويعد أكثر تمسكا بالتقاليد ، ويكون أكثر راحة من الأشياء المألوفة وليس بالضرورة إن يكون المتحفظ متسلطا ، وتمثل صورة المتحفظ الأساس لعدد من الأدوار المهمة مثل المدراء الماليين ، وعلماء العلوم التطبيقية ، ويوجد بين طرفي هذا البعد عدد كبير من المعتدلين القادرين على استكشاف الاهتمامات عند الضرورة ، لكن الإفراط في ذلك يرهقهم كما أنهم قادرون على التركيز على الأشياء المألوفة لفترة طويلة ، ولكنهم في نهاية المطاف يميلون للابتكار والتجديد (السليم، ٢٠٠٦ : ٨٥) .

الطيبة (المقبولية) : (A) Agreeableness

يعد هذا العامل الأكثر ارتباطا بالعلاقات الشخصية ، وبحسب هوجان ١٩٨٣ Hogan فان المقبولية تجعل الفرد قادرا على مواجهة مشكلات وضغوط الحياة العامة ، وتعكس هذه السمة الفروق الفردية في الاهتمام العام لتحقيق الونام الاجتماعي ، ويتسم الذين يتصفون بهذه السمات بالتسامح ، والثقة ، وحسن الطباع ، والتعاون ، والقبول بحيث يحترمون ويقدررون الآخرين (De Raad , ٢٠٠٠ : ٩١ : Zhang , ٢٠٠٦ : ١١٧٩) ، وعلى ما يبدو فان الأفراد ذوي الدرجات العليا على هذا العامل لديهم ميل لإجهد أنفسهم

في محاولة لإسعاد وإرضاء الآخرين مثل زملاء العمل ، والأصدقاء ، والأسرة (Bruk ، ٤٦١ : ٢٠٠٣ ، & Allen) .

وينقسم عامل المقبولية كما يذكر هوارد ١٩٩٥ Howard الى المستويات التالية يأتي في احد طرفي بعد الوداعة الشخصية المتكيفة الذي يميل إلى إخضاع حاجاته إلى حاجات الجماعة ، وقبول النماذج المعيارية للجماعة أكثر من الإصرار على نماذجه المعيارية الشخصية ويصبح في المستويات العليا من هذا العامل شخص تابع وفاقد للإحساس بالذات ، وتعد صورة الشخص الأكثر وداعة الأساس لادوار اجتماعية مهمة قبل التدريس،والخدمة

٧٤

الفصل الثاني : الإطار النظري

الاجتماعية ، وعلم النفس ، وعلى الطرف الآخر من البعد يوجد الشخص المتحدي الذي يكون أكثر تركيزا على معايير ، واحتياجاته الخاصة على حساب معايير الجماعة ، ويصبح في الحالات القصوى نرجسيا ، أنانيا ، كثير الشك (السليم ، ٢٠٠٦ : ٨٠) .

يقظة الضمير : (C) Conscientiousness

يتضمن هذا العامل الفروق الفردية في التخطيط والتنظيم وتنفيذ المهام وثبات الأداء Bruk & Allen ، وهي عبارة عن ملامح مشتركة تشمل مستويات عالية من التفكير مع التحكم في الانفعالات ، وتشير هذه السمة التي تميز الفرد بقوة الإرادة والكفاح والسعي نحو الانجاز، وضبط الذات والالتزام بالواجبات والإحساس بالمسؤولية كما يعكس هذا العامل المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف (Zhang ، ٢٠٠٦ : ١١٧٩) .

ويشير هوارد ١٩٩٥ Howard إلى إن التفاني العالي (يقظة الضمير) يعني التركيز، وفي المقابل يشير التفاني المنخفض إلى الشخص الذي يتابع عددا كبيرا من الأهداف ويظهر قدرا من التلقائية والسمو، وعدم التركيز، والثاني من الإنتاج إلى البحث وصورة الشخص المتوازن قادر على خلق أشخاص ذوي اهتمامات مركزة دون أن يؤدي

ذلك إلى تنفيذهم ومساعدتهم على الاسترخاء بين الفينة ، والأخرى للتمتع بالحياة أحيانا (السليم ، ٢٠٠٦ : ٨٢) .

عمومية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

تحقق العديد من الباحثين بالتحقق من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عبر الحضارات ، والثقافات المختلفة حيث كانت جميع الدراسات قاصرة على العينات التي تتحدث الانكليزية ، وتعيش في الثقافة الأمريكية ومن هنا ظهرت الحاجة إلى تعميم دراسة هذه العوامل إلى لغات وثقافات أخرى (الأنصاري ، ١٩٩٧ : ٢٨١) .

ويشير ماكري McCrae إلى إن قائمة العوامل الخمسة المعدلة للشخصية – NEO – p1 – R قد تم ترجمتها إلى أكثر من ٦٣ ثقافة وثقافة فرعية من لغات مختلفة في القارات الخمس حيث طبقت على فئات عمرية مختلفة (كالبالغين ، والطلبة ، وكبار السن) وبرهنت الدراسات على قابلية الأنموذج للتعميم عبر الثقافات ، وطبقا لهارتمان ٢٠٠٦ Hartman فان المراجعة التي أجريت لهذا الأنموذج قد أعطت دليلا قويا للصدق التقاربي حول العوامل الخمسة المتعامدة المتضمنة في مقاييس الشخصية والنظريات المستخدمة لقياسها (سليمان ، ٢٠١٠ : ٨٥٨) .

اذ أثبتت العديد من الدراسات صدق وثبات هذا الأنموذج بعد ترجمته إلى العديد من اللغات مثل الاسبانية ، والبرتغالية ، والهولندية ، والألمانية ، والايطالية ، والروسية ، والكرواتية ، والفرنسية ، والفلمندية ، والصينية ، والكورية (Kallasmaa , et...al , ٢٠٠٠ : ٢٦٦) .

إلا إن هناك بعض الفشل في إيجاد نفس العوامل مما يدل على الأرجح إن تلك العوامل قد تكون غائبة في بعض الثقافات ، ويشير Cheung & Leung , ١٩٨٨ انه عند دراسة العوامل الخمسة يجب وضع جانبيين في الاعتبار :

الأول : الحقيقة التي مفادها إن العوامل الخمسة شاملة لا يعني بالضرورة انه لا يوجد عوامل شخصية إضافية خاصة بثقافات الآخرين .

الثاني : عندما يتم تطبيق استبيان الشخصية المعدل فان جميع العوامل قد لا تكون مهمة فعلى سبيل المثال الفروق الفردية في الانفتاح على الخبرة قد يكون لها نتيجة قليلة في الثقافات التقليدية اذ خيارات الحياة محدودة جدا (محسين ، ٢٠٠٥ : ١١٧) .

وفي هذا الإطار يرى ترياندز و سن ٢٠٠٢ ، Triandis & sun انه حتى لو كانت التصنيفات للعوامل الخمسة الكبرى عالمية فهذا لا يضمن الاستخدام المماثل لها . اذ تبدو هذه العوامل راسخة في الثقافات الغربية بينما أربعة عوامل فقط منها هي التي تظهر بشكل

الفصل الثاني : الإطار النظري

دائم عبر الثقافات . حيث لم يظهر عامل الانفتاح على الخبرة بوضوح في العديد من الثقافات ، ويصف ١٩٨٩ DeRaad عدم وضوح عامل الانفتاح على الخبرة بأنه مشوش ، ويظهر في كثير من الأحيان بشكل غير صحيح (Block ، ٢٠٠١ : ١٠١) .

وللتحقق من عالمية العوامل الخمسة الكبرى قام ٢٠٠٠ Kallasmaa , et...al بتطبيق القائمة الجديدة المنقحة للشخصية NEO - p1 - R بعد ترجمتها إلى اللغة الاستونية وتم العثور على خمسة عوامل موازية لتلك التي تم العثور عليها في النسخة الأمريكية ، وفي تركيا قام ٢٠٠٢ Gulgoz بتطبيق النسخة المترجمة إلى اللغة التركية من قائمة NEO - p1 - R ، وأظهرت النتائج إلى تماثل العوامل مع تلك المستخرجة من عينة التقنين الأمريكية . كما هدفت دراسة ٢٠٠٣ Yik , et..al إلى التحقق من الأنموذج نفسه NEO - P1 - R بعد ترجمته إلى اللغة اليابانية وتمكن من التوصل إلى عوامل تشبه إلى حد كبير تلك المستخدمة في النسخة الأصلية باللغة الانكليزية ، ودعمت نتائج دراسة ماكري وتراكسيانو ٢٠٠٥ McCrae & Terracciano , et...al مع مجموعة من (٧٨) باحثا من بلدان مختلفة صدق أنموذج العوامل الخمسة الكبرى وقابليته للتعميم عبر الثقافات لكلا الجنسين بالرغم من الاختلافات في عامل الانفتاح على الخبرة في بعض الثقافات ، وفي البيئة العربية أجريت العديد من الدراسات التي استهدفت التحقق من مدى

كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في البيئة العربية مثل دراسة الأنصاري ١٩٩٧ ، ودراسة كاظم ٢٠٠١ ، ودراسة الرويتع ٢٠٠٧ ، وأظهرت نتائج تلك الدراسات وجود تناقض حول مصداقية أنموذج العوامل الخمسة الكبرى في البيئات العربية . إذ برهنت دراسة الأنصاري ١٩٩٧ عدم قابلية العوامل الخمسة الكبرى للتكرار عبر ثقافة شرقية . كما إن قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية غير صالحة من الناحية السيكومترية في المجتمع الكويتي ، في حين أظهرت دراسة كاظم ٢٠٠١ تمتع القائمة بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي ، وأكدت النتائج على إن أنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يتمتع بالصدق عبر الثقافات . كما توصل الرويتع ٢٠٠٧ الى امكانية

استخراج العوامل الخمسة الكبرى في البيئة السعودية كما إن المقياس أداة جيدة في تكميم العوامل الخمسة ، وهذا ما أكدته دراسة يونس و خليل ٢٠٠٧ في وجود نفس البيئة العاملة للعوامل الخمسة في العينة المصرية مقارنة بالعينة الأمريكية وعينات من ثقافات أخرى (جبر ، ٢٠١٢ : ٢٣ - ٢٤) .

وفي أدناه جدول يبين أسماء العوامل والسمات الممثلة لها الذي أعده (الأنصاري ، ٢٠٠٢ : ٧١٢ - ٧١٥) . نقلا عن كوستا وماكري ١٩٩٢ , Costa & McCrae .

جدول يبين عوامل الشخصية والسمات المميزة لها

العوامل	السمات
---------	--------

<p>- الفلق Anxiety : الخوف ، النرفزة ، الهم والانشغال ، سرعة التهيج</p> <p>- العدوانية الغاضبة Hostility Ager : حالة الغضب الناتجة عن الاحباطات .</p> <p>- الاكتئاب Depression : انفعالي ، منقبض أكثر منه مرح ويؤدي ذلك إلى الهم ، والكرب ، والقلق ، والانفعالية الدائمة ، والحالة المزاجية القابلة للتغيير .</p> <p>- الشعور بالذات Self – consciousness : الشعور بالإثم ، والحرص ، والخجل ، والقلق الاجتماعي الناتج عن عدم الظهور أمام الآخرين في صورة مقبولة .</p> <p>- الاندفاع Impulsiveness : عدم القدرة على ضبط الدوافع وفيه يشعر الفرد بالتوتر ، والقلق ، وسرعة الاستثارة .</p> <p>- الانعصاب Stress ، والقابلية للانجراح vulnerability : عدم قدرة الفرد على تحمل الضغوط وبالتالي يشعر الفرد بالعجز ، أو اليأس ، والافتكال ، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات في المواقف الضاغطة .</p>	<p>العصابية Neuroticism</p>
--	---------------------------------

<p>- الدفاء أو المودة Warmth : ودود ، حسن المعشر ، لطيف يميل إلى الصداقة .</p> <p>- الاجتماعية Gregariousness : يحب الحفلات ، له أصدقاء كثيرون يحتاج إلى أناس حوله يتحدث معهم ، يسعى وراء الإثارة ، يتصرف بسرعة دون تردد .</p> <p>- تأكيد الذات Assertiveness : حب السيطرة والسيادة والخشونة وحب التنافس وكذلك الزعامة ، يتكلم دون تردد ، واثق من نفسه مؤكدا لها .</p> <p>- النشاط Activity : الحيوية وسرعة الحركة ، وسريع في العمل محب له ، وأحيانا ما يكون مندفعاً .</p> <p>- البحث عن الإثارة Excitement – seeking : مغرم بالبحث عن المواقف</p>	<p>الانبساطية Extraversion</p>
--	------------------------------------

<p>المثيرة الاستفزازية ، ويحب الألوان الساطعة ، والأماكن المزدهمة ، أو الصاخبة .</p>	
<p>- الخيال Fantasy : لديه تصورات قوية وكثيرة و حياة مفعمة بالخيال ، عنده أحلام كثيرة وطموحات غريبة ، كثرة أحلام اليقظة ليس هروبا من الواقع ، وإنما بهدف توفير بيئة تناسب خيالاته ، ويعتقد بان هذه الخيالات تشكل جزءا مهما من حياتهم وتساعده على البقاء والاستمتاع بالحياة .</p> <p>- المشاعر Feeling : التعبير عن الحالات النفسية ، أو الانفعالات بشكل اقوي من الآخرين والتطرف في الحالة حيث يشعر الفرد بقيمة السعادة ، ثم ينتقل فجأة إلى قمة الحزن ، كما تظهر عليه علامات الانفعالات الخارجية ، كالمظاهر الفيزيولوجية المصاحبة للانفعال في اقل المواقف الضاغطة ، أو المفاجئة .</p> <p>- الأفعال Actions : الرغبة في تجديد الأنشطة ، والاهتمامات ، والذهاب إلى أماكن لم يسبق زيارتها في السابق ، ويحب إن يجرب وجبات جديدة ، وغريبة من الطعام والرغبة في التخلص من الروتين .</p> <p>الأفكار Ideas : الانفتاح العقلي والفتنة ، وعدم الجمود والتجديد ، أو الابتكار في الأفكار، والدهاء ، والتبصير .</p>	<p>الانفتاح على الخبرة Openness</p>

<p>- القيم Values : الميل لإعادة النظر إلى القيم الاجتماعية، والسياسية ، والدينية ، فالفرد المنفتح للقيم نجده يؤكد القيم التي يعتنقها ويناضل من اجلها على حين نجد العكس بالنسبة للفرد غير المنفتح للقيم فإنه مسير للأحزاب السياسية على سبيل المثال ، ويقبل جميع التشريعات التقليدية .</p> <p>- الجمال Beauty : محب للفن والأدب ، متحمس ، يقدر الشعر والموسيقى ، يتذوق الفن وليس بالضرورة أن يمتلك موهبة فنية .</p>	<p>الطيبة (المقبولية) Agreeableness</p>
<p>- الثقة Trust : يشعر بالثقة تجاه الآخرين ، واثق من نفسه ، جذاب من الناحية الاجتماعية ، غير متمركز حول ذاته ، يثق في نوايا الآخرين</p> <p>- الاستقامة Straightforwardness : مخلص ، مباشر ، صريح ، مبدع</p>	<p>الطيبة (المقبولية) Agreeableness</p>

<p>جذاب .</p> <p>- الإيثار Altruism : حب الغير والرغبة في مساعدة الآخرين ، متعاون ، المشاركة الوجدانية في السراء والضراء مع الآخرين .</p> <p>- الإذعان ، أو القبول Compliance : قمع المشاعر العدوانية ، والعفو والنسيان تجاه المعتدين ، واللفظ والتروي في المعاملة مع الغير إثناء الصراعات .</p> <p>- التواضع Modesty : متواضع غير متكبر لا يتنافس مع الآخرين .</p> <p>- معتدل الرأي Tender – Mindedness : متعاطف مع الآخرين ، ومعين لهم ويدافع عن حقوق الآخرين ، وبالذات الحقوق الاجتماعية أو السياسية .</p>	
<p>- الإقتدار أو الكفاءة Competences : بارع ، كفاء ، مدرك ، متبصر، أو حكيم ، ويتصرف بحكمة مع المواقف الحياتية المختلفة .</p> <p>- منظم Order : مرتب ، مهذب ، أنيق ، يضع الأشياء في مواضعها الصحيحة .</p> <p>- ملتزم بالواجبات Dutifulness : ملتزم بما يمليه ضميره ويتقيد بالقيم الأخلاقية بصرامة .</p> <p>- مناضل في سبيل الانجاز Achievement Striving : مكافح ، طموح مثابر ، مجتهد ذو أهداف محددة في الحياة ، مخطط جاد .</p> <p>- ضبط الذات Self – Discipline : القدرة على البدء في عمل ما ، أو مهمة</p>	<p>يقظة الضمير</p> <p>Consciousness</p>

٨٠

الفصل الثاني : الاطار النظري

<p>ومن ثم الاستمرار حتى انجازها دون الإصابة بالكلل أو الملل . القدرة على التدعيم الذاتي من اجل انجاز الأعمال دون الحاجة إلى التشجيع من قبل الآخرين .</p> <p>- التأني أو الرؤيا Deliberation : النزعة إلى التفكير قبل القيام بأي فعل ولذلك يتسم الفرد بالحذر والحرص واليقظة والتروي قبل اتخاذ القرار أو القيام بأي فعل .</p>	<p>يقظة الضمير</p> <p>Consciousness</p>
---	---

اذ يرى كاظم ٢٠٠٢ إن أنموذج جولديبيرج Goldberg يهدف إلى تصنيف علمي محكم لسمات الشخصية ، وقد أيدت صدق هذا الأنموذج وثباته دراسات العديد من

الباحثين في العالم ومنهم (جالتون ،وكلاس ، وجولديبيرج Goldberg ، وكوستا وماكري Costa & McCrae ، وونجر) وغيرهم ، ويستند أنموذج العوامل الخمسة منذ ظهوره إلى الفرضية المعجمية إن الفروق الفردية الدالة على التفاعلات اليومية للأشخاص ادهم مع الآخر ستصبح ذات شكل مسجل في اللغات التي يتحدث بها هؤلاء الأشخاص وعلى هذا الأساس تمت مراجعة معاجم اللغة لإعداد قوائم بالمصطلحات الدالة على طبيعة الشخصية ، والعوامل الخمسة الكبرى التي توصلت إليها الدراسات ، هي : (الانبساطية ، المقبولية ، الضمير الحي ، العصابية ، الانفتاح على الخبرة) مع مراعاة ترتيب هذه العوامل لم يكن متنسقا عبر الدراسات (كاظم ، ٢٠٠٢ : ١٧) .

ورغم إن قسم من العلماء لا يرى وجود فرق بين أنموذج العوامل الخمسة ، والعوامل الخمسة الكبيرة ، إلا إن الباحثين يفرقون بينهما بحجة إن العوامل الخمسة الكبرى تقترن بعمل جولديبيرج Goldberg ، بينما يقترن أنموذج العوامل الخمسة بعمل كوستا وماكري Costa & McCrae ، وهنا يمكن القول بوجود أنموذجين للعوامل الخمسة الكبرى ، احدهما طوره كوستا وماكري ١٩٨٥ - ١٩٨٧ ، والآخر لجولديبيرج ١٩٩٠ - ١٩٩٢ ، وهو العمل النظامي الذي قدمه جولديبيرج ومساعديه عبر سنوات ، والذي يركز الجانب الجوهرية فيه هو بحثه لطبيعة هرمية اللغة الخاصة بالشخصية ، والممتدة من مصطلحات

غاية في التحديد إلى مصطلحات غاية في العناية بالتفاصيل (سليم ، ١٩٩٩ : ٤٤) .

لقد وضع جولديبيرج Goldberg ١٩٩٩ قائمته واستخدمها بيوتشان وآخرون أيضا ، وأكد جولديبيرج Goldberg إن كل عامل منها عبارة عن عامل مستقل عن العوامل الأخرى ، بحيث يلخص هذا العامل مجموعة كبيرة من سمات الشخصية المميزة في حين أنموذج العوامل الخمسة هو تصنيف مشتق تجريبيا لسمات الشخصية قائم على أساس مصفوفة من معاملات الارتباط ما بين تقويمات السمات عبر الأفراد ، وقد استخدمت هذه القائمة في تطبيقات مفيدة في مجالات (الإرشاد النفسي ، الطب السلوكي ، علم النفس الصناعي والتنظيمي ، والبحوث التربوية ، وبحوث الشخصية) وتوفر المجالات التي

تقيسها هذه الأداة وصفا واضحا ومختصراً ، أو تلخص ما يتعلق بالفرد من أساليب انفعالية ، وأساليب خاصة بالعلاقات بين الأفراد وأساليب متعلقة بالخبرات، والاتجاهات، والدوافع (جرجيس ، ٢٠٠٧ : ٧) .

ويمكن توضيح تلك العوامل :

المقبولية (الانسجام) : ويعكس هذا العامل كيفية التفاعل مع الآخرين حيث يتميز صاحبها بأنه متذوق ، متسامح ، كريم ، وعطوف ، ويثق بالآخرين ، ودفء ، وودود ، ويحترم الآخرين ، وكذلك متعاون (جرجيس ، ٢٠٠٧ : ٧) .

الضمير الحي (حيوية الضمير) : ويشير هذا المفهوم إلى التنظيم ، والتخطيط ، والكفاءة والاستقلالية ، ودماثة الخلق ، والإنتاج ، وان صاحبها يكون فردا واعيا وجادا ، وذا عزم ، وإرادة قوية ، ويتميز بالتصميم على الفعل والانجاز (صالح ، ٢٠٠٩ : ٢٩) .

الانبساطية : حيث يرى يونغ إن الاتجاه الانبساطي في الشخصية نحو العالم الخارجي الموضوعي ، ويقابله الاتجاه الانطوائي فيوجه الشخص نحو العالم الذاتي ، فالانبساطي يوجه نفسه ايجابيا نحو العالم ويجد الرضا ، والإشباع في الناس ، والأشياء ، والعالم حوله (مصطفى ، ٢٠٠٨ : ٧٨) .

أما كوستا وماكري ١٩٩٢ فيرون فيها سمة تشير إلى إن صاحبها محب للاختلاط ، أي اجتماعي النزعة يحب الناس ويفضل أن يكون موجوداً وسط جماعات كبيرة ، ويكون حازماً ، وفعالاً ، وكثير الكلام ، ويرغب في الاستثارة والتنبيه، ويميل إلى كونه فرحاً، ومبتهجاً، ونشطاً ، ومتفائلاً (سليم ، ١٩٩٩ : ٤٨) .

العصابية : يرى كل من كوستا ، وماكري ١٩٩٢ إن هذا البعد هو اشمل بعد من إبعاد الشخصية ، فالأفراد الذين يكونون في مستوى مرتفع في هذا البعد هم معرضين إلى أن تكون لديهم أفكار غير منطقية كما أنهم ضعيفوا القدرة في السيطرة على دوافعهم ، كما أنهم محدودوي القدرة على النجاح ، أما الأفراد الذين يحرزون درجات منخفضة فإنهم

يكونون مستقرين انفعالياً ، وهم عادة يكونون هادئين معتدلو المزاج ، مسترخون ، قادرون على مواجهة المواقف الضاغطة دون أن يصيبهم الارتباك ، أو الانزعاج (صالح ، ٢٠٠٩ : ٢٢).

الانفتاح على الخبرة : وهذا البعد وان كان اقل شيوعاً من بعدي الانبساطية ، والعصابية إلا انه بعد رئيسي من أبعاد الشخصية ، ونعني بالانفتاح الخيال النشط ، وتحسس الجمال والانتباه (الفطنة) إلى المشاعر الداخلية ، وتفضيل التنوع ، والفضول الفكري ، والاستقلالية في الرأي (سليم ، ١٩٩٩ : ٥١) .

إن قائمة جولدبيرج ١٩٩٩ Goldberg تتألف من (٥٠) فقرة لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بواقع (١٠) فقرات لكل سمة من سمات الشخصية (مصطفى ، ٢٠٠٥ : ٨٨) .

التي تشمل (المقبولية ، الضمير الحي ، الانبساطية ، العصابية ، الانفتاح على الخبرة) وهي نوع من التقرير الذاتي يجيب عنها الأفراد في ضوء مقياس خماسي التدرج (لا تنطبق علي إطلاقاً ، تنطبق علي قليلاً ، تنطبق علي أحياناً ، تنطبق علي كثيراً ، تنطبق علي تماماً) ، وتعطى الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) في حالة العبارات الايجابية والعكس في حالة العبارات السلبية ، وقد دلت الدراسات العديدة على صدق هذا النموذج على فئات عمرية مثل الأطفال والمراهقين ، كما أوضحت الدراسات صدق النموذج عبر عدد كبير

من اللغات وأصبحت النتائج في هذا المجال معززة لفكرة اللغة العالمية في الشخصية وقد اتضحت الفائدة في التطبيقات العديدة في المؤسسات التربوية ، والمنظمات الإنتاجية ، والخدمية (كاظم ، ٢٠٠٢ : ٢٠) .

مميزات نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

يعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية من أوسع نماذج الشخصية انتشاراً إذ تناولته العديد من الدراسات في مجال علم النفس الشخصية ، وعلم النفس

الاجتماعي ، وعلم النفس الصناعي التنظيمي ، وعلم النفس الإكلينيكي لدراسة الفروق الفردية (٢٨ : ٢٠١١ , Rosellini & Brown) .

ويبدو إن أنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يرتقي إلى مرتبة النظرية النفسية إذ تتوافر للأنموذج معظم معايير وشروط النظرية الجيدة فالأنموذج يتصف بالملائمة ، ولا يتعارض مع نظريات مقبولة في الوقت الراهن يتضمن نوعا من التصنيف العلمي قابلا للتطبيق العملي (الموافي وراضي ، ٢٠٠٦ : ٣) .

ويعد أنموذج العوامل الخمسة الكبرى أنموذجا شاملا يوفر قواعد واسعة لوصف سمات الشخصية ، وكذلك تنظيم وتشخيص أمراض الشخصية ، حيث أشارت العديد من الدراسات انه يحتوي تقريبا على كل أبنية الشخصية التي تم تحديدها في نماذج أخرى للشخصية خصوصا تلك التي أخذت من مضامين خاصة تعرف كل عامل على حدة . وقد استنتج بوتوين ١٩٩٥ Bottwin إن مقاييس العوامل الخمسة تمثل أداة موضوعية ومفيدة لتقييم الشخصية ، وقد قدم جسرا مفيدا بين البحث الأساسي في سيكولوجية الشخصية ، وعلم النفس التطبيقي (محيسن ، ٢٠٠٥ : ١٢٠) .

هذا وقد برهنت العديد من الدراسات صدق ، وثبات أنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على جميع الفئات العمرية ، ولكلا الجنسين وفي العديد من المجتمعات مثل دراسة Terracciono McCrae , et ..al ، ودراسة Guenole & Chernyshenko ، ٢٠٠٥

٢٠٠٥ ، ودراسة ٢٠٠٢ Culgoz ، ودراسة ٢٠٠٣ Yik et...al ، ودراسة كاظم ٢٠٠٢ ، ودراسة الرويتع ٢٠٠٧ وبناء على ما سبق فإن العديد من الباحثين يرون إن أنموذج العوامل الخمسة الكبرى أداة مفيدة في تقييم الشخصية وقابلة للتطبيق في مختلف الثقافات .

نقد أنموذج العوامل الخمسة الكبرى

يرى بعض علماء الشخصية إن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ليس نظرية متكاملة للشخصية (McCrae & John , ١٩٩٢ : ١٨٩) .

ويعد كل من كاتل وايزنك من اكبر المعارضين لأنموذج العوامل الخمسة الكبرى ، بحث كاتل على وجود أبعاد أساسية للشخصية أكثر بكثير من الأبعاد الخمسة الكبرى في حين يؤكد أيزنك على إن العوامل الخمسة كثيرة في عددها ، وبالتالي لا بد من تقليصها إلى عدد اقل من الأبعاد (عبد الخالق والأنصاري ، ١٩٩٦ : ١٨) .

كما أشارت بعض الدراسات إن هناك العديد من السمات مستقلة تماما عن العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية ولم يتضمنها هذا الأنموذج ، وقد أثبتت دراسة (Pounonen & Ashton , ٢٠٠١ : ٥٢٤) .

بعد تحليل نتائج جولديبيرج Goldberg وجود نتائج معاكسة لما اشار اليه جولديبيرج وأثبتت دراستهما وجود عوامل سلوكية لم يشار إليها ضمن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، يضاف إلى ذلك ما يشير إليه النقاد من خطر الإقلال من تنوع وتعقد طبيعة الشخصية حيث لا يمكن لقائمة من خمس عوامل ، أو خلاف ذلك إن تستوعب تعقديه هذه الشخصية ، وتحيط بالمسالك التي يمكن أن تسلكها في المواقف المختلفة بحيث تجسد بالتالي شخصيات الأفراد بديناميتها وتعقدها (الوقفي ، ١٩٩٩ : ٥٩٥) .

ويتبنى الباحث أنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لجولديبيرج ١٩٩٩ Goldberg والذي يتضمن خمس مجالات ، هي : (المقبولية، الضمير الحي ، الانبساطية العصابية، الانفتاح على الخبرة) ؛ لكون هذا الأنموذج يعتبر مصنف عالميا ومحكم لسمات

الشخصية ، وأيدت صدقه العديد من الدراسات في العالم وهو قائم على أساس مصفوفة الارتباطات ما بين تقويمات السمات عبر الأفراد ، ويستخدم في مجالات الإرشاد النفسي ، وعلم النفس الصناعي والبحوث التربوية ، وبحوث الشخصية .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

- منهجية البحث

- عينة البحث

- أدوات البحث

- التطبيق النهائي

- الوسائل الإحصائية

منهجية البحث : Curriculum of the Research

أعتمد الباحث في البحث الحالي المنهج الوصفي *discrilotine curriculum* الدراسات الارتباطية لبحث المتغيرين والعلاقة بينهما كما يوجد في الواقع ووصفه ، والتعبير عنه كمياً من خلال إعطاء وصف رقمي يوضح مقدار وجود المتغير ودرجة ارتباطه مع المتغيرات الأخرى ، وإظهار الفروق لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) في جامعة بغداد كما تم اعتماد الإجراءات المنهجية المتمثلة في تحديد مجتمع البحث واختيار عينته وبناء أدواته وتطبيقها النهائي ، واستعمال الوسائل الإحصائية الملائمة لطبيعته .

- إجراءات البحث Procedures of the Research**أولاً : مجتمع البحث population of the Research**

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٤ – ٢٠١٥) ، وقد تم تصنيفهم حسب كلياتهم وتخصصاتهم وجنسهم إذ بلغ مجموع الكليات (٢٤) كلية ، منها (١٢) كلية علمية و (١٢) كلية انسانية ، وبلغ حجم المجتمع الأصلي (٤٦٣٣٦) ، طالبا وطالبة بواقع (١٩١١٤) ، ذكور موزعين (١٢٥٩٥) إنساني ، و (٦٥١٩) علمي ، و (٢٧٢٢٢) ، إناث موزعين بواقع (١٧٨٤٢) إنساني ، و (٩٣٨٠) علمي .

(*) حصل الباحث على إحصائيات مجتمع البحث الحالي من قسم الدراسات ، جامعة

بغداد للعام الدراسي (٢٠١٤ - ٢٠١٥) . والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)

توزيع مجتمع البحث على كليات جامعة بغداد على وفق الجنس التخصص (العلمي والإنساني)

الكليات الإنسانية				الكليات العلمية					
المجموع	إناث	ذكور	اسم الكلية	ت	المجموع	إناث	ذكور	اسم الكلية	ت
٧٣٤١	٤١٥٤	٣١٨٧	إدارة واقتصاد	١٣	١٦٦٤	٩٠٨	٧٥٦	الطب	١
١٥٠٧	٥٥٠	٩٥٧	الفنون الجميلة	١٤	٣٩١	٢٢٩	١٦٢	طب كندي	٢
١٢٩٢	٢٦٦	١٠٢٦	التربية الرياضية	١٥	٩١٦	٦١٠	٣٠٦	طب أسنان	٣
٦٨١	٦٨١	/	التربية الرياضية بنات	١٦	٧٣٥	٥٤٠	١٩٥	صيدلة	٤
١٠٥٢	٧٧٧	٢٧٥	القانون	١٧	٣٨٩	١٨٥	٢٠٤	طب بيطري	٥
٩٥٧	٤١٨	٥٣٩	العلوم السياسية	١٨	٢٧١٩	١٣٩٧	١٣٢٢	الهندسة	٦
٣١٧٣	١٨٢٢	١٣٥١	اللغات	١٩	٣٨٠	٢٧٦	١٠٤	هندسة خوارزمي	٧
١٦٢٣	٤٩٦	١١٢٧	الإعلام	٢٠	٢١٩٨	١٤٢٩	٧٦٩	العلوم	٨
٣٥٣٦	١٩٢٥	١٦١١	الأداب	٢١	١٠٦٩	١٠٦٩	/	العلوم بنات	٩
٤٠٤٧	٢١٤٥	١٩٠٢	تربية ابن رشد	٢٢	٥٢٦	٣٥٠	١٧٦	التمريض	١٠
٣٥٧٩	٣٥٧٩	/	تربية بنات	٢٣	٢٦٧١	١٣٢٠	١٣٥١	الزراعة	١١
١٦٤٩	١٠٢٩	٦٢٠	علوم إسلامية	٢٤	٢٢٤١	١٠٦٧	١١٧٤	تربية ابن الهيثم	١٢
٣٠٤٣٧	١٧٨٤٢	١٢٥٩٥	المجموع		١٥٨٩٩	٩٣٨٠	٦٥١٩	المجموع	

المجموع الكلي ٤٦٣٣٦

ثانيا : عينة البحث Sample of The Research

- عينة البحث الأساسية و التحليل الإحصائي

يهدف الحصول على عينة ممثلة للمجتمع الذي سحبت منه ، فقد تم سحب عينتنا البناء والتطبيق على وفق طريقة العينة العشوائية الطبقية لكل عينة من العينتين (٤٠٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة بغداد ، وقد تم اختيار العينة من (٤) كليات في جامعة بغداد وبواقع كليتين إنسانية وكليتين علمية ، وتوزعت عينة البحث (بطريقة التوزيع المتساوي) على الكليات الإنسانية والعلمية بواقع (٢٠٠) طالبا وطالبة ضمن التخصص الإنساني موزعين حسب الجنس (١٠٠) طالبا ، و (١٠٠) طالبة ، وكذلك عينة التخصص العلمي الذي بلغ عددها (٢٠٠) طالبا وطالبة بواقع (١٠٠) طالبا ، و(١٠٠) طالبة ، وبذلك كانت عينة التمييز على أعلى مستوى من الدقة لغرض التقليل من الصدفة ليتأكد الباحث من القوة التمييزية لفقرات مقياسه ، والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

توزيع عينة التحليل الإحصائي

المجموع الكلي	المجموع	الجنس		الكليات العلمية	المجموع	الجنس		الكليات الإنسانية
		ذكور	إناث			ذكور	إناث	
٢٠٠	١٠٠	٥٠	٥٠	كلية العلوم	١٠٠	٥٠	٥٠	كلية الآداب
٢٠٠	١٠٠	٥٠	٥٠	كلية التربية للعلوم / ابن الهيثم	١٠٠	٥٠	٥٠	كلية التربية ابن الرشد
٤٠٠	٢٠٠	١٠٠	١٠٠		٢٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع

ثالثا : أدوات البحث Tools of the Research

إن تحقيق أهداف البحث يتطلب توافر ثلاثة مقاييس هي تناقض إدراك الذات ، والاكْتئاب والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، فإن الباحث سيقوم بالإجراءات الآتية :

أولا : بناء مقياس تناقض إدراك الذات Self - Discrepancy

نتيجة لتعذر الحصول على مقياس صمم أصلا لقياس تناقض إدراك الذات على وفق نظرية هيغنز يتلائم مع مجتمع البحث ويحقق أهدافه . لذا لجأ الباحث إلى بناء مقياس لتناقض إدراك الذات تتوافر فيه الخصائص السيكومترية من صدق وثبات وتمييز وكما يأتي :-

أ. المنطلقات النظرية (مصادر مجالات وفقرات المقياس)

في ضوء ما تم تناوله في الإطار النظري لنظرية هيغنز (Higgins ١٩٨٥) وتعريفها وتفسيرها لتناقض إدراك الذات Self – discrepancy فقد استنار الباحث بها كما استعان بعدد من مقاييس وقوائم الذات التي أعدت وفقا للنظرية في تحديد مجالات ، وإعداد المجالات وفقرات مقياس تناقض إدراك الذات ، ومنها مقياس الذات الحقيقية (الواقعية) لروزنبرغ (Rosenberg ١٩٧٩) ، ومقياس (تنسي ١٩٦٥) لمفهوم الذات الذي اعد صورته إلى العربية (علاوي وشمعون ١٩٨٣) ، ومقياس الذات الجسمية ، والانفعالية ، والاجتماعية . فضلا عن خبرة الباحث ، وكذلك الاستفادة من دراسة الخلف (٢٠٠٧) ودراسة العاسمي (٢٠١٢) . إذ تالف المقياس من ثلاثة مجالات ولكل مجال (١٢) فقرة ليصبح عدد الفقرات الكلي للمقياس (٣٦) فقرة ، والملحق (٢) يوضح ذلك .

ب . تحديد مجالات مقياس تناقض إدراك الذات :

وفقا لنظرية هيغنز يتضمن المقياس ثلاث مجالات فرعية ، هي :

١. مجال الذات الحقيقية (الواقعية) : The Actual - self وتمثل سمات ، أو صفات الذات التي يعتقد الشخص إن هذه الصفات يمتلكها ، أو تكون لديه حاليا .
٢. مجال الذات المثالية : The ideal - self ، وتمثل الصفات التي يعتقد الشخص انه ينبغي عليه ، أو يود امتلاكها بشكل مثالي مثل الرغبات ، والأمنيات .
٣. مجال الذات الواجبة: The Ought - self ، وهي الصفات التي يعتقد الشخص أنها يجب ، أو من المفروض إن تكون فيه . (Higgins , ١٩٨٧ : ١-١٥) .

ج. صياغة الفقرات

لتمثيل هذه الخطوة تم صياغة (٣٦) فقرة . وقد روعي عند صياغة الفقرات ما يأتي:

١. قصيرة وبصيغة المتكلم .
٢. معبرة عن الفكرة وتجنب الإيحاء .
٣. سهلة القراءة وغير غامضة.
٤. تجنب استعمال صيغة نفي النفي (أبو النيل ، ١٩٨٧ : ٣٥- ٣٧) .
٥. وضعت إزاء كل فقرة خمسة بدائل (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي أبدا) ، ووضعت إزاء كل فقرة من فقرات المقياس الأوزان (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي للفقرات السلبية لبدائل الإجابة (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي أبدا) ،

والفقرات السلبية في المقياس هي (١،٢،٦،٨، ١٠، ١٥، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٦) في حين تعكس الأوزان في الفقرات الايجابية لتكون (١،٢،٣، ٤، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٢٨، ٣١، ٣٣، ٣٥)، والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

بدائل مقياس تناقض إدراك الذات وتصحيحه وأوزانه

الفقرات	لا تنطبق علي أبدا	لا تنطبق علي نادرا	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي دائما
السلبية ١،٢،٦،٨، ١٠، ١٥، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥ ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٦	٥	٤	٣	٢	١
الايجابية ٣، ٤، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣١ ٣٣، ٣٥،	١	٢	٣	٤	٥

وبعد ذلك تجمع الدرجات بحسب استجابة كل مستجيب لتكون اعلي درجة في المقياس هي (١٨٠) درجة ، وأدنى درجة هي (٣٦) درجة ، والوسط الفرضي للمقياس (١٠٨) ، والذي يتم من خلاله تشخيص مستوى تناقض إدراك الذات لدى الطلبة.

د. صلاحية الفقرات (صلاحية المحكمين)

أ. الصدق الظاهري Face validity

بعد إن تم إعداد الفقرات وتنظيم المقياس بصورته الأولية والمتكون من (٣٦) فقرة ، ملحق (١) . تم عرضه على (١٢) محكما ملحق (٢) من المتخصصين في مجال علم النفس ، والقياس والتقويم لإبداء الرأي في صلاحية الفقرات والمجالات وبدائل الفقرات ، أو حذف ، أو إضافة فقرات أخرى ، أو إي تعديل مقترح بما يجعل المقياس ملائما لعينة البحث الحالي اذ يعد وسيلة لقياس الصدق الظاهري (Face validity) . من خلال قيام عدد من المحكمين المتخصصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ : ٤٤) ، وبعد تنظيم ملاحظات المحكمين ظهر إن جميع الفقرات بقيت كما هي وللحكم على صلاحية فقرات مقياس تناقض إدراك الذات طبقا لأراء المحكمين تم اعتماد مربع كاي (chi – square) ، وقد كانت النتائج كما موضح في جدول (٤) .

جدول (٤)

أراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس تناقض إدراك الذات بحسب مربع كاي

رقم الفقرات	عدد الفقرات	عدد الخبراء الموافقين	عدد الخبراء غير الموافقين	قيمة كاي المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٤،١٥،١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،٢٧،٢٨،٢٩،	٣٦	١٢	١٢	١٢	٠.٠٥

علما إن قيمة كاي الجدولية تساوي (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وبدرجة حرية (١) وهذا يدل على إن الفرق دال.

٥. تعليمات المقاييس الثلاث

لغرض التطبيق الاستطلاعي للمقاييس يمنح الباحث فرصة كبيرة في مسالتين ، هما :

١. ملاحظة غموض ، أو وضوح الفقرات بالنسبة للمستجيب .
٢. التعرف على متوسط الوقت المستغرق عند استجابة المستجيب على المقاييس .

العينة الاستطلاعية

تم تطبيق مقياس تناقض إدراك الذات على عينة مكونة من (٣٤) طالبا وطالبة من كلية التربية للعلوم المصرفية ابن الهيثم – قسم الرياضيات وتم حساب وقت الإجابة على المقاييس رزمة واحدة ، وذلك بحساب متوسط الوقت المستغرق لأفراد العينة في الإجابة على المقاييس الثلاث ، فتبين إن متوسط الوقت المستغرق للإجابة هو (٣٥) دقيقة . وقد تبين إن فقرات المقاييس وبدائل الإجابة والتعليمات واضحة ومفهومة لديهم .

و. إجراءات التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

يشير أيبيل (١٩٧٢ ، Ebel) إلى إن الهدف من إجراءات التحليل الإحصائي هو الإبقاء على فقرات المقياس المميزة والجيدة كي تستطيع إن تمثل الخاصية التي وضعت من أجلها (٣٩٢ ، ١٩٧٢ ، Ebel) . لذا فإن حساب القوة التمييزية للفقرات يقصد بها قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا والدنيا من الأفراد في الخاصية التي تقيسها الفقرة (٢٢٣ : ١٩٧١ ، Gronlund) . لذلك تم إجراء التحليل الإحصائي للفقرات واستخراج قوتها التمييزية ودرجة اتساقها وإيجاد الصدق والثبات للمقياس اذ تتمثل إجراءات التحليل الإحصائي بالاتي :

١. استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا (Discriminating power of items)

تستعمل هذه الطريقة في تعيين معامل صدق فقرات المقياس ، وتقوم هذه الطريقة من أساسها على مفهوم قدرة المقياس على التمييز بين طرفي المتغير الذي يراد قياسه ، وتعتمد على مقارنة درجات المجموعة العليا بدرجات المجموعة الدنيا في المقياس وتتم هذه المقارنة عن طريق الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين ، فإذا كانت هناك دلالة إحصائية بين المتوسطين تعد الفقرة صادقة (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ١٩١) .

ولغرض حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس طبق على عينة بلغت (٤٠٠) طالبا وطالبة في جامعة بغداد في الاختصاصات العلمية والإنسانية ، و الجدول (٢) يوضح ذلك . وبعد تصحيح درجات كل فرد على المقياس وإيجاد الدرجة الكلية ، عمل الباحث على ترتيب درجات العينة ترتيبا تنازليا وتبدأ بأعلى درجة ، وهي (١٦١) وتنتهي بأدنى درجة وهي (٨٦) ، وباستعمال (أسلوب المجموعتين الطرفيتين) . إذ تم استخراج (٢٧%) العليا تمثل المجموعة العليا و(٢٧%) الدنيا وتمثل المجموعة الدنيا ، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٠٨) استمارة إذ انحصرت درجات المجموعة العليا بين (١٦١ – ١٢٩) درجة ، ودرجات المجموعة الدنيا بين (١١٦ - ٨٦) درجة ، واستعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا ، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (١.٩٦) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ، وبدرجة حرية (٢١٤) ، وأظهرت نتائج الاختبار إلى إن جميع فقرات المقياس كانت مميزة ، وكما موضح بالجدول (٥)

جدول (٥)

القوة التمييزية لفقرات مقياس تناقض إدراك الذات

الفقرة	المجموعة العليا			المجموعة الدنيا		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدالة
١	٤.٠٢٧٧	٠.٩٩٩٦١	٣.٣٨٨٨	١.١٩٠٥٦	٤.٧٢٩	دالة
٢	٤.٠٦٤٨	١.٠٩٦٠٦	٣.١٥٧٤	١.٠٥١٥٨	٦.١٨١	دالة
٣	٤.٣٦١١	٠.٨٩٠٨٠	٣.١٦٦٦	٠.٩٣٢١٨	١٠.١٨٦	دالة
٤	٣.٨٠٥٥	١.١٣٩٤٢	٢.٧٨٧.٣	١.٠٣٢٦٥	٧.٨٥١	دالة
٥	٣.٥٨١٨	١.٠٥٧٣٧	٢.٧٨٧.٣	١.٠٣٢٦٥	٧.٨٥١	دالة
٦	٣.٧٤٠٧	١.٠١٧٣٢	٢.٧٨٧.٣	١.٠٣٢٦٥	٧.٥٤٢	دالة
٧	٣.٩٣٥١	٠.٩٨٨٤٦	٢.٧٨٧.٣	١.٠٣٢٦٥	٩.٥٩٠	دالة
٨	٤.٢٦٨٥	١.٠٣٧٦٦	٢.٩٧٤٠	١.٠٥٤٩١	٩.٣٤٩	دالة
٩	٤.١٨٥١	٠.٩٨٧٢٨	٣.٠١٨٥	١.٠٧٦٣٥	٩.٤٢٧	دالة
١٠	٤.٠١٨٥	١.٠٥٨٨٤	٢.٩٣٥١	١.٠٩٦٠٦	٧.٥٤٥	دالة
١١	٣.٧٥٠٠	١.٠٨٦٢٣	٢.٧٩٦٢	١.٠١١٧٠	٦.٥٠٠	دالة
١٢	٤.٠٢٧٧	١.٠٠٨٩١	٢.٩٩٠٧	١.٠٢٦٦١	٧.٦٥٩	دالة
١٣	٣.٩٢٥٩	١.١١٢٤٩	٢.٧٣١٤	٠.٩٩١٦١	٨.٨٠٧	دالة
١٤	٣.٥١٨٩	١.٠٤٥٥١	٢.٧٣١٤	٠.٩٧٢٥٨	٨.٧٠٣	دالة
١٥	٤.٤٣٦١	٠.٩٥٩٩٨	٢.٨١٤٨	١.٠٠٦٠٣	١١.٢٧٥	دالة
١٦	٣.٧٣١٤	٠.٩٢٣٢٨	٢.٨٤٢٥	١.٠٥١٥٨	٦.٨٤٩	دالة
١٧	٣.٥٩٢٥	٠.٩٨٦٢٣	٢.٨٩٨١	١.٠٣١٦٤	٥.٣٢٠	دالة

دالة	٧.٢١٠	٠.٩٩٥١٤	٢.٩٨١٤	٠.٩١٦٣٧	٤.٠٣٧٠	١٨
دالة	٥.٤٣٥	١.٠٩٤٥٢	٣.١٩٩٦	٠.٩٤٢٦٢	٣.٩٠٧٤	١٩
دالة	٨.٤٥٣	١.٠٥٣١٠	٢.٨٨٨٨	٠.٩٧٨٩٦	٤.٠٦٤٨	٢٠
دالة	٣.٨١٨	١.١٠٦١٢	٢.٦٣٨٨	١.١٢٢٨٩	٣.١٩٤٤	٢١
دالة	٤.٢١٣	١.٢١٤٥٩	٢.٩٦٢٩	١.٠١٦٤٣	٣.٥٦٤٨	٢٢
دالة	٦.٦١٥	١.٠٧٧٣١	٢.٨٧٠٣	٠.٩٥٥٧٥	٣.٧٥٩٢	٢٣
دالة	٨.٣٦١	١.٠١٠٢٨	٢.٧٦٨٥	١.١٩٤٠١	٣.٩٣٥١	٢٤
دالة	٥.٧٠١	٠.٩٠١٦٦	٢.٩٧٠٧	٠.٩٠٨٥٤	٣.٦٥٧٤	٢٥
دالة	٥.٥٦٢	١.٠٦٨٦٠	٢.٨٧٠٣	١.٠٥٤٢١	٣.٦٩٤٤	٢٦
دالة	٩.٢٥٦	٠.٩٠٩٦٨	٢.٩٥٣١	٠.٨٧٠٧٦	٤.٠٩٢٥	٢٧
دالة	٥.٧٥١	١.٠٧٩٨٤	٣.٠٤٦٢	١.٠٦٦٣٣	٣.٩٤٤٤	٢٨
دالة	٥.٦٥٤	١.٠٦٠٣١	٢.٨١٨٤	٠.٩٨٦٢٣	٣.٥٩٢٥	٢٩
دالة	٥.١٢٩	١.٠٠٧٧٥	٢.٨٨٨٨	١.١٥٨٧٠	٣.٦٧٥٩	٣٠
دالة	٤.٧٢٥	٠.٩٧٤٥٨	٣.١٤٨١	٠.٩٥٠٤٨	٣.٧٧٧٠	٣١
دالة	٧.٧٥٦	١.٠٣٣٣٢	٢.٩١٦٦	٠.٩١٥٤٢	٣.٩٤٤٤	٣٢
دالة	٧.٨٣٥	١.٠٢١٩١	٢.٧٥٩٢	١.٠٣٨٠٤	٣.٦٨٥١	٣٣
دالة	٦.٣٦٨	١.٠٠٧٧٥	٢.٨٨٨٨	١.١١٩٦٠	٣.٧٨٧٠	٣٤
دالة	٦.٦٦٣	١.٠١٨١٣	٣.١٩٤٤	٠.٩٦٦٧٣	٤.٠٠٠٠	٣٥
دالة	٦.٧٧٨	٠.٩٩٩٩٥	٣.٠٠٩٢	١.٠٤٠٥٤	٣.٩٦٢٩	٣٦

علما إن القيمة التائية الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) ، وبهذا فقد بينت نتائج التحليل الإحصائي بان جميع الفقرات دالة .

٢ . صدق الفقرات Items validity (ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال وبالدرجة الكلية) .

تشير انستازي (Anastasi , ١٩٧٦) إلى إن إحدى مؤشرات صدق البناء هي الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (Anastasi , ١٩٧٦ : ١٥١) .
ويعد صدق الفقرات مؤشرا على قدرتها لقياس المفهوم نفسه الذي يقيسه الاختبار من خلال ارتباطها بمحك خارجي ، أو داخلي وحينما لا يتوافر محك خارجي فان أفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi , ١٩٨٨ : ٢١١) .

ويقصد بأسلوب فاعلية الفقرات مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ، وكلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كلما كان احتمال تضمينها للمقياس اكبر (فير كسون ، ١٩٩١ : ٦٢٩) .

لذلك تم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالمقياس الفرعي (المجال) الذي تنتمي إليه الفقرة ، وكذلك استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس المميزة وبين الدرجة الكلية للمقياس ، ولكي يتحقق هذا النوع من الصدق ، فقد استعمل (معامل ارتباط بيرسون) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالمقياس وبين الدرجة الكلية ، وكذلك بين درجة الفقرة في المقياس ودرجة المجال الذي تنتمي إليه (المقياس الفرعي) ، وقد تبين انه جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وبدرجة حرية (٣٩٨) وهذا مؤشر جيد على قوة العلاقة وقوة الاتساق الداخلي للمقياس ، والجدول (٦) يوضح العلاقة وقوة معامل ارتباط بيرسون لفقرات المقياس بالدرجة الكلية ودرجة المجال (المقياس الفرعي) .

جدول (٦)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال والدرجة الكلية لمقياس تناقض إدراك الذات

الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	معامل ارتباط الفقرة الكلية	الفقرة	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	معامل ارتباط الفقرة الكلية	الفقرة
١	٠.٤٤٨	٠.٤٣٠	١٩	دالة	٠.٣٤٤	٠.٤٠٠	دالة
٢	٠.٥٠٤	٠.٥١٦	٢٠	دالة	٠.٤٣٧	٠.٥٠٤	دالة
٣	٠.٦٢٣	٠.٤٧٢	٢١	دالة	٠.٥٨٢	٠.٤١٧	دالة
٤	٠.٤٩٦	٠.٣٠٤	٢٢	دالة	٠.٤٥٧	٠.٢٦٢	دالة
٥	٠.٤٥٤	٠.٤٥٦	٢٣	دالة	٠.٤٥٦	٠.٣٩٤	دالة
٦	٠.٤٦٣	٠.٥٥٨	٢٤	دالة	٠.٤٥٣	٠.٥١٦	دالة
٧	٠.٦١١	٠.٣٤٨	٢٥	دالة	٠.٥٥٥	٠.٣٤٥	دالة
٨	٠.٦٥٨	٠.٣٦٢	٢٦	دالة	٠.٦١٠	٠.٣٦١	دالة
٩	٠.٥٢١	٠.٥٨٣	٢٧	دالة	٠.٥١١	٠.٥٥٠	دالة
١٠	٠.٤٩٤	٠.١٩٠	٢٨	دالة	٠.٤٦٦	٠.١٧١	دالة
١١	٠.٤٩٩	٠.٣٦٦	٢٩	دالة	٠.٤٦٩	٠.٤٠٦	دالة
١٢	٠.٥١٤	٠.٤٣٩	٣٠	دالة	٠.٤٧٩	٠.٣٥٠	دالة
١٣	٠.٥٠٢	٠.٣٧٣	٣١	دالة	٠.٤٩٩	٠.٣١٥	دالة
١٤	٠.٤٨٤	٠.٥٧٥	٣٢	دالة	٠.٤٤١	٠.٤٩٢	دالة
١٥	٠.٦٥٧	٠.٥٠٦	٣٣	دالة	٠.٦٥٥	٠.٤٥٣	دالة
١٦	٠.٤٩٧	٠.٤٦٣	٣٤	دالة	٠.٤٧٥	٠.٤٣٣	دالة
١٧	٠.٤٠٣	٠.٤٦٨	٣٥	دالة	٠.٣٧٦	٠.٤٣٨	دالة
١٨	٠.٤٩٢	٠.٥١٩	٣٦	دالة	٠.٤٧٦	٠.٤٨١	دالة

علما إن قيمة معامل الارتباط الجدولية تساوي (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وبدرجة حرية (٣٩٨) ، وبهذا تكون جميع الفقرات دالة.

١- صدق المقياس

سبق وان اعتمد الباحث الصدق في صلاحية المحكمين كما في الجدول (٤) وتمييز الفقرات كما في الجدول (٥) والصدق البنائي كما في الدول (٦) .

٢- ثبات المقياس : Scale Reliability

يشير فرج (١٩٨٠) إلى إن الثبات جزءاً ضرورياً لمعظم البحوث على الرغم من إن المقياس الصادق هو مقياس ثابت (فرج ، ١٩٨٠ : ٢٣٢) . في حين يرى عبدالله (١٩٩٩) إن الثبات اتساق نتائج المقياس مع نفسها والاستقرار في النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي الظروف نفسها وبفارق زمني لا يقل عن أسبوعين (عبدالله ، ١٩٩٩ : ٧٦) . لذا قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: Test - Retest Mothed

تشير انستازي (١٩٧٦) إلى إن هذه الطريقة من الطرائق الشائعة في حساب ثبات مقاييس الشخصية ، ويمثل معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة معامل الاستقرار بين التطبيقات عبر مدة زمنية لا تقل عن أسبوعين (Anastasi , ١٩٧٦ : ١٥١) ، ويتطلب حساب الثبات تطبيق المقياس على عينة ويعاد تطبيقه عليها مرة أخرى بفارق زمني . لذا طبق المقياس مرة أخرى على عينة الثبات نفسها ، والبالغة (٥٠) طالبا وطالبة من كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم بعد مرور أسبوعين تم تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها وهي مدة مناسبة لإعادة تطبيق الاختبار(فيركسون ، ١٩٩١ : ٥٧) . اذ يرى آدمز (١٩٦٦ ، Adams) إن مدة أسبوعين أو ثلاثة أسابيع بين التطبيقين تعد مدة مناسبة في حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Adams , ١٩٦٦ : ١٥١) ، وفي هذا الأسلوب يتم إعادة تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها من الأفراد وبعد مدة زمنية معينة وبعد ذلك يتم

حساب معامل ارتباط بيرسون (person correlation coefficient) بين الدرجات التي يحصل عليها الافراد أنفسهم في المجموعة عند إجابتهم على التطبيق الأول والتطبيق

الثاني للاختبار نفسه اذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٧٤) عند مستوى دلالة (٠.٠١) ،
وقد استخرج المعيار المطلق (معامل التحديد) ، ويعد معامل الارتباط جيد (Gronland)
١٠٢ : ١٩٧١ ،) .

ب- الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Alfa coefficient for internal consistency
اشتق كرونباخ (cronback) صورة عامة لمعادلة الثبات على أساس معادلة
(كيودر - ريتشارسون) ، أطلق عليها اسم معامل ألفا (a) (الإمام ، ٢٠٠٠ : ١٦٨) ،
وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى في المقياس (ثورندايك وهيجن
١٩٨٩ : ٧٩) ، وان طريقة ألفا كرونباخ تعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات
درجات المقياس ، فإذا كانت قيمة ألفا مرتفعة فهذا يدل بالفعل على ثبات الاختبار
(النبهان، ٢٠٠٤ : ٢٨٤) .

لذلك تم استعمال معادلة ألفا كرونباخ للحصول على معامل ثبات مقياس تناقض إدراك
الذات اذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٩) ، وهذا يعد مؤشرا جيدا على الاتساق الداخلي لفقرات
المقياس .

وصف المقياس بصورته النهائية

يتألف المقياس بصورته النهائية من (٣٦) فقرة موزعة على (٣) مجالات هي (الذات
الحقيقية (الواقعية) ، الذات المثالية ، الذات الواجبة) ، وبواقع (١٢) فقرة للعامل الواحد (٦)
منها ايجابية و(٦) منها سلبية ، وعند الإجابة عن المقياس يطلب من المفحوص (الطالب)
أن يؤشر بعلامة (/) إمام الفقرة التي يرى أنها تمثل الإجابة التي تنطبق عليه . علما إن
المقياس خماسي التدرج ، فال فقرات السلبية تأخذ اعلي درجة في حالة اختيار الإجابة (لا
تنطبق علي إطلاقا) بينما تأخذ الفقرات الايجابية ادني درجة في حالة اختيار الإجابة نفسها ،

وكما مر في الجدول (٣) . وأعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (١٨٠) درجة بينما
تكون اقل درجة هي (٣٦) درجة ، أما المتوسط الفرضي هو (١٠٨) درجة .

ثانيا : قائمة بيك (Beck) للاكتئاب Depression

أ . وصف المقياس

تعد هذه القائمة من المقاييس المعروفة على مستوى الدراسات العالمية والعربية اذ قام بوصفها بيك (١٩٧٩ , Beck) ، ونقلها إلى العربية الشناوي وخضر(١٩٩١) . والأنصاري وعبد الخالق ، وقام بتفنيها على البيئة السورية (رضوان ٢٠٠١)، وتتكون في صورتها الأصلية من (٢١) فقرة وكل فقرة تشتمل على أربع عبارات ، والعبارة الرابعة تشير إلى علامة واضحة على وجود الاكتئاب . اذ يطلب من المفحوص إن يقرأ العبارات الأربع في كل فقرة ثم يختار العبارة التي تنطبق عليه ، ويضع دائرة حول الرقم المجاور للعبارة . وقد عبر عن ذلك رقميا من (صفر إلى ٣) درجات اذ يمثل الصفر عدم وجود المرض . في حين تمثل الدرجات (٣،٢،١،٠) مستويات متدرجة من الاكتئاب نحو الزيادة وتتراوح الدرجة على هذه القائمة بين (٠- ٦٣) درجة .

ب . الخصائص السيكومترية للمقياس

١. صدق المقياس : Scale validity

يقصد بصدق المقياس قياسه للخاصية التي وضع من اجلها ، وصدق المقياس يمدنا بدليل مباشر على صلاحيته ولتحقيق ما وضع من اجله (كراجة ، ١٩٩٧ : ١٤١) . ويعد الاختبار صادقا حينما يكون قادرا على قياس السمة التي وضع من اجلها المقياس (الزوبعي، ١٩٨١ : ٣٩) . لذا تم التحقق من صدق المقياس من خلال :.

يعد هذا النوع من الصدق طريقة مفضلة هي إن تقوم مجموعة من الخبراء والمختصين بتقييم صلاحية المقياس وفقراته ومدى قدرته على قياس المتغير المطلوب قياسه (Ebel , ١٩٧٢ , ٢٢) .

لقد قام الباحث بعرض المقياس (ملحق ٣) على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال علم النفس ، ولقياس والتقويم ، وكما مبين في الملحق (٢) ، وتم اعتماد قيمة مربع كاي معيارا لأراء الخبراء حول صلاحية المقياس من عدمه ، وان قيمة مربع كاي المحسوبة لجميع فقرات المقياس قد بلغت (١٢) وهي اكبر من قيمة كاي الجدولية البالغة (٣.٨٤) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وبدرجة حرية (١) ، ويشير أبو النيل (١٩٨٧) إذا كانت قيمة كاي المحسوبة اكبر من الجدولية فان الفرق دال (أبو النيل : ١٩٨٧ : ٢٢٣ - ٢٢٥) . إي إن هناك اتفاق على صلاحية المقياس ، والجدول (٧) يوضح ذلك

جدول (٧)

قيمة كاي لأراء الخبراء إزاء مقياس بيك (Beck) للاكتئاب

الفقرات	الموافقون	غير الموافقون	قيمة كاي المحسوبة	قيمة كاي الجدولية	مستوى الدلالة
١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٤،١٥،١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠،٢١	١٢	صفر	١٢	٣.٨٤	٠.٠٥

لغرض التعرف على العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ، ودرجة المقياس الكلي . تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (person) اذ أشارت معاملات الارتباط بين درجات الفقرات، والدرجة الكلية للمقياس إلى أنها دالة إحصائياً . والجدول (٨) يوضح ذلك

جدول (٨)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس بيك (Beck) للاكتئاب

الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الدلالة	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الدلالة	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الدلالة
١	٠.٢٣٢	دالة	٨	٠.٣٠٦	دالة	١٥	٠.٢٨٥	دالة
٢	٠.١١٠	دالة	٩	٠.١٦٨	دالة	١٦	٠.٢٦٤	دالة
٣	٠.١٧٦	دالة	١٠	٠.٣١١	دالة	١٧	٠.٣٢١	دالة
٤	٠.٣٤٠	دالة	١١	٠.١٩٨	دالة	١٨	٠.١١٥	دالة
٥	٠.٣٣٤	دالة	١٢	٠.٢٤٤	دالة	١٩	٠.١٤٧	دالة
٦	٠.١٩٤	دالة	١٣	٠.١٠٨	دالة	٢٠	٠.٣٦٧	دالة
٧	٠.١٣٠	دالة	١٤	٠.٣٠٨	دالة	٢١	٠.٢٠١	دالة

علماً إن قيمة معامل الارتباط الجدولية تساوي (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وبدرجة حرية (٣٩٨) .

ج. ثبات المقياس: Scale Reliability

يشير فوكس (١٩٦٩ , fox) إلى إن الهدف من جميع طرائق استخراج الثبات هو الحصول على مجموعتين متكافئتين في المعلومات ، ثم إيجاد معامل الارتباط بين هاتين المجموعتين من المعلومات لحساب الثبات (Fox , ١٩٦٩ ; ٣٥٣) .

الاختبار وإعادة الاختبار Test – Retest

١٠٥

الفصل الثالث : اجراءات البحث

قام الباحث باستخراج الثبات للمقياس ، وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم ، وتم إعادة الاختبار

بعد مرور مدة أسبوعين على التطبيق الأول ، وتم حساب ثبات المقياس باستعمال معامل ارتباط بين درجات الطلبة في التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person correlation coefficient) ، وبلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٦٧) ، وهذا يدل على إن معامل ارتباط جيد عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وهذا يدل على إن المقياس ثابت في قياس السمة التي وضع من أجلها .

ثالثا : مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

The Big Five Factor of Personality Scale

لغرض بناء مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، ولأجل إن يكون المقياس أكثر دقة قام الباحث بالخطوات الآتية :

أ. المنطلقات النظرية :

وتشمل الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والأدوات المستعملة فيها ومنها المقياس الذي أعده كاظم (٢٠٠١) في ليبيا و الرويتع (٢٠٠٧ ب) ، والشوربجي والحربي (٢٠١١) في السعودية . كما تم تقنين بعض المقاييس العالمية لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية منها الأنصاري (١٩٩٧) في الكويت ، و أبو هاشم (٢٠٠٧) في مصر ، وكذلك الاطلاع على النظريات الخاصة بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومنها أنموذج جولديبرج (١٩٩٩) ، وكذلك الاطلاع على التعريفات التي تناولت مفهوم العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، والمذكورة في تحديد المصطلحات .

من خلال الأدبيات والنظريات والتعريف النظري الذي توصل إليه الباحث تم استنباط المجالات الفرعية للمقياس ، وهي : (المقبولية ، الضمير الحي ، الانبساطية ، العصابية ، الانفتاح على الخبرة) .

ج. بناء فقرات المقياس وبدائل الإجابة :

١. قصيرة وبصيغة المتكلم .
٢. معبرة عن الفكرة وتجنب الإيحاء .
٣. سهلة القراءة وغير غامضة .
٤. تجنب استعمال صيغة نفي النفي (أبو النيل، ١٩٨٧، : ٣٥ - ٣٧) .
٥. وضعت إزاء كل فقرة خمسة بدائل (تنطبق علي تماما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي أبدا) ، وتوضع إزاء كل فقرة من فقرات المقياس الأوزان (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي للفقرات السلبية لبدائل الإجابة (تنطبق علي تماما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي أبدا) . والجدول (٩) يوضح ذلك

جدول (٩)

الفقرات السلبية والايجابية و بدائل مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

ت	الفقرات	تتطبق علي تماما	تتطبق علي غالبا	تتطبق علي أحيانا	تتطبق علي نادرا	لا تتطبق علي أبدا
السلبية	١،٢،٣،١٠،١٢،١٨،٢١،٣٠،٣١،٣٢ ٣٣،٣٤،٣٥،٣٦،٣٧،٣٨،٣٩،٤٠، ٤٣،٤٤،٤٥، ٤٢،	١	٢	٣	٤	٥
الايجابية	٤،٥،٦،٧،٨،٩،١١،١٣،١٤،١٥،١٦، ١٧،١٩ ٢٠،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،٢٧،٢٨،٢٩ ٤١،٤٦،٤٧،٤٨،٤٩،٥٠،	٥	٤	٣	٢	١

د . صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) Face validity

يقصد بالصدق إن يقيس المقياس الخاصية التي وضع من اجلها وصدق المقياس يمدنا بدليل مباشر على صلاحيته للقيام بوظيفته ولتحقيق ما وضع من أجله (كراجة، ١٩٩٧ : ١٤١) .

ويعد الاختبار صادقا حينما يكون قادرا على قياس السمة التي وضع المقياس من اجلها (الزوبعي، ١٩٨١ : ٣٩) .

ويعد هذا النوع من الصدق هو أفضل طريقة على إن تقوم مجموعة من الخبراء والمختصين بتقييم صلاحية المقياس وفقراته ومدى قدرته على قياس المتغير المطلوب قياسه (Ebel , ١٩٧٢ ; ٧٢) .

بعد إن فرغ الباحث من إعداد الفقرات البالغة (٥٠) فقرة وكذلك بدائل الإجابة والأوزان . قام بعرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في

مجال التربية ، وعلم النفس لإبداء آرائهم على صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضع من أجله، وإجراء ما يروونه مناسباً من حذف وتعديل وإضافة ، والملحق (٤) يبين المقياس بصورته الأولية وأسماء الخبراء ملحق (٢) ، ولإيجاد الصدق الظاهري للمقياس تم اعتماد مربع كاي كوسيلة إحصائية لاستخراج الصدق الظاهري لفقرات المقياس ، والجدول (١٠) يوضح ذلك

جدول (١٠)

قيمة مربع كاي في صلاحية مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

مستوى الدلالة	قيمة كاي المحسوبة	غير الموافقون	الموافقون	عدد الفقرات	الفقرات
دالة	١٢	صفر	١٢	٥٠	١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٤،١٥،١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،٢٧،٢٨،٢٩،٣٠،٣١،٣٢،٣٣،٣٤،٣٥،٣٦،٣٧،٣٨،٣٩،٤٠،٤١،٤٢،٤٣،٤٤،٤٥،٤٦،٤٧،٤٨،٤٩،٥٠،

علماً إن قيمة كاي الجدولية تساوي (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وبدرجة حرية (١) فقد حصلت جميع فقرات المقياس على اتفاق الخبراء حيث كانت قيمة كاي المحسوبة أكبر من قيمة كاي الجدولية . إذ يشير أبو النيل (١٩٨٧) إذا كانت قيمة كاي المحسوبة أكبر من الجدولية فإن الفرق دال (أبو النيل ، ١٩٨٧ : ٢٢٣ - ٢٢٥) .

يشير ايبيل (Ebel , ١٩٧٢) إلى إن الهدف من إجراءات التحليل الإحصائي هو الإبقاء على فقرات المقياس المميزة كي تستطيع ان تمثل الخاصية التي وضعت من اجلها (٣٩٢ : ١٩٧٢ , Ebel) . لذا فان حساب القوة التمييزية للفقرات يقصد بها قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا والدنيا من الأفراد في الخاصية التي تقيسها الفقرة (٢٢٣ : ١٩٧١ , Gronland) ، لذلك تم إجراء التحليل الإحصائي للفقرات واستخراج قوتها التمييزية ودرجة اتساقها ، واستبعاد الفقرات غير المميزة وإيجاد الصدق والثبات للمقياس . اذ تتمثل إجراءات التحليل الإحصائي بالاتي :

١ . مؤشرات صدق المقياس

أ . الصدق الظاهري Face validity

إن أفضل طريقة في استخراج الصدق الظاهري لأي مقياس هي عرض فقراته على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحيتها في قياس المتغير المراد قياسه ، وقد تحقق ذلك في المقياس الحالي من خلال عرض فقرات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على مجموعة من المحكمين والأخذ بأرائهم حول صلاحية تعليمات المقياس وصلاحية كل فقرة وبدائلها لقياس هذا المتغير ، وكما تم توضيحه مسبقا .

ب . القوة التمييزية لفقرات المقياس Discrimination power of items

إن هذه الطريقة تستعمل في تعيين معامل تمييز المقياس ، وتقوم هذه الطريقة من أساسها على مفهوم قدرة المقياس على التمييز بين طرفي المتغير الذي يراد قياسه وتعتمد على مقارنة درجات المجموعة العليا بدرجات المجموعة الدنيا في المقياس ، وتتم هذه المقارنة عن طريق الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين فإذا كانت هناك دلالة إحصائية بين المتوسطين يعد المقياس صادقا (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ١٩١) ، ولغرض حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس طبق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على عينة

بلغت (٤٠٠) طالبا وطالبة في جامعة بغداد من الاختصاصات العلمية والإنسانية ، وكما موضح على الجدول (٢) ، وبعد تصحيح درجات كل فرد على المقياس وإيجاد الدرجة الكلية ، عمل الباحث على ترتيب درجات العينة ترتيبا تنازليا ، وتبدأ بأعلى درجة (٢١١) وتنتهي بأدنى درجة (١١٠) ، وباستعمال (أسلوب المجموعتين الطرفيتين) تم استخراج أعلى (٢٧%) تمثل المجموعة العليا وأدنى (٢٧%) وتمثل المجموعة الدنيا ، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستثمارات في كل مجموعة (١٠٨) استمارة إذ انحصرت درجات المجموعة العليا بين (٢١١ - ١٦٥) ودرجات المجموعة الدنيا بين (١٥٠ - ١١٠) ، واستعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الدلالة الإحصائية بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (١.٩٦) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ، ودرجة حرية (٢١٤) ، وأفضت نتائج الاختبار إلى إن جميع فقرات المقياس كانت مميزة ، كما موضح بالجدول (١١) .

القوة التمييزية لفقرات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		الدالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٣.٨٠٥٦	١.٢١٨٦٩	٣.١٧٥٩	١.٣٢٤٣١	٣.٦٤٣ دالة
٢	٤.١٥٧٤	١.٠٦٩٢١	٣.٥٤٦٣	١.٢١٠٤٢	٤.١٧٤ دالة
٣	٣.٩٨١٥	١.٢٤٥٤١	٣.٣٩٨١	٠.٩٥٦٤٣	٣.٨١٥ دالة
٤	٣.٦٧٥٩	١.١٥٠٦١	٢.٥٧٤١	١.٠٢٤٩٦	٧.٣٤٨ دالة
٥	٤.١٤٨١	١.١٠٠٦٨	٢.٩٢٥٩	١.٠٢٩٥١	٩.٧٢١ دالة
٦	٣.٦٠١٩	١.١١٠١٩	٢.٦٦٦٧	١.٠٤١٢١	٦.١٨١ دالة
٧	٣.٧٢٢٢	١.٠٣٩٧١	٢.٩٢٥٩	١.٠٧٣٩٤	٥.٥٧٨ دالة
٨	٤.٢٢٢٢	١.٠١٦٩٩	٢.٨٢٤١	١.١٢٥٠٦	٣.٦٩٩ دالة
٩	٣.٤٥٣٧	١.٠٨٨٤٦	٢.٨٧٩٦	١.١٢٥٠٦	٣.٦٩٩ دالة
١٠	٣.٤٦٣٠	١.١٧١٥١	٣.١٥٧٤	٠.٩٦٨٣٠	٢.١٢٥ دالة

دالة	٦.٩٢٥	١.٠٣٩٦٧	٢.٨٢٤١	١.١٧٥٠٦	٣.٧٥٩٣	١١
دالة	٥.٤٨٣	١.٠٢٢٩٣	٣.٠١٨٥	١.٠٩٨٩١	٣.٧٦٨٥	١٢
دالة	٥.١٥١	١.٢٢٨٦٢	٢.٧٩٨٣	١.٢٦٩٠٦	٣.٦٥٧٤	١٣
دالة	٣.٧٦٢	١.٠٠٧٦٧	٣.٢٢٢٢	١.٠٢٣٥٦	٣.٧٨٧٠	١٤
دالة	٦.٩٦٣	١.٠١٤٣٩	٢.٧١٣٠	٠.٩٦٦٧٤	٣.٦٦٦٧	١٥
دالة	٥.١٦٥	١.٠٩٥٠٠	٢.٨١٤٨	١.٢٢٧٧٨	٣.٦٨٥٢	١٦
دالة	٥.٦٦٨	١.٠٧٣٠٩	٢.٧٣١٥	١.١٢٧٤٠	٣.٦٦٦٧	١٧
دالة	٣.١٣٩	١.٢٥٣٩٧	٣.٠٨٣٣	١.٣٨٨٦٢	٣.٦٥٧٤	١٨
دالة	٥.٦٠٣	١.١٣٧٩٠	٢.٩٣٥٢	١.٣٢٠٨١	٣.٨٨٨٩	١٩
دالة	٩.٦٣٦	١.١٦٣٠٦	٢.٧٤٠٧	١.٠٣٣٣٢	٤.٠٨٣٣	٢٠
دالة	٣.٩٦٣	١.٢٤٦٧٧	٢.٨٤٣٦	١.٣٣٤٨٩	٣.٥٥٥٦	٢١
دالة	٢.٩٤٠	١.٢٥٦٧٦	٢.٥٠٠٠	١.٤٦٥٠٧	٣.٠٥٥٦	٢٢
دالة	٨.٦٨٧	١.٠٩٧٠٢	٢.٤٥٣٧	١.٢٢٢٩٠	٣.٦٤٩٩	٢٣
دالة	٧.٤٢٠	٠.٩٦٠٧٧	٢.٥٤٦٣	١.١٦٨١١	٣.٦٦٦٧	٢٤
دالة	٥.٨٩٤	١.٠٦٣٤١	٢.٨٣٣	١.٢١٥١٧	٣.٦٦٦٧	٢٥
دالة	٥.٦١٤	١.٠٨١١٦	٢.٩٠٧٤	١.١٣٦٦٩	٣.٧٥٠٠	٢٦
دالة	٥.٧١٨	١.٠١١٣٢	٢.٨٧٩٥	١.١٤٢٠	٣.٧٥٩٣	٢٧
دالة	٦.٧٦٨	١.٠٣٢١٢	٢.٦٦٦٧	١.١٢٥٩٨	٣.٦٧٥٩	٢٨
دالة	٣.٠١٦	١.٠٤٢٥٤	٣.١٨٥٢	١.١٣٣٣٣	٣.٦٢٠٤	٢٩
دالة	٤.٧٤٦	١.١٤٦٩٩	٣.٠٤٦٣	١.٠٥٠٦٠	٣.٧١٣٠	٣٠
دالة	٥.٩٠٨	٠.٩٨٣٢٠	٣.١٢٠٤	٠.٩٥٧٩٢	٣.٨٧٠٤	٣١
دالة	٣.٣٩٩	٠.٩٩٣٧١	٣.٣٢٤١	٠.٨٨٠٦٩	٣.٥٠٩٣	٣٢
دالة	٢.٢٠٨	١.١٤٣٨٦	٢.٦٦٦٧	١.٢٣٧٤٧	٣.٠٣٧٠	٣٣
دالة	٤.٠٤٥	١.١٥٠٦٥	٢.٦١١١	١.٢٥٥٧٩	٣.٢٥٩٣	٣٤
دالة	٤.٠٧٨	٠.٨٩١٢٤	٣.٤٩٠٧	٠.٨٩٥٧٤	٣.٩٦٣٠	٣٥
دالة	٦.٥٩٢	١.٠٨١٧٦	٢.٧٣١٥	١.١٤٣٨٦	٣.٦٦٦٧	٣٦
دالة	٢.٧٠١	٠.٨٧٠٠١	٣.٥٠٩٣	٠.٩٠٨٥٥	٣.٨٤٢٦	٣٧
دالة	٣.٣٢٩	٠.٩٢٠٣٣	٣.٣٥١٩	٠.٩٠٠٣٧	٣.٧٤٠٧	٣٨
دالة	٢.٩٠٩	١.٠٨٠٤٨	٢.٤٧٢٢	١.٣٠٠٨٨	٢.٩٠٧٤	٣٩
دالة	٥.٦٢٩	٠.٨٥٦٦٣	٣.٢٩٦٣	٠.٨٠١٠٩	٣.٨٨٨٩	٤٠
دالة	٦.٣٢٨	١.٠٨٣٦٨	٢.٨٢٤١	١.٢٩٧٩١	٣.٧٥٠٠	٤١
دالة	٣.٤٦٨	١.١٩٤٧٧	٢.٧٤٠٧	١.١٨٧٦٢	٣.٣٠٥٦	٤٢
دالة	٢.٥٨٦	١.٠٤٢٦٦	٣.٦٥٧٤	٠.٨٩١٢٤	٣.٩٩٠٧	٤٣
دالة	٣.١٠٦	٠.٩٩٦٨٤	٣.٦٥٦٤	٠.٨٥١٩٧	٤.٠٥٥٦	٤٤

دالة	٢.١٣٣	٠.٩٣٣٢١	٣.٦٩٩٦	٠.٨٣٥٣٦	٣.٨٨٨٩	٤٥
دالة	٥.١١٨	١.٢٥٩١٠	٢.٥٥١٩	١.١٦٦٧٨	٣.٧٢٢٢	٤٦
دالة	٨.٠٣٩	١.١٧٣٨٤	٢.٨٧٩٦	١.٠٨٠٨٠	٤.٠٠٩٣	٤٧
دالة	٧.٣٥٥	١.٢٢٠٥٧	٢.٩٢٥٩	١.١٤١٤٣	٤.٠٧٤١	٤٨
دالة	٣.٥٤٣	١.١٢٦٠٢	٢.٦١١١	١.٣٦١٤٣	٣.١٥٧٤	٤٩
دالة	٥.٠٩١	١.٠٥٧٥٣	٣.٢٧٧٨	٠.٩٢٦٥١	٣.٩٦٣٠	٥٠

علما ان القيمة الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وبدرجة حرية (٢١٤)

وبهذا اصبح جميع الفقرات دالة احصائيا .

٣ . صدق الفقرات Items validity

يشير انستازي (Anastasi , ١٩٧٦) إلى ان مؤشرات صدق البناء هي الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، وبدلالة إحصائية (Anastasi , ١٩٧٦ : ١٥١) . ويعد صدق الفقرات مؤشرا على قدرتها لقياس المفهوم نفسه الذي يقيسه الاختبار ، ومن خلال ارتباطها بمحك خارجي ، أو داخلي وحينما لا يتوفر محك خارجي فان أفضل محك هو (الدرجة الكلية للمقياس) (Anastasi , ١٩٨٨ : ٢١١) .

ويقصد بأسلوب فاعلية الفقرات مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ، وكلما ازداد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كلما كان احتمال تضمينها للمقياس اكبر (فيركسون ، ١٩٩١ : ٦٢٩) ، ولذلك تم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بدرجة المقياس الفرعي (المجال) الذي تنتمي إليه الفقرة ، وكذلك استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس المميزة وبين الدرجة الكلية للمقياس ، ولكي يتحقق هذا النوع من الصدق فقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالمقياس ، وبين الدرجة الكلية ، وكذلك بين درجة الفقرة في المقياس ، ودرجة المجال الذي تنتمي إليه (المقياس الفرعي) ، وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وبدرجة حرية (٣٩٨) ، وهذا مؤشر جيد جدا على قوة العلاقة وقوة الاتساق الداخلي للمقياس ، والجدول (١٢) يوضح ذلك

جدول (١٢)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال والدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

الفقرة	معامل ارتباط درجة الفقرة بالمجال	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	الذلالة	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	معامل ارتباط درجة الفقرة بالمجال	الذلالة
١	٠.٣١٢	٠.٤٤٠	٢٦	دالة	٠.٢٤٨	٠.٣٣٦	دالة
٢	٠.٣٤٥	٠.٤٥٨	٢٧	دالة	٠.٣٣٠	٠.٤٣١	دالة
٣	٠.٤٨٣	٠.٤٣٢	٢٨	دالة	٠.٣٢٩	٠.٤٠٩	دالة
٤	٠.٥٢٢	٠.٢٠٩	٢٩	دالة	٠.٤٤٥	٠.١٢٧	دالة
٥	٠.٦٣٠	٠.٣٢٨	٣٠	دالة	٠.٥٩٦	٠.٢٥٥	دالة
٦	٠.٥٢٣	٠.٤٣٢	٣١	دالة	٠.٤٣٨	٠.٣٩٥	دالة
٧	٠.٥١٨	٠.٢٩٢	٣٢	دالة	٠.٤٦٢	٠.٢٨٢	دالة
٨	٠.٦٠٨	٠.٣٨٢	٣٣	دالة	٠.٥٨٦	٠.٢٢٤	دالة
٩	٠.٤٢٤	٠.٣٧١	٣٤	دالة	٠.٣٦٦	٠.٣١١	دالة
١٠	٠.٣٦١	٠.٤٠٠	٣٥	دالة	٠.٣٥٧	٠.٣١٦	دالة
١١	٠.٣٨٣	٠.٤٣٦	٣٦	دالة	٠.٤٢١	٠.٤٠٠	دالة
١٢	٠.٣٢٨	٠.٣٦٢	٣٧	دالة	٠.٣٥٦	٠.٢٥٦	دالة
١٣	٠.٣٧٧	٠.٣٤٠	٣٨	دالة	٠.٤٧٨	٠.٢٧٢	دالة
١٤	٠.١٧٤	٠.٤٥٢	٣٩	دالة	٠.٢٤١	٠.٣٣٠	دالة
١٥	٠.٣٨٨	٠.٥٢٨	٤٠	دالة	٠.٤٤٤	٠.٤٥١	دالة
١٦	٠.٣٢٢	٠.٤٦٦	٤١	دالة	٠.٤٣١	٠.٤٣٨	دالة
١٧	٠.٣٦٨	٠.٣٦٦	٤٢	دالة	٠.٤٦٥	٠.٢٧٠	دالة
١٨	٠.٢١٩	٠.٣٢٠	٤٣	دالة	٠.٢٢٠	٠.٢٧٦	دالة
١٩	٠.٢٨٧	٠.٢٩٥	٤٤	دالة	٠.٣٧٢	٠.٢٨٧	دالة
٢٠	٠.٤٩٩	٠.٢٥٠	٤٥	دالة	٠.٥٧٧	٠.٢١٠	دالة
٢١	٠.٤٢٣	٠.٤٥٥	٤٦	دالة	٠.٣٣٣	٠.٤٢٢	دالة
٢٢	٠.٣٩٩	٠.٤٥١	٤٧	دالة	٠.٣٢٤	٠.٤٥٠	دالة
٢٣	٠.٦٥١	٠.٤٨٥	٤٨	دالة	٠.٦١٩	٠.٤٣٣	دالة
٢٤	٠.٥٦٠	٠.٣٩١	٤٩	دالة	٠.٥٠١	٠.٣٣٤	دالة
٢٥	٠.٤٩٧	٠.٤٢٤	٥٠	دالة	٠.٤٢٤	٠.٤٠١	دالة

علما ان قيمة معامل الارتباط الجدولية تساوي (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ،
وبدرجة حرية (٣٩٨) .

يعد الثبات شرطاً من شروط المقياس وعلى الرغم من إن كل مقياس صادق يكون ثابت . إلا إن الصدق صفة نسبية وليست مطلقة (العجيلي وآخرون ، ١٩٩٠ : ١٤٥) . ويقصد بثبات المقياس هو إن المقياس ثابت فيما يعطي من نتائج فإذا طبق الاختبار على المجموعة نفسها من الأفراد مرتين وكانت النتائج متشابهة فهذا يدل على إن معامل ثبات المقياس عالية ، وإذا كانت النتائج مختلفة اختلافاً كبيراً دل ذلك على إن معامل ثبات المقياس ضعيفاً (العيسوي ، ٢٠٠٠ : ٨٥) .

لذلك تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٥٠) طالب وطالبة من كلية التربية ابن الهيثم ، وعمل الباحث على تقدير الثبات لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بطرائق عديدة منها

١. الاختبار وإعادة الاختبار Test – Retest

في هذا الأسلوب يتم إعادة تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها من الأفراد بعد مدة زمنية معينة ، وبعد ذلك يتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي يحصل عليها الأفراد في المجموعة عند إجابتهم على التطبيق الأول ، والتطبيق الثاني لنفس الاختبار (عباس ، ١٩٩٦ : ٢٣) ، وان معامل الثبات المحسوب بطريقة إعادة الاختبار بطريقة إعادة الاختبار يسمى بمعامل الاستقرار لذلك تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٥٠) طالب وطالبة من كلية التربية ابن الهيثم ، وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها ، وهي مدة مناسبة لإعادة تطبيق الاختبار (فيركسون ، ١٩٩١ : ٥٧) ، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة في التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون Person correlation coefficient ، وبلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٧٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، ويمكن القول ان معامل الثبات بهذا المقدار يبدو جيداً بالميزان العام لتقييم دلالات معاملات الارتباط (١٠٢ ; ١٩٨١ , Groland) .

٢. طريقة التجزئة النصفية Split Half Method

لغرض حساب الاتساق الداخلي للفقرات . قام الباحث بتطبيق المقياس على (٥٠) طالب وطالبة وقسمت فقرات المقياس إلى قسمين فقرات فردية وفقرات زوجية ، وتم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين المجموعتين ، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٩٠) ، وبعد تصحيح قيمة معامل الارتباط باستعمال معادلة سبيرمان براون ، وبلغت قيمة معامل الارتباط بعد التصحيح (٠.٨٥) . لذا يعد معامل الارتباط عاليا وكافيا لاستخدام المقياس .

٣. وصف مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

يتألف مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بصيغته النهائية من (٥٠) فقرة، ملحق (٣) تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من أعلى درجة إلى ادنى درجة (٢٥٠ - ٥٠) درجة ، حيث يحتوي على خمس مجالات ، وكل مجال يحتوي على عشر فقرات ، والمجالات كالتالي . مجال (المقبولية) يحتوي على (١٠) فقرات ، مجال (الضمير الحي) يحتوي على (١٠) فقرات ، مجال الانبساطية يحتوي على (١٠) فقرات ، مجال (العصابية) يحتوي على (١٠) فقرات ، مجال (الانفتاح على الخبرة) يحتوي على (١٠) فقرات . وان المتوسط الفرضي للمقياس بلغ (١٥٠) ويحتوي المقياس (٢٢) فقرة سلبية ، و(٢٨) فقرة ايجابية .

٤. التطبيق النهائي

بعد التأكد من صلاحية المقاييس تم تطبيقها على عينة تم اختيارها بصورة عشوائية من مجتمع البحث قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة ، وحرص الباحث بأن يقوم بنفسه بتوزيع استمارات المقاييس تباعاً وشرح كيفية الإجابة عن الفقرات ، وبعدها تم جمع الاستمارات وإعطاء الدرجات لكل مقياس ثم ترتيبها حسب الدرجات لمعالجتها إحصائياً ، واستخراج النتائج .

من أجل تحليل البيانات استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية (Spss) باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية :

١. اختبار مربع كاي (Chi – Squar – Test) لمعرفة صلاحية الفقرات لاستخراج الصدق الظاهري لأراء المحكمين .

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T – test) لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس تناقض إدراك الذات ، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية .

٣. معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس تناقض ادراك الذات ، وكذلك مقياس بيك للاكتئاب ، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى ، وكذلك لإيجاد العلاقة بين هذه المقاييس استعملت هذه الوسيلة لحساب صدق المقياس ، وإيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال ، وثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار .

٤. معادلة إلفا كرونباخ (Alpha Cronbach Formula) استعملت في استخراج الثبات في مقياس تناقض إدراك الذات .

٥. معادلة سبيرمان براون (Sperman –Brawen) استعملت لتصحيح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية .

٦. معامل الانحدار المتعدد استعمل لمعرفة مدى إسهام متغيري تناقض إدراك الذات والاكتئاب ، وتفاعلها وتباينهما الكلي مع متغير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية .

الفصل الرابع

عرض النتائج ، ومناقشتها

أولاً : عرض النتائج ، ومناقشتها

ثانياً : الاستنتاجات

ثالثاً : التوصيات

رابعاً : المقترحات

أولاً : عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول : التعرف على مستوى تناقض إدراك الذات لدى طلبة الجامعة .

للتحقق من الهدف الأول تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة ، وأظهرت النتائج إن قيمة المتوسط الحسابي (٤١.٨٠٢٥) درجة للذات الحقيقية (الواقعية) ، و(٤٠.٠٧٠٠) درجة للذات الواجبة ، وان قيمة الانحراف المعياري هي (٥.٦٧٦١٨) للذات الواقعية ، و(٤.٩٠٠٥٢) درجة للذات الواجبة ، والجدول (١٣) يوضح ذلك .

جدول (١٣)

المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس تناقض إدراك الذات

المجال	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى دلالة الفرق	دلالة
الذات الواقعية			٤١.٨٠٢٥	٥.٦٧٦١٨	١٥.٢٩١				دالة
الذات المثالية	٤٠٠	٣٦	٤٠.٤١٢٥	٥.٢٠٩١٤	١٥.١٦٠	١.٩٦	٣٩٩	٠.٠٥	دالة
الذات الواجبة			٤٠.٠٧٠٠	٤.٩٠٠٥٢	١٤.٥٣٤				دالة

علما ان المتوسط الفرضي لكل سمة يساوي (٣٦) ، والقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٣٩٩) تساوي (١.٩٦) .

حيث تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس كل سمة على حدة ، وكانت النتائج دالة ، أي : إن العينة تتمتع بجميع هذه المجالات ، وهذه النتيجة تتفق مع مسلمات نظرية هيغنز

Higgins حيث جاءت الذات الواقعية (الحقيقية) أولاً من حيث الترتيب مع انه الذات الواجبة جاءت بالمرتبة الأخيرة في نظرية هيغنز Higgins فجاءت أيضاً ثالثاً من حيث الترتيب ، وهذا يتفق مع ما جاء في النظرية ، فكان المتوسط الفرضي (٣٦) اصغر من المتوسط الحسابي للعينة (٤٠.٠٧٠٠) ، وهذا يشير إلى ارتفاع مجالات الذات الأنفة الذكر، وهذا يتفق مع دراسة الخلف (٢٠٠٧) ودراسة العاسمي (٢٠١٢) ، اذ تتمتع العينة بالثقة بالنفس ، وهم اشخاص متدينين يرغبون بازالة النظرة التشاؤمية ، وجريئين في طرح افكارهم .

الهدف الثاني : التعرف على مستوى الاكتئاب لدى طلبة الجامعة .

تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن متوسط درجات أفراد العينة والبالغ عددهم (٤٠٠) طالباً وطالبة بلغ (٢٠.٤٣٧٥) درجة وبانحراف معياري قدره (٩.١٠٣٤) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي (٣١.٥) ، ولغرض معرفة دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي تم احتساب القيمة التائية لعينة واحدة ، إذ بلغت (٤٤.٩٠٠) ، وهي أعلى من القيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦) ، أي : إن للفروق دلالة عند مستوى (٠.٠٥) ، وبما إن المتوسط الفرضي (٣١.٥) اكبر من المتوسط الحسابي للعينة (٢٠.٤٣٧٥) ، وهذا يؤشر إلى انخفاض مستوى الاكتئاب لدى أفراد العينة . والجدول (١٤) يوضح ذلك .

جدول (١٤)

المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الاكتئاب

المقياس	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
الاكتئاب	٤٠٠	٣١.٥	٢٠.٤٣٧٥	٩.١٠٣٤	٤٤.٩٠٠	١.٩٦	٣٩٩	٠.٠٥	دالة

وتتنفق هذه النتيجة مع دراسة (طاهر ٢٠٠٢) ، ودراسة (العويضة ٢٠٠٤) ، ودراسة (سماح الذيب ٢٠٠٦) ، وتختلف مع دراسة (بدر الأنصاري ٢٠٠٧) ، ودراسة (المحمدوي ٢٠٠٨) ، إي : إن طلبة الجامعة ليس لديهم اكتئاب . اي ان افراد العينة لا يشعرون بالحزن ، ولا يشعرون بالقلق من المستقبل ، ولا يشعرون بالفشل ، وليس لديهم افكار انتحارية .

الهدف الثالث : التعرف على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية السائدة لدى طلبة الجامعة.

للتحقق من الهدف الثالث تم ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أعلى متوسط إلى أدنى متوسط ، فكان المتوسط الحسابي لعامل المقبولية (٣٣.١٧٧٥) ، وبانحراف معياري (٤.٦٦١٠) ، ثم جاء عامل الانفتاح على الخبرة بمتوسط حسابي (٣٢.٠٩٢٥) ، وبانحراف معياري (٣.٥٩٩٤) ، ثم تلاها عامل الضمير الحي الذي كان متوسطه الحسابي (٣١.٩٧٥٠) ، وبانحراف معياري (٤.٣٣٤٩) ، أما عامل الانبساطية فكان متوسطه الحسابي (٣١.٠٣٢٥) ، وبانحراف معياري (٤.٤٨٧٩) ، أما عامل العصابية فكان متوسطه الحسابي (٢٩.٧٢٠٠) ، وبانحراف معياري (٤.٥٣٠٢) .

ولمعرفة دلالة الفروق للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية السائدة لدى طلبة الجامعة ، تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة فجاءت عامل المقبولية وقيمتها التائية (١٤.٣١٦) ، ثم عامل الانفتاح على الخبرة بالقيمة التائية (١٨.٣١٧) ، ثم عامل الضمير الحي الذي كانت قيمته التائية (١٥.٥٢٤) ، ثم عامل الانبساطية التي كانت قيمته التائية (١٤.٢٩٢) ، وأخيرا عامل العصابية التي كانت قيمتها التائية (١٣.٢٠٨) ، والجدول (١٥) يوضح ذلك .

جدول (١٥)

يوضح ترتيب العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

العوامل	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
المقبولية			٣٣.١٧٧٥	٤.٦٦١٠	١٤.٣١٦				دالة
الانفتاح على الخبرة			٣٢.٠٩٢٥	٣.٥٩٩٤	١٨.٣١٧				دالة
الضمير الحي	٤٠٠	٣٠	٣١.٩٧٥٠	٤.٣٣٤٩	١٥.٥٢٤	١.٩٦	٣٩٩	٠.٠٥	دالة
الانبساطية			٣١.٠٣٢٥	٤.٤٨٧٩	١٤.٢٩٢				دالة
العصابية			٢٩.٧٢٠٠	٤.٥٣٠٢	١٣.٢٠٨				دالة

علما إن المتوسط الفرضي لكل سمة يساوي (٣٠) ، والقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، ودرجة حرية (٣٩٩) تساوي (١.٩٦) .

حيث تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس كل عامل على حدة ، وكانت النتائج دالة ، أي : إن العينة تتمتع بجميع هذه العوامل وهذه النتيجة تتفق مع مسلمات نظرية جولدبيرج ١٩٩٩ Goldberg . إذ جاءت سمة المقبولية أولا من حيث الترتيب ، أما نتيجة البحث بالنسبة لعامل الانفتاح على الخبرة ، فكان الثاني من حيث الترتيب مع انه العامل الأخير في نظرية جولدبيرج Goldberg ، وبالنسبة لعامل الضمير الحي جاء ثالثا من حيث الترتيب في حين كان ترتيبه الثاني في نظرية جولدبيرج Goldberg ، أما عامل الانبساطية جاء رابعا من حيث الترتيب بينما كان ترتيبه الثالث في نظرية جولدبيرج Goldberg ، وبالنسبة لعامل العصابية فقد كان ترتيبه الأخير بين العوامل الخمسة بينما هو

ترتيبه الرابع في نظرية جولديبيرج Goldberg ، فكان المتوسط الفرضي (٣٠) اكبر من المتوسط الحسابي للعينة (٢٩.٧٢٠٠) ، وهذا يشير إلى انخفاض مستوى عامل العصابية لدى أفراد العينة . اي ان افراد العينة تتمتع بمشاركة الاخرين في كل شيء، ولديهم انطباع جيد عن كل شخص . وماهرون في العامل مع المواقف الاجتماعية ، ويمتلكون خيال واسع، وليس لديهم افكار حزينة ، ومشاعر سلبية ، ويتميزون بالاستقرار الانفعالي.

الهدف الرابع : التعرف على الفروق في مستوى تناقض إدراك الذات على وفق متغيري الجنس (ذكور - إناث) والتخصص الدراسي (علمي - إنساني) .

١. الذات الواقعية : أظهرت النتائج إن المتوسط الحسابي للذكور في التخصص العلمي (٣٩.٠٨٧٠) ، وبانحراف معياري (٥.١٤٧٦٠) ، والمتوسط الحسابي في التخصص الإنساني (٤١.٧٢٨٢) ، وبانحراف معياري (٥.٢٦٩٥٨) ، والمتوسط الحسابي للإناث في التخصص العلمي (٤٠.٠٧٠٨) ، وبانحراف معياري (٥.٦٨٠٠٤) ، أما المتوسط الحسابي للإناث في التخصص الإنساني فكان (٤٥.٧٥٠٠) ، وبانحراف معياري (٥.٨٠٩٤٨) ، والجدول (١٦) يوضح ذلك .

جدول (١٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتخصص العلمي والإنساني

العينة	الجنس	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٩٢	ذكور	علمي	٣٩.٠٨٧٠	٥.١٤٧٦٠
١٠٣	ذكور	إنساني	٤١.٧٢٨٢	٥.٢٦٩٥٨
١٩٥		المتوسط	٤٠.٤٠٧٦	٥.٢٠٨٥٩
١١٣	إناث	علمي	٤٠.٠٧٠٨	٥.٦٨٠٠٤
٩٢	إناث	إنساني	٤٥.٧٥٠٠	٥.٨٠٩٤٨
٢٠٥		المتوسط	٤٢.٩١٠٤	٥.٧٤٤٧٦
٢٠٥	التخصص	علمي	٣٩.٥٧٨٩	٥.٤١٣٨٢
١٩٥		إنساني	٤٣.٧٣٩١	٥.٥٣٩٥٨
٤٠٠		المتوسط	٤١.٦٥٩٠	٥.٤٧٦٧٠

ولمعرفة دلالة الفروق ، تم تطبيق تحليل التباين الثنائي بتفاعل حسب النوع والتخصص والتفاعل بينهما . إذ أظهرت النتائج بالنسبة للذات الواقعية يوجد فرق دال حسب الجنس والتخصص والتفاعل ، والجدول (١٧) يوضح ذلك .

جدول (١٧)

تحليل التباين الثنائي بتفاعل للذات الواقعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
الجنس	٦٢٤.٣٨٥	١	٦٢٤.٣٨٥	٢٢.٦٧٩	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
التخصص	١٤٩٧.٩٦٤	١	١٤٩٧.٩٦٤	٥٤.٤١٠	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
الجنس + التخصص	١٩٨١.٢٢١	١	١٩٨١.٢٢١	٧١.٩٦٣	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
الخطأ	١٠٩٠٢.٢٧٦	٣٩٦	٢٧.٥٣١				
الكلي	١٢٨٨٣.٤٩٨	٣٩٩					

ولمعرفة دلالة الفروق في الجنس ، والتخصص ، والتفاعل في الذات الواقعية ، تم استعمال اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية ، إذ يتم الرجوع إلى الفرق بين المتوسطين ، لذا نلاحظ إن الفروق العالية هي التي لها دلالة وتكون لصالح أعلى متوسط حسابي ، وقد أظهرت النتائج إن الدلالة كانت للذكور التخصص الإنساني ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الذكور التخصص العلمي ، والدلالة للإناث التخصص الإنساني ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الذكور التخصص العلمي ، وهكذا بالنسبة للإناث التخصص الإنساني كانت الدلالة أعلى من الإناث التخصص العلمي ، لأن المتوسط الحسابي أعلى ، أما بالنسبة للدلالة للذكور التخصص الإنساني ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الإناث التخصص العلمي ، وأخيراً كانت الدلالة للإناث التخصص الإنساني ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من

الذكور التخصص الإنساني ، والجدول (١٨) يوضح ذلك .

جدول (١٨)

يوضح قيم (شيفيه) للمقارنات البعدية

المتغيرات	عدد الأفراد	الفرق بين المتوسطين	الوسط الحسابي	قيمة (شيفيه) المحسوبة	الدالة
ذكور علمي	٩٢		٣٩.٠٨٧		
ذكور إنساني	١٠٣	٢.٦٤	٤١.٧٢٨	١.٠٨٤	دالة
ذكور علمي	٩٢		٣٩.٠٨٧		غير
إناث علمي	١١٣	٠.٩٨	٤٠.٠٧٠	١.٠٥٨	دالة
ذكور علمي	٩٢		٣٩.٠٨٧		
إناث إنساني	٩٢	٦.٦٦	٤٥.٧٥٠	١.١١٧	دالة
إناث علمي	١١٣		٤٠.٠٧٠		
إناث إنساني	٩٢	٥.٦٨	٤٥.٧٥٠	١.٠٥٨	دالة
إناث علمي	١١٣		٤٠.٠٧٠		
ذكور إنساني	١٠٣	١.٦٦	٤١.٧٢٨	١.٠٢٩	دالة
إناث إنساني	٩٢		٤٥.٧٥٠		
ذكور إنساني	١٠٣	٤.٠٢	٤١.٧٢٨	١.٠٨٤	دالة

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخلف ٢٠٠٧) ، ودراسة (العاسمي ٢٠١٠) ، ويرى الباحث إن هذه النتيجة ذات دلالة ايجابية ، لأن طلبة الجامعة يتمتعون بالذات الواقعية مما يجعلهم أكثر تفاعلا مع الآخرين كطلبة داخل مجتمع الجامعة ، وكذلك تمتعهم بالثقة العالية بأنفسهم ويكونون جريئين في طرح أفكارهم ويشعرون بالرضا عن حياتهم الاجتماعية .

٢. الذات المثالية : أظهرت النتائج إن المتوسط الحسابي للذكور في التخصص العلمي (٣٨.٢٢٨٣) ، وبانحراف معياري (٤.١٣٨٠١) ، والمتوسط الحسابي في التخصص الإنساني (٤٠.٦٨٩٣) ، وبانحراف معياري (٥.١٧٩٢٠) ، والمتوسط الحسابي للإناث في التخصص العلمي (٣٩.٩٣٨١) ، وبانحراف معياري (٤.٢٩٩٦٧) ، أما المتوسط الحسابي للإناث في التخصص الإنساني فكان (٤٣.٠٢١٧) ، وبانحراف معياري (٥.٨٤٢٢١) ، والجدول (١٩) يوضح ذلك .

جدول (١٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتخصص العلمي والإنساني

العينة	الجنس	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٩٢	ذكور	علمي	٣٨.٢٢٨٣	٤.١٣٨٠١
١٠٣	ذكور	إنساني	٤٠.٦٨٩٣	٥.١٧٩٢٠
١٩٥		المتوسط	٣٩.٤٥٨٨	٤.٦٥٨٦٠
١١٣	إناث	علمي	٣٩.٩٣٨١	٤.٢٩٩٦٧
٩٢	إناث	إنساني	٤٣.٠٢١٧	٥.٨٤٢٢١
٢٠٥		المتوسط	٤١.٤٧٩٩	٥.٠٧٠٩٤
٢٠٥	التخصص	علمي	٣٩.٠٨٣٢	٤.٢١٨٨٤
١٩٥		إنساني	٤١.٨٥٥٥	٥.٥١٠٧٠
٤٠٠		المتوسط	٤٠.٤٦٩٣	٤.٨٦٤٧٧

ولمعرفة دلالة الفروق تم تطبيق تحليل التباين الثنائي بتفاعل حسب الجنس والتخصص والتفاعل بينهما . إذ أظهرت النتائج بالنسبة للذات المثالية بأنه يوجد فرق دال حسب الجنس والتخصص والتفاعل بينهما ، والجدول (٢٠) يوضح ذلك

جدول (٢٠)

تحليل التباين الثنائي بتفاعل للذات المثالية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
الجنس	٣٦٤.٩٨٢	١	٣٦٤.٩٨٢	١٥.٢٦٢	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
التخصص	٧٩٠.٥٥٣	١	٧٩٠.٥٥٣	٣.٠٥٨	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
الجنس + التخصص	١٠٧٧.٢٣٢	١	١٠٧٧.٢٣٢	٢٢.٥٢٣	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
الخطأ	٩٤٧٠.١٢٨	٣٩٦	٢٣.٩١٤				
الكلي	١٠٥٤٧.٣٦٠	٣٩٩					

ولمعرفة دلالة الفروق في الجنس والتخصص والتفاعل في الذات المثالية ، تم استعمال اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية ، اذ تم الرجوع إلى الفرق بين المتوسطين ، لذا نلاحظ إن الفروق العالية هي التي لها دلالة وتكون لصالح أعلى متوسط حسابي ، وقد أظهرت النتائج إن الدلالة كانت للذكور التخصص الإنساني ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الذكور التخصص العلمي ، وان الدلالة للإناث التخصص العلمي ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الذكور التخصص العلمي ، والدلالة للإناث التخصص الإنساني ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الذكور التخصص العلمي ، وان الدلالة للإناث التخصص الإنساني ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الإناث التخصص العلمي ، وان الدلالة للإناث التخصص الإنساني ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الذكور التخصص الإنساني ، والجداول (٢١) يوضح ذلك .

جدول (٢١)

قيم (شيفيه) للمقارنات البعدية

المتغيرات	عدد الأفراد	الفرق بين المتوسطين	الوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	الدلالة
ذكور علمي	٩٢		٣٨.٢٢٨		
ذكور إنساني	١٠٣	٢.٦٤	٤٠.٦٨٩	١.٣٧٥	دالة
ذكور علمي	٩٢		٣٨.٢٢٨		
إناث علمي	١١٣	١.٧١	٣٩.٩٣٨	١.٣٤٢	دالة
ذكور علمي	٩٢		٣٨.٢٢٨		
إناث إنساني	٩٢	٤.٧٩	٤٣.٠٢١	١.٤١٤	دالة
إناث علمي	١١٣		٣٩.٩٣٨		
إناث إنساني	٩٢	٣.٠٨	٤٣.٠٢١	١.٣٤٢	دالة
إناث علمي	١١٣		٣٩.٩٣٨		غير
ذكور إنساني	١٠٣	٠.٧٥	٤٠.٦٨٩	١.٣٠٧	دالة
إناث إنساني	٩٢		٤٣.٠٢١		
ذكور إنساني	١٠٣	٢.٣٣	٤٠.٦٨٩	١.٣٧٥	دالة

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخلف ٢٠٠٧) ، ودراسة (العاسمي ٢٠١٠) ، ويرى الباحث إن هذه نتيجة وجود دلالة إحصائية للذات المثالية تعني إن أفراد العينة يرغبون في إزالة النظرة التشاؤمية بالمستقبل ، وكذلك يرغبون بالتخلص من الأنانية ، ولديهم القدرة على تكوين اصدقاء بسهولة ، و إن وجود الذات المثالية عند الطلبة ضرورة للتقدم العلمي .

٣. الذات الواجبة : أظهرت النتائج إن المتوسط الحسابي للذكور في التخصص العلمي (٣٧.٥٦٥٢) ، وبانحراف معياري (٣.٦٢٣٢٠) ، والمتوسط الحسابي في التخصص الإنساني (٤٠.٠٨٧٤) ، وبانحراف معياري (٤.٦٥٤٩٧) ، والمتوسط الحسابي للإناث في التخصص العلمي (٣٩.٩٤٦٩) ، وبانحراف معياري (٤.٤٢٩٦٩) ، أما المتوسط الحسابي للإناث في التخصص الإنساني فكان (٤١.٩٦٧٤) ، وبانحراف معياري (٦.٧٦١٩٧) . والجدول (٢٢) يوضح ذلك .

جدول (٢٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتخصص العلمي والإنساني

العينة	الجنس	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٩٢	ذكور	علمي	٣٧.٥٦٥٢	٣.٦٢٣٢٠
١٠٣	ذكور	إنساني	٤٠.٠٨٧٤	٤.٦٥٤٩٧
١٩٥		المتوسط	٣٨.٨٢٤٩	٤.١٣٩٠٨
١١٣	إناث	علمي	٣٩.٩٤٦٩	٤.٤٢٩٦٩
٩٢	إناث	إنساني	٤١.٩٦٧٤	٦.٧٦١٩٧
٢٠٥		المتوسط	٤٠.٩٥٧١	٥.٥٩٥٨٣
٢٠٥	التخصص	علمي	٣٨.٧٥٦٠	٥.٧٠٨٤٧
١٩٥		إنساني	٤١.٠٢٧٤	٥.٧٠٨٤٧
٤٠٠		المتوسط	٣٩.٨٩١٧	٤.٨٦٧٤٥

ولمعرفة دلالة الفروق تم تطبيق تحليل التباين الثنائي بتفاعل حسب الجنس والتخصص والتفاعل بينهما . إذ أظهرت النتائج بالنسبة للذات الواجبة بأنه يوجد فرق دال حسب الجنس والتخصص والتفاعل بينهما ، والجدول (٢٣) يوضح ذلك .

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

جدول (٢٣)

تحليل التباين الثنائي بتفاعل للذات الواجبة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
الجنس	٤٨٨.٠٧٦	١	٤٨٨.٠٧٦	٢٣.٢٩٠	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
التخصص	٧٤٧.٨٣٧	١	٧٤٧.٨٣٧	٣٥.٦٨٦	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
جنس + تخصص	١١٧٤.٢٦٨	١	١١٧٤.٢٦٨	٥٦.٠٣٤	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
الخطأ	٨٢٩٨.٦٧٠	٣٩٦	٢٠.٩٥٦				
الكلية	٩٤٧٢.٩٣٨	٣٩٩					

ولظهور فرق دال في الجنس والتخصص والتفاعل في الذات الواجبة ، تم استعمال اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية ، اذ تم الرجوع إلى الفرق بين المتوسطين ، حيث إن الفروق العالية التي لها دلالة وتكون لصالح أعلى متوسط حسابي ، وقد أظهرت النتائج إن الدلالة كانت للذكور التخصص الإنساني ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الذكور التخصص العلمي ، وان الدلالة كانت للإناث التخصص العلمي ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الذكور التخصص العلمي ، وان الدلالة كانت للإناث التخصص الإنساني ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الذكور التخصص العلمي ، وان الدلالة كانت للإناث التخصص الإنساني ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الذكور التخصص الإنساني ،

والجدول (٢٤) يوضح ذلك .

جدول (٢٤)

قيم (شيفيه) للمقارنات البعية

المتغيرات	عدد الأفراد	الفرق بين المتوسطين	الوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	الدالة
ذكور علمي	٩٢	٢.٥٢	٣٧.٥٦٥	١.٤٤٩	دالة
ذكور إنساني	١٠٣		٤٠.٠٨٧		
ذكور علمي	٩٢	٢.٣٨	٣٧.٥٦٥	١.٤١٣	دالة
إناث علمي	١١٣		٣٩.٩٤٦		
ذكور علمي	٩٢	٤.٤٠	٣٧.٥٦٥	١.٤٩٣	دالة
إناث أنساني	٩٢		٤١.٩٦٧		
إناث علمي	١١٣	٢.٠٢	٣٩.٩٤٦	١.٤١٣	دالة
إناث إنساني	٩٢		٤١.٩٦٧		
إناث علمي	١١٣	٠.١٤	٣٩.٩٤٦	١.٣٧٧	غير دالة
ذكور إنساني	١٠٣		٤٠.٠٨٧		
إناث إنساني	٩٢	١.٨٨	٤١.٩٦٧	١.٤٤٩	دالة
ذكور إنساني	١٠٣		٤٠.٠٨٧		

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخلف ٢٠٠٧)، ودراسة (العاسمي ٢٠١٢)، وهذا يعني إن أفراد عينة البحث يتمتعون بالذات الواجبة مثل الاعتماد على أنفسهم في أداء الواجبات وكذلك معاملتهم للناس والمجتمع المحيط بهم معاملة حسنة، وكذلك يكونون أميين على إسرار الآخرين، ويرى الباحث إن وجود الذات الواجبة عند الطلبة الجامعيين تعد من الأسس الواجب تحققها في التفاعل الاجتماعي فيما بين طلبة الجامعة.

الهدف الخامس : التعرف على مستوى الاكتتاب حسب متغير الجنس (ذكور - إناث)
والتخصص (علمي - إنساني) لدى طلبة الجامعة .

أظهرت النتائج إن المتوسط الحسابي للذكور في التخصص العلمي (٢١.٧٣٦٨) ،
وبانحراف معياري (٧.٥٥٨٥٨) ، والمتوسط الحسابي في التخصص الإنساني
(٢٥.٨٨٣٥) ، وبانحراف معياري (٩.٤٩٩٥٤) ، والمتوسط الحسابي للإناث في
التخصص العلمي (٢٠.٠٦٨٦) ، وبانحراف معياري (٨.٥٧٨٤٢) ، أما المتوسط الحسابي
للإناث في التخصص الإنساني (١٣.٥٨٠٠) ، وبانحراف معياري (٦.٠٣٠٥٣) ،
والجدول (٢٥) يوضح ذلك

جدول (٢٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتخصص العلمي والإنساني للاكتتاب

العينة	الجنس	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٩٥	ذكور	علمي	٢١.٧٣٦٨	٧.٥٥٨٥٨
١٠٣	ذكور	إنساني	٢٥.٨٨٣٥	٩.٤٩٩٥٤
١٩٨		المتوسط	٢٣.٨١٠٨	٨.٥٢٩٠٦
١٠٢	إناث	علمي	٢٠.٠٦٨٦	٨.٥٧٨٤٢
١٠٠	إناث	إنساني	١٣.٥٨٠٠	٦.٠٣٠٥٣
٢٠٢		المتوسط	١٦.٨٢٤٣	٧.٣٠٤٤٧
١٩٧	التخصص	علمي	٢٠.٩٠٢٧	٨.٠٦٨٥
٢٠٣		إنساني	١٩.٧٣١٧	٧.٧٦٥٠
٤٠٠		المتوسط	٢٠.٣١٧٢	٧.٩١٦٧٥

ولمعرفة دلالة الفروق تم تطبيق تحليل التباين الثنائي بتفاعل حسب الجنس ،
والتخصص ، والتفاعل بينهما ، اذ أظهرت النتائج بالنسبة للاكتئاب بأنه يوجد فرق دال في
الجنس والتخصص والتفاعل ، والجدول (٢٦) يوضح ذلك

جدول (٢٦)

تحليل التباين الثنائي بتفاعل لمقياس الاكتئاب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
الجنس	٥١٣٣.٥٨١	١	٥١٣٣.٥٨١	٧١.٢٨٤	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
التخصص	٣٢٢.١٥٧	١	٣٢٢.١٥٧	٤.٤٧٣	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
الجنس + التخصص	٥٣٩٤.٥٤٥	١	٥٣٩٤.٥٤٥	٧٤.٩٠٨	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
الخطأ	٢٨٥١٨.٣٢٤	٣٩٦	٧٢.٠١٥				
الكلية	٣٣٩١٢.٧٧٨	٣٩٩					

ولوجود فرق دال في الجنس والتخصص والتفاعل في الاكتئاب ، تم استعمال اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية ، اذ تم الرجوع إلى الفرق بين المتوسطين ، إن الفروق العالية التي لها دلالة تكون لصالح أعلى متوسط حسابي ، وقد أظهرت النتائج إن الدلالة كانت للذكور الإنساني ، لأن الوسط الحسابي أعلى من الذكور العلمي ، وان الدلالة كانت للذكور التخصص العلمي ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الإناث التخصص الإنساني ، وان الدلالة للإناث التخصص العلمي ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الإناث التخصص الإنساني ، وان الدلالة للذكور التخصص الإنساني ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الإناث

التخصص العلمي ، وان الدلالة للذكور التخصص الإنساني ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الإناث التخصص الإنساني ، والجدول (٢٧) يوضح ذلك

جدول (٢٧)

قيم (شيفيه) للمقارنات البعدية

المتغيرات	عدد الأفراد	الفرق بين المتوسطين	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	الدالة
ذكور علمي	٩٥		٢١.٧٣٦٨		
ذكور إنساني	١٠٣	٤.١٥	٢٥.٨٨٣٥	٣.٠٦٤	دالة
ذكور علمي	٩٥		٢١.٧٣٦٨		غير
إناث علمي	١٠٢	١.٦٧	٢٠.٠٦٨٦	٣.٠٧٢	دالة
ذكور علمي	٩٥		٢١.٧٣٦٨		
إناث إنساني	١٠٠	٨.١٦	١٣.٥٨٠٠	٣.٠٨٧	دالة
إناث علمي	١٠٢		٢٠.٠٦٨٦		
إناث إنساني	١٠٠	٦.٤٩	١٣.٥٨٠٠	٠.٠٣٣	دالة
إناث علمي	١٠٢		٢٠.٠٦٨٦		
ذكور إنساني	١٠٣	٥.٨١	٢٥.٨٨٣٥	٣.٠١١	دالة
إناث إنساني	١٠٠		١٣.٥٨٠٠		
ذكور إنساني	١٠٣	١٢.٣٠	٢٥.٨٨٣٥	٣.٠٢٦	دالة

وتتنفق هذه النتيجة مع دراسة (طاهر ٢٠٠٢) ، ودراسة (العويضة ٢٠٠٤) ، ودراسة (سماح الذيب ٢٠٠٦) ، وتختلف مع دراسة (الأنصاري ٢٠٠٧) ، ودراسة (المحمداوي ٢٠٠٨) ، اذ يرى الباحث ان طلبة الجامعة ليس لديهم تشاؤم من المستقبل ، ولا إحساس بالفشل ، ولا يشعرون بالذنب ، أو الندم وعدم الرضا . ويفسر الباحث النتيجة كون الطلبة في المرحلة الجامعية يكونون أكثر انفتاحا من خلال احتكاكهم بطلبة من جميع شرائح المجتمع يختلفون في التعامل عما كانوا عليه في المرحلة الإعدادية .

الهدف السادس : الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية حسب متغيري الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني) لدى طلبة الجامعة .

١. المقبولية : بعد تحليل إجابات عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة ، أظهرت النتائج إن المتوسط الحسابي للذكور في التخصص العلمي (٣٠.٨٣٠٠) ، وبانحراف معياري (٤.٤٢٢٢٩) ، وان المتوسط الحسابي للذكور في التخصص الإنساني (٣٣.٩١٩٠) ، وبانحراف معياري (٣.٨٢٤٩٧) ، أما المتوسط الحسابي للإناث في التخصص العلمي (٣٢.٨٩٦١) ، وبانحراف معياري (٣.٨٥٧٩٥) ، أما المتوسط الحسابي للإناث في التخصص الإنساني (٣٥.٠٥٠٨) ، وبانحراف معياري (٤.٨٤٠٧٩) ، والجدول (٢٨) يوضح ذلك

جدول (٢٨)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتخصص العلمي والإنساني للمقبولية

العينة	الجنس	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٠٠	ذكور	علمي	٣٠.٨٣٠٠	٤.٤٢٢٢٩
١٠٥	ذكور	إنساني	٣٣.٩١٩٠	٣.٨٢٤٩٧
٢٠٥		المتوسط	٣٢.٣٧٤٥	٤.١٢٣٦٣
٧٧	إناث	علمي	٣٢.٨٩٦١	٣.٨٥٧٩٥
١١٨	إناث	إنساني	٣٥.٠٥٠٥	٤.٨٤٠٧٩
١٩٥		المتوسط	٣٣.٩٧٣٤	٤.٣٤٩٣٧
١٧٧	التخصص	علمي	٣١.٨٦٣٠	٤.١٤٠١٢
٢٢٣		إنساني	٣٤.٤٨٤٩	٤.٣٣٢٨٨
٤٠٠		المتوسط	٣٣.١٧٣٩	٤.٢٣٦٥

ولمعرفة دلالة الفروق ، تم تطبيق تحليل التباين الثنائي بتفاعل حسب الجنس ، والتخصص ، والتفاعل بينهما ، حيث أظهرت النتائج بالنسبة لعامل المقبولية بأنه يوجد فرق دال في الجنس والتخصص والتفاعل ، والجدول (٢٩) يوضح ذلك

جدول (٢٩)

تحليل التباين الثنائي لعامل المقبولية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
الجنس	٣٢٦.٣٧١	١	٣٢٦.٣٧١	١٧.٦٥٥	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
التخصص	٥٠٦.٧٠١	١	٥٠٦.٧٠١	٢٧.٤١١	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
الجنس + التخصص	٩١٠.٣٩٧	١	٩١٠.٣٩٧	٤٩.٢٥٠	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
الخطأ	٧٣٢٠.٠٤٣	٣٩٦	١٨.٤٨٥				
الكلية	٨٢٣٠.٤٤٠	٣٩٩					

ولوجود فرق دال في الجنس والتخصص والتفاعل في عامل المقبولية، تم استعمال اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية ، تم الرجوع إلى الفرق بين المتوسطين ، إن الفروق العالية لها دلالة وتكون لصالح أعلى متوسط حسابي ، وقد أظهرت النتائج إن الدلالة كانت للذكور التخصص الإنساني ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الذكور التخصص العلمي ، وإن الدلالة كانت للإناث التخصص العلمي ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الذكور

التخصص العلمي ، وان الدلالة كانت للإناث التخصص الإنساني ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الإناث التخصص العلمي ، وان الدلالة كانت للإناث التخصص الإنساني ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الذكور التخصص الإنساني ، والجدول (٣٠) يوضح ذلك

جدول (٣٠)

قيم (شيفيه) للمقارنات البعدية

المتغيرات	عدد الأفراد	الفرق بين المتوسطين	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	الدلالة
ذكور علمي	١٠٠		٣٠.٨٣٠٠		
ذكور إنساني	١٠٥	٣.٠٨٩	٣٣.٩١٩٠	٠.٩٩٤	دالة
ذكور علمي	١٠٠		٣٠.٨٣٠٠		
إناث علمي	٧٧	٢.٠٦٦	٣٢.٨٩٦١	١.٠٧٠	دالة
ذكور علمي	١٠٠		٣٠.٨٣٠٠		
إناث إنساني	١١٨	٤.٢٢٠	٣٥.٠٥٠٨	٠.٩٥٧	دالة
إناث علمي	٧٧		٣٢.٨٩٦١		
إناث إنساني	١١٨	٢.١٥٤	٣٥.٠٥٠٨	١.٠٠٩	دالة
إناث علمي	٧٧		٣٢.٨٩٦١		غير
ذكور إنساني	١٠٥	١.٠٢٢	٣٣.٩١٩٠	١.٠٤٧	دالة
إناث إنساني	١١٨		٣٥.٠٥٠٨		
ذكور إنساني	١٠٥	١.١٣١	٣٣.٩١٩٠	٠.٩٤٦	دالة

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (اللحياني ٢٠٠٧) ، ودراسة (صالح ٢٠٠٩) ، وتختلف مع دراسة (الأنصاري ٢٠٠١) ، ودراسة (كاظم ٢٠٠٢) ، ويرى الباحث إن هذه النتيجة ايجابية لان تمتع طلبة الجامعة بعامل المقبولية يساعد على تفاعلهم الاجتماعي الايجابي

والفعال مع الآخرين كطلبة داخل مجتمع الجامعة ، وكذلك مشاركة الآخرين في كل شيء واحترام الآخرين ، ولديهم انطباع جيد عن كل شخص .

٢. الانفتاح على الخبرة : أظهرت النتائج إن المتوسط الحسابي للذكور في التخصص العلمي (٣٠.٨٢٠٠) ، وبانحراف معياري (٣.١٩٨٤٢) ، والمتوسط الحسابي للذكور في التخصص الإنساني (٣١.٧٥٢٤) ، وبانحراف معياري (٥.٣٢٠١٠) ، أما المتوسط الحسابي للإناث في التخصص العلمي (٣٢.٦٣٦٣) ، وبانحراف معياري (٣.٣٨٣٠٦) ، أما المتوسط الحسابي للإناث في التخصص الإنساني (٣٢.٤٠٦٨) ، وبانحراف معياري (٣.٩٣٨٠٦) ، والجدول (٣١) يوضح ذلك

جدول (٣١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتخصص العلمي والإنساني لعامل الانفتاح على الخبرة

العينة	الجنس	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٠٠	ذكور	علمي	٣٠.٨٢٠٠	٣.١٩٨٤٢
١٠٥	ذكور	إنساني	٣١.٧٥٢٤	٥.٣٢٠١٠
٢٠٥		المتوسط	٣١.٢٨٦٢	٤.٢٥٩٢٦
٧٧	إناث	علمي	٣٢.٦٣٦٣	٣.٣٨٣٠٤
١١٨	إناث	إنساني	٣٢.٤٠٦٨	٣.٩٣٨٠٦
١٩٥		المتوسط	٣٢.٥٢١٠	٣.٦٦٠٥٥
١٧٧	التخصص	علمي	٣١.٧٢٨١	٣.٢٩٠٧٣
٢٢٣		إنساني	٣٢.٠٧٩٦	٤.٦٢٩٠٨
٤٠٠		المتوسط	٣١.٩٠٣٨	٣.٩٥٩٩٠

ولمعرفة دلالة الفروق تم تطبيق تحليل التباين بتفاعل حسب الجنس ، والتخصص ، والتفاعل بينهما ، حيث أظهرت النتائج بالنسبة لعامل الانفتاح على الخبرة ، بأنه يوجد فرق دال في الجنس والتخصص والتفاعل ، والجدول (٣٢) يوضح ذلك

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

١٣٨

جدول (٣٢)

تحليل التباين الثنائي لعامل الانفتاح على الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
الجنس	٧٥.٣٢٨	١	٧٥.٣٢٨	٥.٨٦٠	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
التخصص	٧٨.٩٩٣	١	٧٨.٩٩٣	٦.١٤٥	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
الجنس + التخصص	١٦٩.٣٣٢	١	١٦٩.٣٣٢	١٣.١٧٣	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
الخطأ	٥٠٩٠.٥٧٨	٣٩٦	١٢.٨٥٤				
الكلي	٥٢٥٩.٩١٠	٣٩٩					

ولظهور فرق دال في الجنس والتخصص والتفاعل في عامل الانفتاح على الخبرة تم استعمال اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية ، حيث تم الرجوع إلى الفرق بين المتوسطين ، إن الفروق العالية التي لها دلالة تكون لصالح أعلى متوسط حسابي ، وقد أظهرت النتائج إن الدلالة كانت للذكور التخصص الإنساني ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الذكور

التخصص العلمي ، وان الدلالة تكون لصالح الإناث التخصص العلمي ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الذكور التخصص العلمي ، وان الدلالة تكون لصالح الإناث التخصص الإنساني ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الذكور التخصص العلمي ، وان الدلالة تكون للإناث التخصص العلمي ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الذكور التخصص الإنساني ، والجدول (٣٣) يوضح ذلك .

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

١٣٩

جدول (٣٣)

قيم (شيفيه) للمقارنات البعدية

المتغيرات	عدد الأفراد	الفرق بين المتوسطين	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	الدالة
ذكور علمي	١٠٠		٣٠.٨٢٠٠		
ذكور إنساني	١٠٥	٠.٩٣٢	٣١.٧٥٢٤	٠.٧٤٢	دالة
ذكور علمي	١٠٠		٣٠.٨٢٠٠		
إناث علمي	٧٧	١.٨١٦	٣٢.٦٣٦٣	٠.٧٩٩	دالة
ذكور علمي	١٠٠		٣٠.٨٢٠٠		
إناث إنساني	١١٨	١.٥٨٦	٣٢.٤٠٦٨	٠.٧٢٠	دالة
إناث علمي	٧٧		٣٢.٦٣٦٣		غير
إناث إنساني	١١٨	٠.٢٢٩	٣٢.٤٠٦٨	٠.٧٦١	دالة
إناث علمي	٧٧		٣٢.٦٣٦٣		
ذكور إنساني	١٠٥	٠.٨٨٣	٣١.٧٥٢٤	٠.٧٨٨	دالة
إناث إنساني	١١٨		٣٢.٤٠٦٨		غير
ذكور إنساني	١٠٥	٠.٦٥٤	٣١.٧٥٢٤	٠.٧١٢	دالة

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (اللحياني ٢٠٠٧) ، ودراسة (صالح ٢٠٠٩) ، وتختلف مع دراسة (الأنصاري ٢٠٠١) ، ودراسة (كاظم ٢٠٠٢) ، وهذا يعني وجود دلالة إحصائية في عامل الانفتاح على الخبرة لصالح أفراد العينة ، أي أنهم يتمتعون بسعة الخيال ويتمتعون بحب الاستطلاع ويميلون إلى تذوق الأعمال الفنية ، والمناظر الجميلة ، ويرى الباحث إن وجود هذا العامل ضرورة للتقدم العلمي بالنسبة للطلبة .

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

١٤٠

٣. الضمير الحي : بعد تحليل عينة البحث والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة ، أظهرت النتائج إن المتوسط الحسابي للذكور في التخصص العلمي (٢٩.٦٣٠٠) ، وبانحراف معياري (٣.٣٢٠١٤) ، والمتوسط الحسابي للذكور في التخصص الإنساني (٣١.٥٨١٠) ، وبانحراف معياري (٤.٩٩٥٧٣) ، أما المتوسط الحسابي للإناث في التخصص العلمي (٣٢.٨٩٦١) ، وبانحراف معياري (٣.٨٥٧٩٥) ، أما المتوسط الحسابي للإناث في التخصص الإنساني (٣٣.٠٥٠٥) ، وبانحراف معياري (٤.٨٤٠٧٩) ، والجدول (٣٤) يوضح ذلك

جدول (٣٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتخصص العلمي والإنساني للضمير الحي

العينة	الجنس	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٠٠	ذكور	علمي	٢٩.٦٣٠٠	٣.٣٢٠١٤
١٠٥	ذكور	إنساني	٣١.٥٨١٠	٤.٩٩٥٧٣
٢٠٥		المتوسط	٣٠.٦٠٥٥	٤.١٥٧٩٣
٧٧	إناث	علمي	٣٢.٨٩٦١	٣.٨٥٧٩٥
١١٨	إناث	إنساني	٣٥.٠٥٠٨	٤.٨٤٠٧٩
١٩٥		المتوسط	٣٣.٩٧٣٤	٤.٣٤٩٣٧
١٧٧	التخصص	علمي	٣١.٢٦٣٠	٣.٥٨٩٠٤

٢٢٣	إنساني	٣٣.٣١٥٩	٤.٩١٨٢٦
٤٠٠	المتوسط	٣٢.٢٨٩٤	٤.٢٥٣٦٥

ولمعرفة دلالة الفروق ، تم تطبيق تحليل التباين الثنائي بتفاعل حسب الجنس ، والتخصص ، والتفاعل بينهما ، إذ أظهرت النتائج بالنسبة لعامل الضمير الحي بأنه يوجد فرق دال في الجنس والتخصص والتفاعل ، والجدول (٣٥) يوضح ذلك

١٤١

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

جدول (٣٥)

تحليل التباين الثنائي بتفاعل لعامل الضمير الحي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
الجنس	٥٧٢.٨١٩	١	٥٧٢.٨١٩	٣٣.٥٦٨	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
التخصص	١١٩.٠٨٥	١	١١٩.٠٨٥	٦.٩٧٨	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
الجنس + التخصص	٧٤٧.٢٩٣	١	٧٤٧.٢٩٣	٤٣.٧٩٣	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
الخطأ	٦٧٥٧.٦٤٤	٣٩٦	١٧.٠٦٤				
الكلي	٧٥٠٤.٩٣٩	٣٩٩					

ولوجود فرق دال في الجنس والتخصص والتفاعل في عامل الضمير الحي ، تم استعمال اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية ، تم الرجوع إلى الفرق بين المتوسطين ، إن الفروق العالية لها دلالة تكون لصالح أعلى متوسط حسابي ، وقد أظهرت النتائج إن الدلالة كانت للذكور التخصص الإنساني ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الذكور التخصص

العلمي ، وان الدلالة كانت للإناث التخصص العلمي ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الذكور التخصص العلمي ، وان الدلالة كانت للإناث التخصص الإنساني ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الذكور التخصص العلمي ، وان الدلالة كانت للإناث التخصص الإنساني ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الذكور التخصص الإنساني ، والجدول (٣٦) يوضح ذلك

جدول (٣٦)

قيم (شيفيه) للمقارنات البعدية

المتغيرات	عدد الأفراد	الفرق بين المتوسطين	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	الدلالة
ذكور علمي	١٠٠		٢٩.٦٣٠٠		
ذكور إنساني	١٠٥	١.٩٥١	٣١.٥٨١٠	١.٢٤٢	دالة
ذكور علمي	١٠٠		٢٩.٦٣٠٠		
إناث علمي	٧٧	٣.٧٨٥	٣٣.٤١٥٦	١.٣٧	دالة
ذكور علمي	١٠٠		٢٩.٦٣٠٠		
إناث إنساني	١١٨	٣.٧١٧	٣٣.٣٤٧٥	١.٢٠٥	دالة
إناث علمي	٧٧		٣٣.٤١٥٦		غير
إناث إنساني	١١٨	٠.٠٦٨	٣٣.٣٤٧٥	١.٢٧٤	دالة
إناث علمي	٧٧		٣٣.٤١٥٦		
ذكور إنساني	١٠٥	١.٨٣٤	٣١.٥٨١٠	١.٣١٨	دالة
إناث إنساني	١١٨		٣٣.٣٤٧٥		
ذكور إنساني	١٠٥	١.٧٦٦	٣١.٥٨١٠	١.١٩٠	دالة

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (اللحياني ٢٠٠٧) ، ودراسة (صالح ٢٠٠٩) ، وتختلف مع دراسة (الأنصاري ٢٠٠١) ، ودراسة (كاظم ٢٠٠٢) ، وهذا يعني وجود سمة الضمير الحي لدى أفراد العينة أي إنهم يمتازون بالتركيز في العمل والكفاءة والتنظيم وانجاز أعمالهم بأنفسهم ، وانضباطهم الذاتي ، وهذا مؤشر ايجابي لما تمثله هذه الشريحة من أهمية بالنسبة للمجتمع .

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

١٤٣

٤. الانبساطية : أظهرت النتائج إن المتوسط الحسابي للذكور في التخصص العلمي (٢٩.٣٣٠٠) ، وبانحراف معياري (٣.٦١٢١٤) ، أما المتوسط الحسابي للذكور في التخصص الإنساني (٣٠.٤٧٦٢) ، وبانحراف معياري (٣.٨٧٣٢٢) ، أما المتوسط الحسابي للإناث في التخصص العلمي (٣١.٠٦٤٩) ، وبانحراف معياري (٣.٥٤٧٩٣) ، أما المتوسط الحسابي للإناث في التخصص الإنساني (٣٣.٢٥٤٢) ، وبانحراف معياري (٥.٢٨٣٧٢) ، والجدول (٣٧) يوضح ذلك

جدول (٣٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتخصص العلمي والإنساني للانبساطية

العينة	الجنس	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٠٠	ذكور	علمي	٢٩.٣٣٠٠	٣.٦١٢١٤
١٠٥	ذكور	إنساني	٣٠.٤٧٦٢	٣.٨٧٣٢٢
٢٠٥		المتوسط	٢٩.٩٠٣١	٣.٧٤٢٦٨
٧٧	إناث	علمي	٣١.٠٦٤٩	٣.٥٤٧٩٣
١١٨	إناث	إنساني	٣٣.٢٥٤٢	٥.٢٨٣٧٢
١٩٥		المتوسط	٣٢.١٥٩٥	٤.٤١٥٨٢
١٧٧	التخصص	علمي	٣٠.١٩٧٤	٣.٥٨٠٠٣

٤.٥٧٨٤٧	٣١.٨٦٥٢	إنساني		٢٢٣
٤.٠٧٩٢٥	٣١.٠٣١٣	المتوسط		٤٠٠

ولمعرفة دلالة الفروق ، تم تطبيق تحليل التباين الثنائي بتفاعل حسب الجنس ، والتخصص ، والتفاعل بينهما ، حيث أظهرت النتائج بالنسبة لعامل الانبساطية بأنه يوجد فرق دال في الجنس والتخصص ، والتفاعل بينهما ، والجدول (٣٨) يوضح ذلك

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

١٤٤

جدول (٣٨)

تحليل التباين الثنائي لعامل الانبساطية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	دلالة الفرق
الجنس	٥٧٥.٤٨٢	١	٥٧٥.٤٨٢	٣١.٨٥٦	٣.٨٤	دالة
التخصص	٢٦٤.٢٢٥	١	٢٦٤.٢٢٥	١٤.٦٠٦	٣.٨٤	دالة
الجنس + التخصص	٩٢٠.٧٠٠	١	٩٢٠.٧٠٠	٥٠.٩٦٥	٣.٨٤	دالة
الخطأ	٧١٥٣.٧٩٨	٣٩٦	١٨.٠٦٥			
الكلية	٨٠٧٤.٤٩٨	٣٩٩				

ولوجود فرق دال في الجنس والتخصص والتفاعل في عامل الانبساطية ، تم استعمال اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية ، تم الرجوع إلى الفرق بين المتوسطين ، إن الفروق العالية لها دلالة تكون لصالح أعلى متوسط حسابي ، وقد أظهرت النتائج إن الدلالة كانت للإناث التخصص الإنساني ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الذكور التخصص العلمي ، وإن الدلالة للإناث التخصص الإنساني ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الإناث

التخصص الإنساني ، وان الدلالة للاناث التخصص الانساني ، لان المتوسط الحسابي اعلى من الذكور التخصص الانساني ، والجدول (٣٩) يوضح ذلك

جدول (٣٩)

قيم (شيفيه) للمقارنات البعدية

المتغيرات	عدد الأفراد	الفرق بين المتوسطين	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	الدلالة
ذكور علمي	١٠٠		٢٩.٣٣٠٠		
ذكور إنساني	١٠٥	١.١٤٦	٣١.٤٧٦٢	١.٦٤٥	غير دالة
ذكور علمي	١٠٠		٢٩.٣٣٠٠		
إناث علمي	٧٧	١.٧٣٤	٣١.٠٦٤٩	١.٧٧١	غير دالة
ذكور علمي	١٠٠		٢٩.٣٣٠٠		
إناث إنساني	١١٨	٤.٩٢٤	٣٣.٢٥٤٢	١.٥٩٥	دالة
إناث علمي	٧٧		٣١.٠٦٤٩		
إناث إنساني	١١٨	٢.١٨٩	٣٣.٢٥٤٢	١.٦٨٧	دالة
إناث علمي	٧٧		٣١.٠٦٤٩		
ذكور إنساني	١٠٥	٠.٥٨٨	٣١.٥٨١٠	١.٧٤٦	غير دالة
إناث إنساني	١١٨		٣٣.٢٥٤٢		
ذكور إنساني	١٠٥	٢.٧٧٨	٣٠.٤٧٦٢	١.٥٧٧	دالة

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (اللياني ٢٠٠٧) ، ودراسة (صالح ٢٠٠٩) ، وتختلف مع دراسة (الأنصاري ٢٠٠١) ، ودراسة (كاظم ٢٠٠٢) ، وهذا يعني إن أفراد عينة البحث يتمتعون بسمة الانبساطية مثل التوجه الايجابي نحو العالم الخارجي ، ويفضلون التعاون مع الآخرين وهذا ضروري لتحقيق التفاعل الاجتماعي بين طلبة الجامعة .

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

١٤٦

٥. العصائية : أظهرت النتائج إن المتوسط الحسابي للذكور في التخصص العلمي (٢٩.٤١٠٠) ، وبانحراف معياري (٣.٣٥١٧٥) ، والمتوسط الحسابي للذكور في التخصص الإنساني (٣٠.٣٤٢٩) ، وبانحراف معياري (٣.٣٥١٧٥) ، أما المتوسط الحسابي للإناث في التخصص العلمي (٢٨.٥٨٤٤) ، وبانحراف معياري (٥.٠٤٠٢٣) ، أما المتوسط الحسابي للإناث في التخصص الإنساني (٢٩.٩٤٠٧) ، وبانحراف معياري (٤.٩٨٤٢٤) ، والجدول (٤٠) يوضح ذلك .

جدول (٤٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتخصص العلمي والإنساني لعامل العصائية

العينة	الجنس	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٠٠	ذكور	علمي	٢٩.٤١٠٠	٣.٣٥١٧٥
١٠٥	ذكور	إنساني	٣٠.٣٤٢٩	٤.٤٨٦٧٩
٢٠٥		المتوسط	٢٩.٨٧٦٤	٣.٩١٩٢٧
٧٧	إناث	علمي	٢٨.٥٨٤٤	٥.٠٤٠٢٣
١١٨	إناث	إنساني	٢٩.٩٤٠٧	٤.٩٨٤٢٤
١٩٥		المتوسط	٢٩.٢٦٢٥	٥.٠١٢٢٣
١٧٧	التخصص	علمي	٢٨.٩٩٧٣	٤.١٩٥٩٩
٢٢٣		إنساني	٣٠.١٤١٨	٤.٧٣٥٥١
٤٠٠		المتوسط	٢٩.٥٦٩٥	٤.٤٦٥٧٥

ولمعرفة دلالة الفروق ، تم تطبيق تحليل التباين الثنائي بتفاعل حسب الجنس ، والتخصص ، والتفاعل بينهما ، اذ أظهرت النتائج بالنسبة لعامل العصائية بأنه يوجد فرق دال في التخصص والتفاعل ، والجدول (٤١) يوضح ذلك .

١٤٧

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

جدول (٤١)

تحليل التباين الثنائي بتفاعل لعامل العصائية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
الجنس	٤٠.٧٧٠	١	٤٠.٧٧٠	١.٩٨٨	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دالة
التخصص	١٣٧.٢١٩	١	١٣٧.٢١٩	٦.٦٩٣	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
الجنس+التخصص	١٦٥.٤٤٦	١	١٦٥.٤٤٦	٩.٥٣٤	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
الخطأ	٨١١٧.٩٥١	٣٩٦	٢٠.٤٩٩				
الكلي	٨٢٨٣.٣٩٨	٣٩٩					

ولوجود فرق دال في التخصص والتفاعل في عامل العصائية ، تم استعمال اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية ، تم الرجوع إلى الفرق بين المتوسطين ، إن الفروق العالية لها دلالة تكون لصالح أعلى متوسط حسابي ، وقد أظهرت النتائج إن الدلالة كانت للذكور التخصص الإنساني ، لأن المتوسط الحسابي أعلى من الإناث التخصص العلمي . والجدول (٤٢) يوضح ذلك .

جدول (٤٢)

قيم (شيفيه) للمقارنات البعدية

المتغيرات	عدد الأفراد	الفرق بين المتوسطين	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	الدالة
ذكور علمي	١٠٠		٢٩.٤١٠٠		
ذكور إنساني	١٠٥	٠.٩٣٢	٣٠.٣٤٢٩	١.٥٣٩	غير دالة
ذكور علمي	١٠٠		٢٩.٤١٠٠		
إناث علمي	٧٧	٠.٨٢٥	٢٨.٥٨٤٤	١.٦٥٦	غير دالة
ذكور علمي	١٠٠		٢٩.٤١٠٠		
إناث إنساني	١١٨	٠.٥٣٠	٢٩.٩٤٠٧	١.٤٩٢	غير دالة
إناث علمي	٧٧		٢٨.٥٨٤٤		
إناث إنساني	١١٨	١.٣٥٦	٢٩.٩٤٠٧	١.٥٧٨	غير دالة
إناث علمي	٧٧		٢٨.٥٨٤٤		
ذكور إنساني	١٠٥	١.٧٥٨	٣٠.٣٤٢٩	١.٦٣٣	دالة
إناث إنساني	١١٨		٢٩.٩٤٠٧		
ذكور إنساني	١٠٥	٠.٤٠٢	٣٠.٣٤٢٩	١.٤٧٥	غير دالة

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (اللحياني ٢٠٠٧) ، ودراسة (صالح ٢٠٠٩) ، وتختلف مع دراسة (الأنصاري ٢٠٠١) ، ودراسة (كاظم ٢٠٠٢) ، ويعني هذا إن وجود مستوى منخفض في عامل العصابية لدى أفراد العينة يعد عاملا ايجابيا اذ تدل الدرجة المرتفعة

على الأفراد الذين يتميزون بالعصابية ، وهم أكثر عرضة لعدم الأمان والأحزان ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الأفراد يتميزون بالاستقرار الانفعالي وإنهم أكثر مرونة وأقل عرضة للأحزان وعدم الأمان

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

١٤٩

الهدف السابع : مدى الإسهام النسبي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في تناقض ادراك الذات والاكنتاب لدى طلبة الجامعة .

استعمل الباحث الوسيلة الإحصائية المتمثلة بتحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Stepwise، إذ تم حساب معاملات الارتباط باستعمال معامل ارتباط بيرسون Person ، ثم اختيار المتغيرات الدالة إحصائياً والتي تسهم في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، وقد تبين إن متغيري تناقض إدراك الذات والاكنتاب يسهمان فيه ، فقد أشارت النتائج إلى إن مصفوفة الارتباطات بين متغيري تناقض إدراك الذات والاكنتاب ومتغير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) ، والجدول (٤٣) يوضح ذلك .

جدول (٤٣)

مصفوفة الارتباطات بين متغيري تناقض إدراك الذات والاكنتاب ومتغير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

المتغير	العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	تناقض إدراك الذات	الاكنتاب
العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	١	٠.٩٦٣	٠.٩٩٢
تناقض إدراك الذات		١	٠.٩٧٦

الاكتئاب		١
----------	--	---

وقد بلغ معامل الارتباط المتعدد (٠.٩٩٢) ، وبعد إخضاع قيمة معامل التحديد الكلي (٢ r) الذي بلغ (٠.٩٨٥) إلى معادلة تحليل الانحدار المتعدد ، ظهر إن النسبة الفائئة المحسوبة تساوي (١٢٩٥٩.٥٢٣) ، وهي أكبر من النسبة الفائئة الجدولية البالغة (٢.٩٩٥) وبدرجتي حرية (٢ ، ٣٩٧) ، فهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، والجدول (٤٤) يوضح ذلك .

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

١٥٠

جدول (٤٤)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لقيمة معامل التحديد الكلية لمتغيرات البحث ، والتعرف على مدى إسهام تناقض إدراك الذات ، والاكتئاب في درجات متغير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائئة المحسوبة	القيمة الفائئة الجدولية	الدالة
الانحدار	٨٦٨٧١.٢٤٠	٢	٤٣٤٣٥.٦٢٠	١٢٩٥٩.٥٢٣	٢.٩٩٥	دالة
الخطأ	١٣٣٠.٦٠٠	٣٩٧	٣.٣٥٢			
الكلية	٨٨٢٠١.٤٨٠	٣٩٩				

وعند تحويل قيم معاملات الانحدار المتعدد للمتغيرين (تناقض إدراك الذات والاكتئاب) ، والخطأ المعياري لهما إلى معاملات انحدار معيارية (Beta) المقابلة لكل متغير والتي من خلالها يمكن معرفة أي من المتغيرين له تأثير أكبر في متغير (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية) ، فقد تبين إن متغير الاكتئاب قد حظي بإسهام أكبر إذ جاء بالمرتبة الأولى ، أي إن له أثر في العوامل الخمسة لان قيمة معامل الانحدار المعياري (Beta) لمتغير الاكتئاب بلغ (١.١٠٥) ، ولغرض معرفة دلالاته الإحصائية فقد بلغت القيمة التائية له (٣٨.٧٦٧) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) ، أما متغير تناقض إدراك الذات فقد جاء إسهامه بالمرتبة الثانية في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إذ بلغ معامل الانحدار المعياري (Beta) لمتغير تناقض إدراك الذات (٠.١١٦-) ، ولمعرفة دلالاته

الإحصائية فقد بلغت القيمة التائية (٤.٠٦٧) ، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) ، والجدول (٤٥) يوضح ذلك .

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

١٥١

جدول (٤٥)

يظهر معاملات الانحدار لمتغيري تناقض إدراك الذات ، والاكتئاب في درجات متغير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

المتغير	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري Std Error	معامل الانحدار المعياري	القيمة التائية المحسوبة t	مستوى الدلالة Sig
الحد الثابت	١٣٧.٣٣٣	٢.٨٩٠	-	٤٧.٥١٨	دالة
الاكتئاب	١.٧٧٩	٠.٠٤٦	١.١٠٥	٣٨.٧٦٧	دالة
تناقض إدراك الذات	- ٠.١٢٦	٠.٠٣١	- ٠.١١٦	- ٤.٠٦٧	غير دالة

ولقد أظهرت النتائج إن كلا من متغيري تناقض إدراك الذات ، والاكتئاب قد أسهما في متغير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، إذ احتل متغير الاكتئاب المرتبة الأولى في الإسهام ثم أعقبه متغير تناقض إدراك الذات ، وتفسير ذلك يرجع إلى إن الأفراد لا يشعرون بالحزن والتشاؤم من المستقبل ، ولكن يمتلكون الرضا عن الذات وعدم إحساسهم بالفشل .

ثانيا : الاستنتاجات Conclusion

استنادا على نتائج البحث الحالي نستنتج الآتي :

١. إن ترتيب الذوات لدى طلبة الجامعة قد جاء مطابقا مع ما ورد في نظرية هيغنز ١٩٨٩ . Higgins .
٢. هناك فروق في تناقض إدراك الذات بين التخصص الإنساني ، والتخصص العلمي ، ولصالح التخصص الإنساني .
٣. الهدف الرئيسي قد تحقق بان هناك علاقة متداخلة ، وتأثير متبادل بين تناقض إدراك الذات ، والاكتئاب على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية .
٤. توجد فروق في المتغيرات الثلاث ولصالح الذكور الانساني على الذكور العلمي ، ولصالح الاناث الانساني على الاناث العلمي .
٥. هناك فروق في الاكتئاب بين التخصص الإنساني والتخصص العلمي ، ولصالح التخصص الانساني .

ثالثا : التوصيات Recommendation

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي :

١. تأكيد أهمية إدراك الذات في العملية التربوية على اعتبارها أساسا في العلاقة بين الطلاب أنفسهم وبين أساتذتهم .

٢. تنمية الوعي لدى الأسرة بتحمل المسؤولية في تشجيع الطلبة على التعاون ، ومساعدة الآخرين ، وعلى احترام الآخرين وكيفية بناء الثقة بالنفس من خلال المتابعة المستمرة لأبنائهم .

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

١٥٣

٣. تشجيع الطلبة في الجامعة على تحمل مسؤولياتهم واحترام الآخرين ، والتفاعل الايجابي بينهم وبين أساتذتهم من خلال المحاضرات والندوات التي يقوم بها أساتذتهم .

٤. تضمين المناهج الدراسية الجامعية وتأكيداها على الجوانب الإنسانية ، والأخلاقية ، وليس احتوائها الجانب العلمي فقط وإنما الجانب الاجتماعي .

رابعا : المقترحات Suggesting

استكمالا لاجراءات البحث يقترح الباحث الاتي :

١. إجراء دراسة مقارنة تتناول متغيرات البحث الحالي على عينات من طلبة مدارس الاعدادية .

٢. إجراء بحث يتناول متغيرات البحث الحالي على عينات من مدرسي أو مدرسات المدارس الثانوية .

٣. إجراء بحث يتناول تناقض إدراك الذات مع متغيرات أخرى .مثل الفلق ، او الخوف .

٤. إجراء دراسة تتناول الاكتئاب مع متغيرات أخرى ، وعلى مرحلة عمرية في مرحلة الإعدادية .

٥. إجراء بحث يتناول العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مع أعمار أخرى ، كمعلمي المرحلة الابتدائية .

- القران الكريم .
- إبراهيم ، عبد الستار (١٩٨٨) : الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه وأساليب علاجه ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .
- _____ إبراهيم ، عبد الستار (١٩٩٨) : علم النفس الإكلينيكي مناهج التشخيص والعلاج النفسي ، الرياض ، دار المريخ .
- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٣) : لسان العرب ، دار الحديث ، ج٧ .
- أبو النيل ، محمود السيد (١٩٨٧) : الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي ، بيروت ، لبنان .
- ابو هاشم ، السيد محمد (٢٠٠٧) : المكونات الاساسية للشخصية في نموذج كل من كاتل وايزنك وجولديبيرج لدى طلبة الجامعة ، دراسة عاملية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها، المجلد (١٧) العدد(٧٠) .
- الإمام ، مصطفى محمود (٢٠٠٠) : التقويم والقياس ، القاهرة .
- الأنصاري ، بدر محمد ، عبد الخالق ، احمد (١٩٩٦) : مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية في المجتمع الكويتي ، مجلة علم النفس العدد (٨٣) ، السنة العاشرة ، الهيئة المصرية العامة .
- _____ الأنصاري ، بدر محمد (١٩٩٧) : مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي ، مجلة دراسات نفسية ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين ، المجلد (٧) ، العدد (٢) .
- _____ الأنصاري ، بدر محمد (١٩٩٩) : مقدمة لدراسة الشخصية ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، الطبعة الأولى .

_____ الأنصاري ، بدر محمد (٢٠٠٢) : المرجع في مقاييس الشخصية ، دار الكتاب الحديث ، الكويت .

- اسعد ، يوسف ميخائيل (١٩٩٠) : التفاؤل والتشاؤم ، القاهرة ، دار النهضة .

- بركات ، أسيا علي راجح (٢٠٠٠) : العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

- الباهي ، سامية ربيع (١٩٨٦) : مفهوم الذات لدى المتفوقات في التعبير الحركي والتمرينات والجمباز وعلاقته ببعض المتغيرات المختارة (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية الرياضية للبنات ، القاهرة ، جامعة حلوان .

- تونسي ، عديله حسن طاهر(٢٠٠٢) : القلق والاكئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة ، (رسالة ماجستير) ، جامعة أم القرى ، كلية التربية .

_ ثورندايك ، روبرت ، هيجن ، اليزابيث (١٩٨٩) : القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمة عبدالله زيد الكيلاني ، وعبد الرحمن عدس، ط٣ ، عمان

- جبر ، احمد محمود (٢٠١٢) : العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة .

- جرجيس ، مؤيد إسماعيل (٢٠٠٧) : كشف الذات وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى تدريسيي الجامعة والمحامين والصحفيين (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن الرشد .

- جلال ، سعد (١٩٨٦) : في الصحة العقلية ، الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

- الحاج ، فائز محمد علي (١٩٧٧) : الصحة النفسية ، بيروت ، المكتب الإسلامي .

- حسن ، عبد الحميد سعيد (١٩٨٩) : خصائص الشخصية المرتبطة بموازين النجاح لدى المدرس في المرحلة الإعدادية (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد .

- حسين ، قاسم حسن (١٩٩٧) : الموسوعة الرياضية والبدنية الشاملة للألعاب والفعاليات والعلوم الرياضية ، عمان ، دار الفكر للطباعة .

- الحفني ، عبد المنعم (١٩٩٢) : موسوعة الطب النفسي ، القاهرة ، مكتبة مدبولي .

- حقي ، ألفت (١٩٩٥) : الاضطراب النفسي ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب .

- داود ، عزيز حنا ، والعبيدي ، ناظم هاشم (١٩٩٠) : علم نفس الشخصية ، بغداد ، العراق .

_____ داود ، عزيز حنا ، والطيب ، محمد ، والعبيدي ناظم (١٩٩١) : الشخصية بين السواء والمرض ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

- الرويتع ، عبدالله (٢٠٠٧) : مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية عينة سعودية من الإناث ، المجلة التربوية ، العدد ٨٣ ، مجلد ٢١ .

- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٧٨) : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط٢ .

- الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون ، ١٩٨١ ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، الموصل ، العراق .

_____ الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية .

- سليم ، أريج جميل حنا (١٩٩٩) : اضطراب الشخصية الحدية على وفق أنموذج العوامل الخمسة (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب .

- السليم ، هيلة عبدالله (٢٠٠٦) : التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة الملك سعود (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة الملك سعود ، السعودية .

- سليمان ، مصطفى (٢٠١٠) : العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وإدراك العدالة التنظيمية كمنبئات باتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم نحو التغيير النوعي المتضمن في مواقف الانجاز ، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية .

- السيد ، صالح حزين (١٩٩٣) : إساءة معاملة الأطفال (دراسة إكلينيكية) ، مجلة دراسات نفسية ، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين رانم ، المجلد الثالث .

- الشبؤون ، دانيا (٢٠١١) : القلق وعلاقته بالاكنتاب عند المراهقين ، دراسة ميدانية ارتباطيه لدى عينة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٧ ، العدد ٣ ، ٤ .

- شربنجي ، فاديه فؤاد (١٩٨٧) : تقسيم فعالية العلاج السلوكي المعرفي لحالات الاكنتاب (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الرياض ، جامعة الملك سعود .

- الشربيني ، زكريا (١٩٩٣) : المشكلات النفسية عند الأطفال ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

- الشناوي ، محمد محروس وآخرون (١٩٩١) : مقياس بيك ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

- صالح ، احمد محمد حسين (١٩٨٩) : تقدير الذات وعلاقته بالاكنتاب لدى عينة من المراهقين ، الكتاب السنوي السادس ، تصدره الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، الانجلو المصرية .

- صالح ، قاسم حسين (١٩٨٤) : الإنسان من هو ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد .

_____ صالح ، قاسم حسين ، الطارق ، علي (١٩٩٨) : الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية من منظوراتها النفسية والإسلامية (أسبابها - أصنافها - قياسها - طرق علاجها) ، ط ١ ، صنعاء ، مكتبة الجيل الجديد .

- صالح ، مازن محمد (٢٠٠٩) : تفسيرات الذات وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية .

- طاهر ، كمال عارف ، سعاد عبد الكريم (٢٠٠١) : مقارنة تقدير مفهوم الذات الجسمية والبدنية بين لاعبات كرة اليد والكرة الطائرة ، مجلة التربية الرياضية ، العدد الرابع ، بغداد .

- العاسمي ، رياض نايل (٢٠١٢) : تناقضات إدراك الذات وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي والاكنتاب لدى طلبة جامعة دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (٢٨) ، العدد الثالث .

- عباس ، فيصل (١٩٩٦) : الاختبارات النفسية وتقنياتها وإجراءاتها ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان .

- عبد الخالق ، احمد محمد ، والأنصاري ، بدر محمد (١٩٩٦) : **العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية** ، مجلة علم النفس ، العدد (٣٨) ، السنة العاشرة .
- عبد الخالق ، احمد (١٩٩٨) : **الإبعاد الأساسية للشخصية** ، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر،الإسكندرية .
- _____ عبد الخالق ، احمد (٢٠٠٠) : **استخبارات الشخصية** ، ط ٣ ، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر ، القاهرة .
- عبد الرحمن ، سعد (١٩٩٨) : **القياس والتقويم (النظرية والتطبيق)** ، ط ٣ ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر .
- عبد الرحمن ، فاطمة فوزي (١٩٨٧) : **مفهوم الذات وعلاقته بالمستوى الرقمي لمسابقات الميدان والمضمار لتلاميذ دار المعلمات بمحافظة الإسكندرية (رسالة ماجستير غير منشورة)** ، كلية التربية الرياضية للبنات ، الإسكندرية ، جامعة حلوان .
- عبد الرزاق ، عماد (١٩٨٧) : **الأعراض والأمراض النفسية وعلاجها للأطفال والإحداث،عمان،دار الفكر.**
- عبدالله ، نهله نجم الدين (١٩٩٩) : **دراسة مقارنة في التفكير الناقد بين المراهقين والمسنين (رسالة ماجستير غير منشورة)** ، كلية التربية / ابن رشد .
- العتابي ، حيدر كريم سكر(٢٠٠٤) : **أنماط التفكير وعلاقتها بالإبعاد الأساسية للشخصية لدى طلبة الجامعة(أطروحة دكتوراه غير منشورة)** ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- العنبي ، سامي مشعل (٢٠١٠) : **العوامل السبعة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالاكنتاب لدى مراجعي العيادات النفسية بمجمع الأمل بمدينة الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة)** ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- العجيلي ، صباح ، أنور حسين عبد الرحمن ، مصطفى محمود الإمام (١٩٩٠) :
القياس والتقويم ، دار الحكمة ، بغداد .
- عزة ، درى حسن (١٩٨٦) : الطب النفسي ، الكويت ن دار القلم ، ط ٣ .
- عسكر ، عبد الله (١٩٨٨) : الاكتئاب النفسي بين النظرية والتشخيص ، القاهرة ،
دار الانجلو المصرية .
- عسيري ، عبير محمد حسن (٢٠٠٣) : علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم
الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية
بمدينة الطائف (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- عفيفي ، عبد الحكيم (١٩٨٩) : الاكتئاب والانتحار ، لبنان ، مكتبة المصرية ، ط ١ .
- عكاشة ، احمد (١٩٩٨) : الطب النفسي المعاصر ، القاهرة ، الانجلو المصرية .
- العنزي ، علاء الدين علي حسين (٢٠٠١) : الشخصية الاضطهادية وعلاقتها
بدافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل (رسالة ماجستير غير منشورة) ،
جامعة بغداد ، كلية التربية /ابن الهيثم .
- العيسوي ، عبد الرحمن (٢٠٠٠) : الإحصاء السيكولوجي التطبيقي ، القاهرة ، مصر .
- غباري ، ثائر ، وأبو شعيرة ، خالد (٢٠١٠) : سيكولوجيا الشخصية ، ط ١ ،
مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان .
- فاضل ، خليل (١٩٨٧) : الصحة النفسية للأسرة ، جدة ، الدار السعودية للنشر
والتوزيع ، ط ١ .
- فرج ، صفوت (١٩٨٠) : التحليل العاملي في العلوم السلوكية ، القاهرة ، مصر ،
دار الفكر العربي .

- فيركسون ، جورج (١٩٩١) : التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس ، ترجمة هناء محسن العكيلي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .
- كاظم ، علي مهدي (١٩٩٩) : اتجاه معاصر في الشخصية ، أنموذج العوامل الخمسة الكبرى ، كتاب غير منشور .
- _____ كاظم ، علي مهدي (٢٠٠٢) : القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (٣) ، العدد (٢) ، ليبيا .
- كراجه ، عبد القادر (١٩٩٧) : القياس والتقويم في علم النفس رؤية جديدة ، عمان ، الأردن .
- لازاروس ، ريتشارد (١٩٨٤) : الشخصية ، ترجمة سيد غنيم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- _____ لازاروس ، ريتشارد (١٩٨٩) : الشخصية ، ترجمة سيد غنيم ، وحمد عثمان نجاتي ، دار الشروق ، بيروت .
- لعبيبي ، فاتن كاظم (٢٠١١) : التفكير الشكلي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية / ابن الهيثم ، جامعة بغداد .
- مجيد ، سوسن شاكر (٢٠٠٨) : اضطرابات الشخصية – انماطها – قياسها ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- محمود ، غازي صالح ، مطر ، شيماء عبد (٢٠٠٧) : مفهوم الذات الأساليب والمقاييس ، مكتب زكي للطباعة .

- محيسن ، عون (٢٠٠٥) : الأساليب المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية والوجدانية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الأقصى .
- المحسيري ، خالد رشيد (١٩٨٣) : مدخل إلى الخدمة الاجتماعية الطبية النفسية ، الرياض ، مطابع نجد .
- مصطفى ، يوسف حمة صالح (٢٠٠٥) : السمات الخمسة الكبرى في الشخصية لدى تدريسيي الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات (بحث ميداني) مقبول للنشر في مجلة العلوم النفسية ، العدد التاسع .
- _____ مصطفى ، يوسف حمة صالح ، بتو ، أسيل اسحق (٢٠٠٦) :
العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بتقييم الذات التحصيلي لدى طلبة الجامعة ، كلية التربية ، جامعة صلاح الدين ، مجلة كلية الآداب ، العدد (٧٧) .
- الموافي ، فؤاد حامد ، وراضي ، فوقية محمد (٢٠٠٦) : الخصائص السيكومترية لاستبيان الخمسة الكبرى للأطفال ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (١٦) ، العدد (٥٣) .
- موسى ، رشاد علي عبد العزيز (١٩٩٣ ب) : علم النفس الديني ، القاهرة ، دار عالم المعرفة .
- منصور ، طلعت وآخرون (١٩٨٩) : أسس علم النفس العام ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- نجاتي ، محمد عثمان (١٩٩٣) : الدراسات النفسية عند علماء المسلمين ، القاهرة ، دار الشروق ، ط ١ .

- النبهان ، موسى (٢٠٠٤) : أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
- هندية ، محمد سعيد سلامه (٢٠٠٣) : مدى فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي في تخفيف حدة الاكتئاب لدى الأطفال ، (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، مصر .
- الوقفي ، راضي (١٩٩٩) : مقدمة في علم النفس ، عمان ، المؤسسة الصحفية الأردنية .
- ياسين ، عطوف محمود (١٩٨١) : علم النفس العيادي الإكلينيكي ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط ١ .
- _____ ياسين ، عطوف محمود (١٩٨٨) : أسس الطب النفسي الحديث ، بيروت ، منشورات ميسون الثقافية ، ط ١ .
- يونس ، فيصل ، و خليل ، الهام (٢٠٠٧) : أنموذج العوامل الخمسة للشخصية التحقق من الصدق وإعادة الإنتاج عبر الحضاري ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد (١٧) ، العدد (٣) .

. -- Adams , G , S ,(1966) : Measurement and a elution
in education psychology and guidance , New York ,
Hole .

-- Anastasi , A (1976) : ann. : Psychologies testing – 4th the
Macmillan company , New York , U . S . A .

_____ Anastasi (1988) : Psychologies testing Macmillan on ,
Publishing . New York .

_ Anastasi , (1988) : psychologies Testing Macmillan
Poblishing . New York .

-- Bandore , A (1997) : **Self – Efficacy , The exercise of control** , w
H freman and company , New York .

-- Beck , A , T , (1974) : **The development of Depression : A
Cognitive model** , in , R , Friedman , M , Katz. **The psychology of
Depression: Contemporary Theory and research** , Washington : V
, H , Winston's & sons , p 3-27 .

-- Block , J . (2001) : **The five factor Approach to personality 10
years later** , Journal of Research in personality .- . ----

-- BruK , C , S , & Allen D.T , (2003) : **The Relationship Between big
five personality Traits , Negative Affectivity , Type A Behavior,
and work family conflict** . Journal of Vocational behavior .

-- Cattle , R (1966) : **The Scientific analysis of personality ,
Aldine pupil** , Com, Chicago .

-- Costa & McCrae , (1992) : **Revised NEO personality Inventory
(NEO – P1 – R) and NEO five factor in inventory (NEO – FF1)** :

professional Manual , Odessa , FL : Psychological Assessment Resources , I NC .

-- Damon , William (١٩٨٨) : **Self – Understanding in child hood and Adolescence , Cambridge University press** – New York , New Rochelle Melbourne Sydney .

-- De Raad , B , (٢٠٠٠) : **The big five personality factor : The psychological Approach To personality** , Toronto : Hogrefe and Huber publishers .

-- Ebel , R (١٩٧٢) : Essential of education and Measurement and , ed , New Jersey : prentice – Hill , U.S . A .

-- Ellis , Davis L , (١٩٨٢) : **The development of self – concept boundaries across the adolescent years** , Adolescence , (١٧) , ٦٩٥-٧١٠ .

- Fox ,Dived , J ,(١٩٦٩) : **The Search process in education** , New York holt .

-- G·ldberg , L , R , (١٩٩٢) : **The Development of The markers for The Big Five Factor Structure** , psychological Assessment .

_____ Goldberg , I , (١٩٩٣) : **The Structure of phenotypic personality trait American psychologist** , vol (٤٨) , No (١) , pp,(٢٦-٣٤) .

----- Goldberg , R , & Rosolack , k , (١٩٩٤) : **The big five factor structure as an integrative Framework** : An empirical comparison with Essences p – E – N model , in : Halverson , C- F : kohnstamm ,G , A & Martin , p.(EDS) : **The developing structure of temperament and personality from infancy to adulthood** , and Jersey: Lawrence Erlbaum Associates, INC .

_____ Goldberg , L ,(١٩٩٩) : **Possible Questionnaire format for Administering the ٥٠ – Item set of Ip Ip Big – Five Factor markers** Available in <http://ip Ip. Ore , org / New- I pip ٥٠ – item – scal . him . Retrieved ١٣/٨/٢٠١١ .>

-- Gosling , A , Renfrew , p , and Swann , W ,(٢٠٠٣) : **A , very Brief measure of the Big – Five personality domains** , Journal of research in personality , vol , ٣٧ pp ٥٠٤ – ٥٢٨ .

-- Gronland , N , W , (١٩٧١) : **Measurement and Evaluation in teaching** McMillan company , New York .

-- Hardin , E , Erin , Ingrid K , **wergild christing Robitsheh and Ashley E , Nixon(٢٠٠٧): self – Discrepancy and Distress : The Role of Personality Growth initiative** , Journal of counseling psychology – vol ٥٤ (١) ٢٠٠٧ pp . ٨٦ – ٩٢ .

-- Higgins , Tory , (١٩٨٧) : **Self – Discrepancy : A theory relating self and affect** , **psychological Review** , ٩٤ , ٣١٩ – ٣٤٠ . ٢٢

_____ Higgins , E , Tory (١٩٨٩) : **Self – Discrepancy Theory what patters of self Beliefs cause people to suffer ?** **Advances in Experimental social psychology** vol (٢٢) – ١٩٨٩ , p . ٩٣ – ١٣٦ .

_____ Higgins , E , Tory , (١٩٩٩) : **When do self – Discrepancy have specific relations to emotions , the second generation question of Tangney – Niedeuthal covert , and Barlow(١٩٩٨)** Jarnal of personality and social psychology , vol (٧٧) pp . ١٣١٣- ١٣١٧ .

-- John , o , p ,& srivastava , s , (١٩٩٩) : **The Big Five trait taxonomy : History , measurement , and Theoretical perspectives** . handbook University of California .

_____ John , o , & srivasta , S ,(٢٠٠١) : **The Big Five trait taxonomy : History , measurement , and Theoretical perspectives , in pervin , L , A , & Jhon , o , p , (٢٠٠١) : Handbook of personality Theory & Research , (٢ed) , New York Guilford press .**

_____ John , o , Neumann , L , soto , C ,(٢٠٠٨) : **paradigm shift to integrative big five trait taxonomy : History , measurement , concept issues , in : John , o Robins , R , w , & pervin , L , A (٢٠٠٨) : Handbook of personality : Theory & research , (eds ٢ ed) , New York Guilford press .**

-- Kallasmaa , Talvi , et..al (٢٠٠٠) : **The Estonian version of the NEO – p١ – R : An Examination of Universal and culture – specific Aspects of the five factor model , European Journal of personality .**

-- Lancer , R , (٢٠٠٥) : **An investigation of the big five and narrow personality traits in relation to academic unpublished doctoral dissertation : the university of Tennessee .**

-- Linden , D & , Nijenhuis , j , Barker , A , (٢٠١٠) : **The General Factor . O , Personality : Ameto analysis of Big – Five Inter Correlations and criterion – related validity study . Journal of Research in personality , ٤٤ , ٣١٥ – ٣٢٧ .**

-- Mac Adams , D , P , (١٩٩٢) : **The five Factor model hn personality , Critical appraisal , Journal of personality , ٦٠ , p ٣٢٩- ٣٦١ .**

-- Mc Daniel , Brenda James ,W, Grivet (٢٠٠٥) : **Measuring self – discrepancies on the Big – five Personality theist with the**

repertory grid an internet , personal construct theory of practice
 , vol , pp , ١٨- ٣١

-- McCrae , R , R, & John , O , P ,(١٩٩٢) **An introduction to the five factor model and its Applications Journal of personality .**

- Miles , Helen , Andrew , K Macleod , Helen , pate (٢٠٠٤) : **Retrospective and prospective cognitions in Adolescent ; Anxiety , Depression and positive of & negative effect** , journal of Adolescent, vol , ٢٧ , pp . ٦٩١ – ٧٠١ .

-- Popkins , Nathan , C ,(٢٠٠١) : **The Five – Factor model emergence of a Taxonomic model for personality psychology , personality papers** ,North western university .

-- Pounonen , s , v , & Ashton, M , C , (٢٠٠١) : **Big Five Factor and facets and the prediction of behavior** . Journal of personality and social psychology .

-- Rosier , Jerome , et.al (٢٠٠٤) : **A comparison of the Hierarchical structures of the New – P١ – R and the ١٦ pf٥- European Journal of psychological Assessment.**

-- Rossellini , A , & Brown, T , (٢٠١١) : **The NEO five factor Inventory : Latent Structure and Relationship with Dimension of anxiety Depressive Disorders hn large clinical sample** . Assessment .

-- Saucier , G , (٢٠٠٢) : **Orthogonal Marker for orthogonal factor : The case of The Big Five Journal of research hn personality .**

-- Zhang , L , (٢٠٠٦) , **Thinking styles and the Big Five personality Traits Revisited – Personality and individual Differences** . vol (٤٠) no (٦٠) , pp (١١٧٧- ١١٨٧) .

الملاحق

ملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة بغداد

كلية التربية للعلوم الصرفة (ابن الهيثم)

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الدكتوراه

استبانته آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس تناقض إدراك الذات (الصيغة الاولى)

الأستاذ الفاضل الدكتورالمحترم .

يروم الباحث إجراء بحثه الموسوم (تناقض إدراك الذات والاكنتاب وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة) . ومن متطلبات البحث بناء مقياس تناقض إدراك الذات على وفق نظرية هيغنز (١٩٨٩) المتضمن ثلاثة مجالات فرعية هي (الذات الواقعية ، الذات المثالية ، الذات الواجبة) . ويتبنى الباحث تعريف هيغنز (١٩٨٩ Higgins) لتناقض إدراك الذات حيث عرفه (بأنه عدم وجود اتساق بين اعتقادات الشخص عن خصائصه الحالية والخصائص التي يتمنى إن تكون فيه والخصائص التي يعتقد أنها يجب إن تكون فيه) .

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية يود الباحث الاستنارة بأرائكم السديدة وملاحظاتكم القيمة من حيث :

١ . صلاحية كل فقرة من فقرات الاختبار في قياسها لتناقض الذات .

٢ . ملائمة الفقرة للمجال .

٣ . التفضل باقتراح فقرات جديدة إن ارتأيتم .

وفي الختام لا يسع الباحث إلا إن يقدم شكره وتقديره على توجيهاتكم العلمية السديدة وفقكم الله لخدمة العلم والعاملين به .

الباحث

المشرف

طالب الدكتوراه

أ . م . د جمال حميد قاسم

عمار عبد الجبار قدوري

تناقض إدراك الذات : Self – Discrepancy

الذات الواقعية (الذات الحقيقية) : The Actual - Self

وتمثل سمات ، أو صفات الذات التي يعتقد الشخص إن هذه الصفات يمتلكها ، أو تكون لديه حالياً ، وهي تمثل نظرة الفرد لذاته من منظوره ، وأحياناً يضاف إليها منظور الآخرين وباقي التمثيلات ، وهي عبارة عن موجّهات الذات Self - Guides (كما يدركها الفرد) (Higgins ١٩٨٩) .

ت	الفقرات	مصدر الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	تزعجني نظرة زملائي إلى جسمي	الباحث			
٢	اخجل من مظهري الشخصي	د . زياد بركات ٢٠٠٩			
٣	أنا راض عن بنية جسمي	الأدبيات			
٤	اعتني بجسمي جيداً	د . زياد بركات ٢٠٠٩			
٥	أثق بنفسي كثيراً	Rosenberg ١٩٧٩			
٦	تنقصني الثقة بالنفس	د . زياد بركات ٢٠٠٩			
٧	أنا سعيد بثقة أهلي بي	الباحث			
٨	أشعر أن زملائي غير راضين عني	الأدبيات			
٩	أنا شخص جري في طرح أفكارتي	الباحث			
١٠	أنا شخص متردد في طرح أفكارتي	Rosenberg ١٩٧٩			
١١	أنا ذو شعبية بين زملائي	الباحث			
١٢	أشعر بالرضا عن حياتي الاجتماعية	د . زياد بركات ٢٠٠٩			

الذات المثالية : The Ideal - Self

وتمثل الصفات التي يعتقد الشخص انه ينبغي عليه ، أو يود امتلاكها بشكل مثالي مثل الرغبات ، والأمنيات أي ما يتمنى المرء أن يكون ، وهي تتحدد من خلال الصورة المثالية التي يتمنى المرء أن يكون عليها (الذات كما يتمنى الفرد أن يكون) . (Higgins ١٩٨٩) .

ت	الفقرات	مصدر الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	أشعر إن أفكاري مقبولة لدى الآخرين	الباحث			
٢	أحب مساعدة الأصدقاء كلما تمكنت من ذلك	الصيرفي ١٩٨٩			
٣	أتمنى أن يثق أهلي بي	الأدبيات			
٤	ارغب بإكمال دراستي الجامعية	الباحث			
٥	ارغب بالتخلص من حالة التردد الموجودة داخلي	Rosenberg ١٩٧٩			
٦	أتمنى أن أكون متفوقا في الدراسة	الباحث			
٧	أنا شخصا متدينا	الحربي ٢٠٠٣			
٨	ارغب في إزالة النظرة التشاؤمية بالمستقبل	الأدبيات			
٩	ارغب بالتخلص من الأنانية	الباحث			
١٠	ارغب أن أكونا أمينا لإسرار الآخرين	الحربي ٢٠٠٣			
١١	لدي القدرة على تكوين أصدقاء بسهولة	الأدبيات			
١٢	يعاملني أصدقاوي معاملة سيئة	د. زياد بركات ٢٠٠٩			

الذات الواجبة (الإلزامية) : The Ought – Self

هي الصفات التي يعتقد انه يجب ، أو من المفروض أن تكون فيه ، وهي ما يتصور الشخص انه ينبغي أن يكون عليها (يجب أن يكون) (Higgins ١٩٨٩) .

ت	الفقرات	مصدر الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	يفترض أن اعتني بمظهري الشخصي	الباحث			
٢	يجب أن أكون راضيا عن أي عمل أقوم به	Rosenberg ١٩٧٩			
٣	يفترض أن اعتمد على نفسي في أداء واجباتي	الباحث			
٤	ينبغي أن يعجب زملائي بأفكاري	الأدبيات			
٥	يجب أن أعامل الناس معاملة حسنة	الأدبيات			
٦	يفترض أن أكون شخصا اجتماعيا	د. زياد بركات ٢٠٠٩			
٧	يجب مساعدة زملائي كلما تمكنت من ذلك	الصيرفي ١٩٨٩			
٨	ينبغي أن أتخلص من الأنانية	الباحث			
٩	ينبغي أن أكونا أميننا على أسرار الآخرين	الحربي ٢٠٠٣			
١٠	ينبغي أن أكون شخصا متفائلا بالمستقبل	الباحث			
١١	ينبغي أن أكون واثقا بنفسي	Rosenberg ١٩٧٩			
١٢	يجب أن أكون جريئا في طرح أفكارتي	الباحث			

أسماء وتخصصات وعناوين المحكمين لمقاييس البحث

١. أ. د. إحسان عليوي ناصر / قياس تقويم / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم / جامعة بغداد .
٢. أ. د. إسماعيل إبراهيم علي / علم النفس التربوي / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم / جامعة بغداد .
٣. أ. د. سالم نوري صادق / إرشاد نفسي وتوجيه تربوي / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى .
٤. أ. د. ناهده لفته ألبدي / علم النفس التربوي / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم / جامعة بغداد .
٥. أ. م. د. ناجي محمود النواب / علم نفس الشخصية / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم / جامعة بغداد .
٦. أ. م. د. فاضل جبار جودة / علم النفس التربوي / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم / جامعة بغداد .
٧. أ. م. د. محمد سعود أشمري / علم النفس التربوي / كلية التربية / الجامعة المستنصرية .
٨. أ. م. د. مظهر عبد الكريم العبيدي / علم النفس التربوي / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى .
٩. أ. م. د. هيثم احمد علي / إرشاد نفسي وتوجيه تربوي / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى .
١٠. أ. م. د. احمد لطيف جاسم / علم النفس / كلية الآداب / جامعة بغداد .
١١. أ. م. د. منتهى مطشر عبد الصاحب / علم النفس التربوي / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم / جامعة بغداد .
١٢. أ. م. د. ليث محمد عياش / علم النفس التربوي / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم / جامعة بغداد .

استبانة آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الاكتئاب (الصيغة الاولية)

الأستاذ الفاضل الدكتورالمحترم

يروم الباحث إجراء بحثه الموسوم (تناقض إدراك الذات والاكتئاب وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة) . ومن متطلبات البحث تبني مقياس بيك (Beck) الذي قام بتعريبه إلى العربية الدكتور عبد الستار إبراهيم عام ١٩٩٨ ، حيث قام بتطبيقه وتقنيه مع طلابه في كلية الطب بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية بهدف وضع معايير له تنطبق على البيئة العربية حيث يتبنى الباحث تعريف بيك (Beck ١٩٧٤) للاكتئاب (هو مجموعة من التصرفات والسلوك الذي يتسم بهبوط حركي ولفظي ، وبكاء ، وحزن ، وفقدان الاهتمام ، والتقليل من شأن الذات ، وانخفاض في الشهية) . ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية يود الباحث الاستئارة بأرائكم السديدة وملاحظاتكم القيمة من حيث :

١ . صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس في قياسها للاكتئاب .

٢ . ملائمة الفقرة للمجال .

وفي الختام لا يسع الباحث إلا أن يقدم شكره وتقديره على توجيهاتكم العلمية السديدة وفقكم الله لخدمة العلم والعاملين به .

الباحث

طالب الدكتوراه

عمار عبد الجبار قدوري

المشرف

أ. م . د جمال حميد قاسم

الملاحق

١٧٧

تعريف بيك (Beck ١٩٧٤) للاكتئاب : هي عبارة تطلق على مجموعة من التصرفات والسلوك الذي يتسم بهبوط حركي ولفظي ، بكاء ، حزن ، فقدان الاهتمام ، التقليل من شأن الذات ، انخفاض في الشهية (Beck ١٩٧٤) .

(١) الحزن

- لا اشعر بالحزن
- اشعر بالحزن والكآبة
- (أ) الحزن والانقباض يسيطران علي طول الوقت واعجز عن الفكك منهما
- (ب) اشعر بالحزن والتعاسة لدرجة مؤلمة
- اشعر بالحزن والتعاسة لدرجة لا تحتمل

(٢) التشاؤم من المستقبل

- لا اشعر بالقلق أو التشاؤم من المستقبل
- اشعر بالتشاؤم من المستقبل
- (أ) لا يوجد ما أتطلع إليه في المستقبل
- (ب) لا استطيع أبدا إن أتخلص من متاعبي
- اشعر باليأس من المستقبل وان الأمور لن تتحسن

(٣) الإحساس بالفشل

- لا اشعر بانني فاشل
- اشعر أن يصيبني من الفشل أكثر من العاديين
- (أ) اشعر إنني لم أحقق شيئا له معنى أو أهمية
- (ب) عندما انظر إلى حياتي في السابق أجدها مليئة بالفشل
- اشعر إنني شخص فاشل تماما (أبا أو زوجا)

(٤) السخط وعدم الرضا

- لست ساخطا
- اشعر بالملل اغلب الوقت

الملاحق

- (أ) لا استمتع بالأشياء كما كنت من قبل
- (ب) لم اعد اجد شيئاً يحقق لي المتعة أو الرضا
- إنني غير راضي واشعر بالملل من أي شيء

(٥) الإحساس بالندم أو الذنب

- لا يصيبني إحساس خاص بالندم أو الذنب على شيء
- اشعر بأنني سيء أو تافه اغلب الوقت
- (أ) يصيبني إحساس شديد بالندم أو الذنب
- (ب) اشعر بأنني سيء وتافه اغلب الأوقات تقريبا
- اشعر بأنني سيء وتافه للغاية

(٦) توقع العقاب

- لا اشعر بان هناك عقابا يحل بي
- اشعر بان شيئاً سيئاً سيحدث او سيحل بي
- اشعر بان عقابا يقع علي بالفعل
- (أ) استحق ان أعاقب
- (ب) اشعر برغبة في العقاب

(٧) كراهية النفس

- لا اشعر بخيبة الأمل في نفسي
- (أ) يخيب أمني في نفسي
- (ب) لا أحب نفسي
- أشمئز من نفسي
- أكره نفسي

(٨) إدانة الذات

- لا اشعر بانني أسوأ من أي شخص آخر
- انتقد نفسي بسبب نقاط ضعفي أو أخطائي
- ألوم نفسي لما ارتكب من أخطاء

- ألوم نفسي على كل ما يحدث

(٩) وجود أفكار انتحارية

- لا تتتابني أي أفكار للتخلص من نفسي

- تراودني أفكار للتخلص من حياتي ولكن لا أنفذها

- (أ) أفضل لي أن أموت

- (ب) أفضل لعائلتي أن أموت

- (أ) لدي خطط أكيدة للانتحار

- (ب) سأقتل نفسي في أي فرصة متاحة

(١٠) البكاء

- لا ابكي أكثر من المعتاد

- ابكي أكثر من المعتاد

- ابكي هذه الأيام طوال الوقت ولا أستطيع أن أتوقف عن ذلك

- كنت قادرا على البكاء ولكنني اعجز الآن عن البكاء حتى ولو أردت ذلك

(١١) الاستثارة وعدم الاستقرار النفسي

- لست منزعجا هذه الأيام عن أي وقت مضى

- انزعج هذه الأيام بسهولة

- اشعر بالانزعاج والاستثارة دوما

- لا تثيرني ولا تغضبني الآن حتى الأشياء التي كانت تسبب ذلك سابقا

(١٢) الانسحاب الاجتماعي

- لم افقد اهتمامي بالناس

- أنا الآن اقل اهتماما بالآخرين عن السابق

- فقدت معظم اهتمامي وإحساسي بوجود الآخرين

- فقدت تماما اهتمامي بالآخرين

(١٣) التردد وعدم الحسم

- قدرتي على اتخاذ القرارات بنفس الكفاءة التي كنت عليها من قبل

- أوْجَل اتخاذ القرارات أكثر من قبل

- أعاني من صعوبة واضحة في اتخاذ القرارات

- اعجز تماما عن اتخاذ أي قرار بالمرّة

(١٤) تغيير صورة الجسم والشكل

- لا اشعر بان شكلي أسوأ من قبل

- اشعر بالقلق من إنني أبدا أكبر سنا وأقل جاذبية (منفره)

- اشعر بوجود تغييرات دائمة في شكلي تجعلني أبدا منفرأ (منفرة) وأقل جاذبية

- اشعر بان شكلي قبيح (قبيحة) ومنفر (منفرة)

(١٥) هبوط مستوى الكفاءة والعمل

- اعمل بنفس الكفاءة والعمل

- (أ) احتاج إلى مجهود خاص لكي أبدا شيئا

- (ب) لا اعمل بنفس الكفاءة التي كنت اعمل بها من قبل

- ادفع نفسي بمشقة لكي اعمل أي شيء

- اعجز عن أداء أي عمل على الإطلاق

(١٦) اضطراب النوم

- أنام جيدا كما تعودت

- استيقظ مرهقا في الصباح أكثر من قبل

- استيقظ ٢-٣ ساعات أبكر من ذي قبل واعجز عن استئناف يومي

- استيقظ مبكرا جدا ولا أنام بعدها حتى أن أردت

(١٧) التعب والقابلية والإرهاق

- لا اتعب بسرعة أكثر من المعتاد

- اشعر بالتعب والإرهاق أسرع من ذي قبل

- اشعر بالتعب حتى لو لم اعمل شيئا

- اشعر بالتعب الشديد لدرجة العجز عن عمل أي شيء

(١٨) فقدان الشهية

- شهيتي للطعام ليست أسوأ من قبل
- شهيتي ليست جيدة كالسابق
- شهيتي أسوأ بكثير من السابق
- لا اشعر برغبة في الأكل بالمرّة

(١٩) تناقص الوزن

- وزني تقريبا ثابت
- فقدت أكثر من ٣ كغم من وزني
- فقدت أكثر من ٦ كغم من وزني
- فقدت أكثر من ١٠ كغم من وزني

(٢٠) تأثر الطاقة الجنسية

- لم ألاحظ أي تغييرات حديثة في رغبتني الجنسية
- أصبحت اقل اهتماما بالجنس من قبل
- قلت رغبتني الجنسية بشكل ملحوظ
- فقدت تماما رغبتني الجنسية

(٢١) الانشغال على الصحة

- لست مشغولا على صحتي أكثر من السابق
- أصبحت مشغولا على صحتي بسبب الأوجاع والأمراض أو اضطرابات المعدة والإمساك
- انشغل بالتغيرات الصحية التي تحدث لي لدرجة إنني لا أستطيع أن أفكر في اي شيء آخر
- أصبحت مشغولا تماما بأموري الصحية

استبانة آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

(الصيغة الاولى)

الأستاذ الفاضل الدكتور المحترم

يروم الباحث إجراء بحثه الموسوم (تناقض إدراك الذات والاكنتاب وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة) . ومن متطلبات البحث بناء مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على وفق أنموذج جولدبيرج (Goldberg ١٩٩٩) والمتضمن خمس مجالات هي (المقبولية ، الضمير الحي ، الانبساطية ، العصابية ، الانفتاح على الخبرة) . ويعتبر هذا الأنموذج هو الأكثر حداثة لغاية الآن . ويتبنى الباحث تعريف جولدبيرج (Goldberg ١٩٩٩) للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (هي خمسة عوامل أو أبعاد واسعة للشخصية اكتشفت من خلال البحوث الامبيريقية وهي الأنموذج الهرمي الذي يتكون من (المقبولية ، الضمير الحي ، الانبساطية ، العصابية ، الانفتاح على الخبرة) .

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية يود الباحث الاستنارة بأرائكم السديدة وملاحظاتكم القيمة من حيث :

١ . صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس في قياسها للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية .

٢ . ملائمة الفقرة للمجال .

٣ . التفضل باقتراح فقرات جديدة إن ارتأيتم .

وفي الختام لا يسع الباحث إلا أن يقدم شكره وتقديره على توجيهاتكم العلمية السديدة وفقكم الله لخدمة العلم والعاملين به .

الباحث

المشرف

طالب الدكتوراه

أ . م . د جمال حميد قاسم

عمار عبد الجبار قدوري

العامل الأول : المقبولية (A) Agreeableness

يشير هذا العامل إلى كيفية التفاعل مع الآخرين فعندما يحصل الطالب عند إجابته على درجة مرتفعة يعني هذا انه ممن يتميزون بالود والتعاون وأهلا للثقة والإيثار والتواضع والتعاطف مع الآخرين ويحترم عاداتهم ومشاعرهم ، أما إذا حصل على درجة واطئة فيدل ذلك على كونه يتسم بالعدوانية ، وعدم التعاون مع الآخرين (Goldberg ١٩٩٩) .

ت	الفقرات	مصدر الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	اشك في الدوافع الخفية للآخرين نحوي	ابوهاشم ٢٠٠٧			
٢	أسىء إلى الآخرين	Buchanan ٢٠٠١			
٣	لدي لسان سليط	أبو هاشم ٢٠٠٧			
٤	أشارك الآخرين في كل شيء	أبو هاشم ٢٠٠٧			
٥	احترم الآخرين	Goldberg ١٩٩٩			
٦	اعتقد أن الآخرين لهم أهداف جيدة	Buchanan ٢٠٠١			
٧	أقبل الآخرين كما هم	أبو هاشم ٢٠٠٧			
٨	أحرص على أن يكون عملي متقنا ومميزا	الباحث			
٩	لدي انطباع جيد عن كل شخص	الأدبيات			
١٠	أصارع بعض الأفراد بعدم محبتي لهم	الباحث			

ويشير هذا العامل إلى المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف فالطالب الذي يحصل على درجة مرتفعة يدل ذلك على اتسامه بالتنظيم وأداء الواجبات باستمرار وبإخلاص وبالعكس إذا كانت الدرجة منخفضة فيشير ذلك إلى انه اقل حذرا و اقل تركيزا عند أدائه للواجبات المختلفة (Goldberg ١٩٩٩) .

ت	الفقرات	مصدر الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	أنجز عملي كما هو مطلوب لتجنب العقاب	ألرازي ٢٠١٢			
٢	اجد صعوبة في التركيز في العمل	لعبيبي ٢٠١١			
٣	عندما أتعهد بشيء استطيع الالتزام به	Costa & McCrae ١٩٩٢			
٤	أكافح أن أكون متميزا في كل ما أقوم به	Costa & McCrae ١٩٩٢			
٥	أضع الخطط والتزم بها	ألرازي ٢٠١١			
٦	اهتم بمعرفة تفاصيل الاشياء	ألرازي ٢٠١١			
٧	أنا شخصية نشطة جدا	الأنصاري ١٩٩٧			
٨	أضيع وقتي	Goldberg ١٩٩٩			
٩	أميل إلى الأماكن الحيوية والنشطة مثل مراكز التسوق والمدن الترفيهية	الأنصاري ١٩٩٧			
١٠	أفضل في العادة انجاز أعمالي بنفسني	الأنصاري ١٩٩٧			

ويشير هذا العامل إلى تفضيل التعامل مع المواقف الاجتماعية ، فالدرجة المرتفعة للطالب تعني انه يتميز بالانفتاح على الجماعة وبنشاط واضح بينما يدل حصوله على درجة منخفضة على الانطواء والهدوء (Goldberg ١٩٩٩) .

ت	الفقرات	مصدر الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	توصف تجاربي بأنها مملة جدا	Goldberg ١٩٩٩			
٢	أحب أن يلتف الناس من حولي	الأدبيات			
٣	أحب التحدث مع الناس	لعبيبي ٢٠١١			
٤	اندمج مع الجماعة بسهولة	Buchanan ٢٠٠١			
٥	أفضل التعاون مع الآخرين على التنافس معهم	الأدبيات			
٦	أنا ماهر في التعامل مع المواقف الاجتماعية	Goldberg ١٩٩٩			
٧	أكون أصدقاء بسهولة	أبو هاشم ٢٠٠٧			
٨	اعرف كيفية جذب الآخرين لي	Goldberg ١٩٩٩			
٩	نادرا ما اشعر بالوحدة والكآبة	الأدبيات			
١٠	احرص على إظهار مشاعري للآخرين حتى وان كانت سلبية	الباحث			

العامل الرابع : العصابية (N) Neuroticism

يشير هذا العامل إلى الميل نحو الأفكار والمشاعر السلبية والحزينة ، فالدرجة المرتفعة للطالب تعني انه ممن يتميزون بالعصابية حيث تراوده الأفكار الحزينة والمشاعر السلبية ، أما الدرجة المنخفضة فتدل على انه ممن يتميزون بالاستقرار الانفعالي والمرونة وقل عرضة للأفكار الحزينة (Goldberg ١٩٩٩).

ت	الفقرة	مصدر الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	لست مهتما بالأشياء	Buchanan ٢٠٠١			
٢	يغلب علي شعور باني اقل من الآخرين	الأدبيات			
٣	نادرا ما اشعر بأشياء غير سارة	Goldberg ١٩٩٩			
٤	اشعر بالراحة مع نفسي	ألرازقي ٢٠١١			
٥	اشعر بالوحدة والكآبة	لعبيبي ٢٠١١			
٦	اغضب من الطريقة التي يعاملني بها الناس	الباحث			
٧	اشعر انه لا قيمة لي	الأنصاري ١٩٩٧			
٨	أصاب بالذعر بسهولة	Goldberg ١٩٩٩			
٩	اشعر إنني عاجز عن حل مشاكلي	لعبيبي ٢٠١١			
١٠	يعتقد البعض إنني أناني ومغرور	الأنصاري ١٩٩٧			

العامل الخامس : الانفتاح على الخبرة (O) Openness to Experience

تعني النضج العقلي والاهتمام بالثقافة وسعة الخيال والقدرة على الابتكار والاستقلالية ، فالطالب الذي يحصل على درجة عالية يعني انه ممن يتميزون بالانفتاح حيث يكونون ذات خيال واسع ويبحثون عن المعلومات بأنفسهم وابتكاريين ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على إنهم ممن لا يولون اهتماما بالنواحي الفنية كونهم عمليون بطبيعتهم (Goldberg ١٩٩٩) .

ت	الفقرات	مصدر الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	أميل إلى تذوق الأعمال الفنية والمناظر الطبيعية	الأنصاري ١٩٩٧			
٢	لست مهتما بالأفكار المجردة	Buchanan ٢٠٠١			
٣	أتجنب المناقشات الفلسفية	ألرازي ٢٠١١			
٤	اعتقد إن الشعر قليل التأثير على الناس	لعبيبي ٢٠١١			
٥	أتمسك برأيي بشدة	الأنصاري ١٩٩٧			
٦	امتلك خيال واسع	الأدبيات			
٧	أنا شخص يحب المعرفة والاستطلاع	الأدبيات			
٨	علينا أن نلجأ لعلماء الدين للبيت في الأمور الأخلاقية	الأنصاري ١٩٩٧			
٩	انقل أي محادثة أو نقاش إلى مستوى أعلى	Buchanan ٢٠٠١			
١٠	أفضل ترك الطلاب يستمعون إلى حوارات المجادلة	الأنصاري ١٩٩٧			

ملحق (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة بغداد

كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الدكتوراه

مقياس تناقض إدراك الذات (الصيغة النهائية)

زميلتي الطالبة -- زميلي الطالب

بين يديك مجموعة من الفقرات تقيس تناقض إدراك الذات ويتكون من (٣٦) فقرة ، وأمام كل فقرة خمسة بدائل . وما عليك إلا أن تقرأ كل فقرة بدقة وإمعان وتضع علامة (/) تحت البديل المناسب ، فإذا شعرت إن الفقرة التي تقرأها (تنطبق عليك تماما) فضع إشارة (/) تحت البديل (تنطبق علي تماما) . وهكذا مع بقية البدائل . مع العلم انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما وضع المقياس للأغراض العلمية فقط ، وسوف لن يطلع على الإجابة سوى الباحث .

مع فائق الشكر والتقدير وتمنياتي لكم بالنجاح الدائم .

الجنس : ذكر..... أنثى التخصص : علمي إنساني

طالب الدكتوراه

عمار عبد الجبار قدوري

تناقض إدراك الذات : Self – Discrepancy

ت	الفقرات	تنطبق علي تماما	تنطبق علي قليلا	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي كثيرا	لا تنطبق علي إطلاقا
١	تزعجني نظرة زملائي إلى جسمي					
٢	اخجل من مظهري الشخصي					
٣	أنا راض عن بنية جسمي					
٤	اعتني بجسمي جيدا					
٥	أثق بنفسي كثيرا					
٦	تنقصني الثقة بالنفس					
٧	أنا سعيد بثقة أهلي بي					
٨	اشعر إن زملائي غير راضين عني					
٩	أنا شخص جريء في طرح أفكارني					
١٠	أنا شخص متردد في طرح أفكارني					
١١	أنا ذو شعبية بين زملائي					
١٢	اشعر بالرضا عن حياتي الاجتماعية					
١٣	اشعر أن أفكارني مقبولة لدى الآخرين					
١٤	أحب مساعدة الأصدقاء كلما تمكنت من ذلك					
١٥	أتمنى أن يثق أهلي بي					
١٦	ارغب بإكمال دراستي الجامعية					
١٧	ارغب بالتخلص من حالة التردد الموجودة داخلي					
١٨	أتمنى أن أكون متفوقا في الدراسة					
١٩	أنا شخصا متدينا					
٢٠	ارغب في إزالة النظرة التشاؤمية بالمستقبل					

ت	الفقرات	تنطبق علي تماما	تنطبق علي قليلا	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي كثيرا	لا تنطبق علي إطلاقا
٢١	ارغب بالتخلص من الأنانية					
٢٢	ارغب أن أكون أميناً لإسرار الآخرين					
٢٣	لدي القدرة على تكوين أصدقاء بسهولة					
٢٤	يعاملني أصدقاؤني معاملة سيئة					
٢٥	يفترض أن اعتني بمظهري الشخصي					
٢٦	يجب أن أكون راضيا عن أي عمل أقوم به					
٢٧	يفترض أن اعتمد على نفسي في أداء واجباتي					
٢٨	ينبغي أن يعجب زملائي بأفكاري					
٢٩	يجب أن أعامل الناس معاملة حسنة					
٣٠	يفترض أن أكون شخصا اجتماعيا					
٣١	يجب مساعدة زملائي كلما تمكنت من ذلك					
٣٢	ينبغي أن أتخلص من الأنانية					
٣٣	ينبغي أن أكون أميناً على أسرار الآخرين					
٣٤	يفترض أن أكون شخصا متفائلا بالمستقبل					
٣٥	ينبغي أن أكون واثقا بنفسني					
٣٦	يجب أن أكون جريئاً في طرح أفكارني					

مقياس بيك (Beck) للاكتئاب (الصيغة النهائية)

زميلتي الطالبة – زميلي الطالب

بين يديك مجموعة من الفقرات تقيس الاكتئاب ويتكون من (٢١) فقرة وتحت كل فقرة أربعة بدائل ، وما عليك إلا أن تقرأ كل فقرة بدقة وإمعان وتضع دائرة حول البديل المناسب الذي تراه ينطبق عليك تماما ، مع العلم انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، وإنما وضع المقياس للأغراض العلمية فقط ، وسوف لن يطلع على الإجابة سوى الباحث .

مع فائق الشكر والتقدير وتمنياتي لكم بالنجاح الدائم .

الجنس : ذكر..... أنثى التخصص : علمي :..... إنساني

طالب الدكتوراه

عمار عبد الجبار قدوري

(١) الحزن

- لا اشعر بالحزن
- اشعر بالحزن والكآبة
- (أ) الحزن والانقباض يسيطران علي طول الوقت واعجز عن الفكك منهما
- (ب) اشعر بالحزن والتعاسة لدرجة مؤلمة
- اشعر بالحزن والتعاسة لدرجة لا تحتمل

(٢) التشاؤم من المستقبل

- لا اشعر بالقلق أو التشاؤم من المستقبل
- اشعر بالتشاؤم من المستقبل
- (أ) لا يوجد ما أتطلع إليه في المستقبل
- (ب) لا استطيع أبدا أن أتخلص من متاعبي
- اشعر باليأس من المستقبل وان الأمور لن تتحسن

(٣) الإحساس بالفشل

- لا اشعر بأني فاشل
- اشعر إن نصيبي من الفشل أكثر من العاديين
- (أ) اشعر إنني لم أحقق شيئا له معنى أو أهمية
- (ب) عندما انظر إلى حياتي قي السابق أجدها مليئة بالفشل
- اشعر إنني شخص فاشل تماما (أبا أو زوجا)

(٤) السخط وعدم الرضا

- لست ساخطا
- اشعر بالملل اغلب الوقت
- (أ) استمتع بالأشياء كما كنت من قبل
- (ب) لم اعد اجد شيئا يحقق لي المتعة أو الرضا

- إنني غير راضي وأشعر بالملل من أي شيء

(٥) الاحساس بالندم او الذنب

_ لا يصيبني احساس خاص بالندم او الذنب على شيء

_ اشعر بانني سيء او تافه اغلب الوقت

_ (أ) يصيبني احساس شديد بالندم او الذنب

_ (ب) اشعر بانني سيء وتافه اغلب الاوقات تقريبا

_ اشعر بانني سيء وتافه للغاية

(٦) توقع العقاب

- لا اشعر بان هناك عقابا يحل بي

- اشعر بان شيئا سيئا سيحدث أو سيحل بي

- اشعر بان عقابا يقع علي بالفعل

- (أ) استحق أن أعاقب

- (ب) اشعر برغبة في العقاب

(٧) كراهية النفس

- لا اشعر بخيبة الأمل في نفسي

- (أ) يخيب أمني في نفسي

- (ب) لا أحب نفسي

- اشمئز من نفسي

- اكره نفسي

(٨) إدانة الذات

- لا اشعر بانني أسوأ من إي شخص آخر

- انتقد نفسي بسبب نقاط ضعفي أو أخطائي

- ألوم نفسي لما ارتكبت من أخطاء

- ألوم نفسي على كل ما يحدث

(٩) وجود أفكار انتحارية

- لا تنتابني أي أفكار للتخلص من نفسي
- تراودني أفكار للتخلص من حياتي ولكن لا أنفذها
- (أ) أفضل لي أن أموت
- (ب) أفضل لعائلتي أن أموت
- (أ) لدي خطط أكيدة للانتحار
- (ب) سأقتل نفسي في أي فرصة متاحة

(١٠) البكاء

- لا ابكي أكثر من المعتاد
- ابكي أكثر من المعتاد
- ابكي هذه الأيام طول الوقت ولا أستطيع أن أتوقف عن ذلك
- كنت قادرا على البكاء ولكنني اعجز الآن عن البكاء حتى لو أردت ذلك

(١١) الاستثارة وعدم الاستقرار النفسي

- _ لست منزعجا هذه الايام عن اي وقت مضى
- _ انزعج هذه الايام بسهولة
- _ اشعر بالانزعاج والاستثارة دوما
- _ لا تثيرني ولا تغضبني الان حتى الاشياء التي كانت تسبب ذلك سابقا

(١٢) الانسحاب الاجتماعي

- لم افقد اهتمامي بالناس
- أنا الآن اقل اهتماما بالآخرين عن السابق
- فقدت معظم اهتمامي وإحساسي بوجود الآخرين
- فقدت تماما اهتمامي بالآخرين

- قدرتي على اتخاذ القرارات بنفس الكفاءة التي كنت عليها من قبل
- أوجل اتخاذ القرارات أكثر من قبل
- أعاني من صعوبة واضحة في اتخاذ القرارات
- اعجز تماما عن اتخاذ أي قرار بالمرّة

(١٤) تغيير صورة الجسم والشكل

- لا اشعر بان شكلي أسوأ من قبل
- اشعر بالقلق من إنني أبدو اكبر سنا و اقل جاذبية (منفره)
- اشعر بوجود تغييرات دائمة في شكلي تجعلني أبدو منفرا (منفرة) و اقل جاذبية
- اشعر بان شكلي قبيح (قبيحة) و منفر (منفرة)

(١٥) هبوط مستوى الكفاءة والعمل

- اعمل بنفس الكفاءة كما كنت من قبل
- (أ) احتاج إلى مجهود خاص لكي أبدو شيقا
- (ب) لا اعمل بنفس الكفاءة التي كنت اعمل بها من قبل
- ادفع نفسي بمشقة لكي اعمل أي شيء
- اعجز عن أداء أي عمل على الإطلاق

(١٦) اضطرابات النوم

- أنام جيدا كما تعودت
- استيقظ مرهقا في الصباح أكثر من قبل
- استيقظ ٢-٣ ساعات أبكر من ذي قبل واعجز عن استئناف نومي
- استيقظ مبكرا جدا ولا أنام بعدها حتى إن أردت

(١٧) التعب والقابلية والإرهاق

- لا اتعب بسرعة أكثر من المعتاد
- اشعر بالتعب والإرهاق أسرع من ذي قبل
- اشعر بالتعب حتى لو لم اعمل شيئا

(١٨) فقدان الشهية

- شهيتي للطعام ليست أسوأ من قبل
- شهيتي ليست جيدة كالسابق
- شهيتي أسوأ بكثير من السابق
- لا اشعر برغبة في الأكل بالمرّة

(١٩) تناقص الوزن

- وزني تقريبا ثابت
- فقدت أكثر من ٣ كغم من وزني
- فقدت أكثر من ٦ كغم من وزني
- فقدت أكثر من ١٠ كغم من وزني

(٢٠) تأثر الطاقة الجنسية

- لم ألاحظ أي تغييرات حديثة في رغبتني الجنسية
- أصبحت اقل اهتماما بالجنس من قبل
- قلت رغبتني الجنسية بشكل ملحوظ
- فقدت تماما رغبتني الجنسية

(٢١) الانشغال على الصحة

- لست مشغولا على صحتي أكثر من السابق
- أصبحت مشغولا على صحتي بسبب الأوجاع والأمراض أو اضطرابات المعدة والإمساك
- انشغل بالتغيرات الصحية التي تحدث لي لدرجة إنني لا أستطيع أن أفكر في أي شيء
- أصبحت مشغولا تماما بأموري الصحية

مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الصيغة النهائية)

زميلتي الطالبة – زميلي الطالب

بين يديك مجموعة من الفقرات تقيس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ويتكون من (٥٠) فقرة ، وإمام كل فقرة خمسة بدائل ، وما عليك إلا أن تقرأ كل فقرة بدقة وإمعان وتضع علامة (/) تحت البديل المناسب ، وإذا شعرت إن الفقرة التي تقرأها (تنطبق عليك تماما) ، فضع علامة (/) تحت البديل (تنطبق علي تماما) ، وهكذا مع بقية البدائل . مع العلم انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، وإنما وضع المقياس للأغراض العلمية فقط ، وسوف لن يطلع على الإجابة سوى الباحث .

مع فائق الشكر والتقدير وتمنياتي لكم بالنجاح الدائم .

الجنس : ذكر أنثى التخصص : علمي إنساني

طالب الدكتوراه

عمار عبد الجبار قدوري

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The Big Five factor of Personality

لا تنطبق علي	تنطبق علي	تنطبق علي	تنطبق علي	تنطبق علي	الفقرات
--------------	-----------	-----------	-----------	-----------	---------

ت	تماما	قليلا	أحيانا	كثيرا	إطلاقا
١					اشك في الدوافع الخفية للآخرين نحوي
٢					أسيء إلى الآخرين
٣					لدي لسان سليط
٤					أشارك الآخرين في كل شيء
٥					احترم الآخرين
٦					اعتقد أن الآخرين لهم أهداف جيدة
٧					أتقبل الآخرين كما هم
٨					أحرص على أن يكون عملي متقنا ومميزا
٩					لدي انطباع جيد عن كل شخص
١٠					أصارع بعض الأفراد بعدم محبتي لهم
١١					أنجز عملي كما هو مطلوب لتجنب العقاب
١٢					أجد صعوبة في التركيز في العمل
١٣					عندما أتعهد بشيء أستطيع الالتزام به
١٤					أكافح أن أكون متميزا في كل ما أقوم به
١٥					أضع الخطط والتزم بها
١٦					أهتم بمعرفة تفاصيل الأشياء
١٧					أنا شخصية نشطة جدا
١٨					أضيع وقتي
١٩					أميل إلى الأماكن الحيوية والنشطة مثل مراكز التسوق والمدن الترفيهية
٢٠					أفضل في العادة انجاز أعمالي بنفسني

الملاحق

١٩٩

لاتنطبق علي	تنطبق علي	تنطبق علي	تنطبق علي	تنطبق علي	الفقرات
-------------	-----------	-----------	-----------	-----------	---------

ت	تماما	قليلًا	أحيانا	كثيرا	إطلاقا
٢١					توصف تجاربي بأنها مملة جدا
٢٢					أحب أن يلتف الناس من حولي
٢٣					أحب التحدث مع الناس
٢٤					اندمج مع الجماعة بسهولة
٢٥					أفضل التعاون مع الآخرين على التنافس معهم
٢٦					أنا ماهر في التعامل مع المواقف الاجتماعية
٢٧					أكون أصدقاء بسهولة
٢٨					اعرف كيفية جذب الآخرين لي
٢٩					نادرا ما أشعر بالوحدة والكآبة
٣٠					أحرص على إظهار مشاعري للآخرين حتى وإن كانت سلبية
٣١					لست مهتما بالأشياء
٣٢					يغلب علي شعور بأنني أقل من الآخرين
٣٣					نادرا ما أشعر بأشياء غير سارة
٣٤					أشعر بالراحة مع نفسي
٣٥					أشعر بالوحدة والكآبة
٣٦					أغضب من الطريقة التي يعاملني بها الناس
٣٧					أشعر أنه لا قيمة لي
٣٨					أصاب بالذعر بسهولة
٣٩					أشعر إنني عاجز عن حل مشاكلي
٤٠					يعتقد البعض إنني أناني ومغرور
٤١					أميل إلى تذوق الأعمال الفنية والمناظر الطبيعية
٤٢					لست مهتما بالأفكار المجردة
٤٣					أتجنب المناقشات الفلسفية

الملاحق

٢٠٠

ت	الفقرات	تنطبق علي	تنطبق علي	تنطبق علي	لا تنطبق علي

إطلاقاً	كثيراً	أحياناً	قليلاً	تماماً		
					اعتقد إن الشعر قليل التأثير على الناس	٤٤
					أتمسك برأيي بشدة	٤٥
					امتلك خيال واسع	٤٦
					أنا شخص يحب المعرفة والاستطلاع	٤٧
					علينا أن نلجأ لعلماء الدين للبت في الأمور الأخلاقية	٤٨
					انقل أي محادثة أو نقاش إلى مستوى أعلى	٤٩
					أفضل ترك الطلاب يستمعون إلى حوارات المجادلة	٥٠

Abstract

The current research aiming at identifying the following :-

- ١- Level of self-awareness reduction for the university students.
- ٢- Level of depression for the university students.
- ٣- Level of the big five factors for personality for the university students.
- ٤- Differences in the level of self-awareness reduction according to criteria of gender(male-female) and the study specialization(scientific- humanitarian) for the university students.
- ٥- Differences in depression according to criteria of gender(male-female) and the study specialization(scientific- humanitarian) for the university students.
- ٦- Differences in the five big factors of personality according to gender variable of gender(male-female) and the study specialization(scientific- humanitarian) for the university students.
- ٧- The extend of relative contribution of the five big factors of personality in reduction self-awareness and depression for the university students.

The community of the research included Baghdad university students of the two genders(Male- female) and the study specialization (scientific- humanitarian) and the research sample included(٤٠٠) he/she students distributed on four colleges, two of them are scientific and two of them are humanitarian, and the researcher used three instruments first of them: measure of self-

awareness reduction according to Higgins theory(۱۹۸۹) where the researcher has prepared and included three fields, (self-realism), self-idealism and self-regard) , secondly, depending Beck measure(Beck, ۱۹۷۴) for depression, thirdly, measure of five big factors of personality which the researcher has prepared depending on sample (Gold berg, ۱۹۹۹) of the five big factors of personality which included five fields which (acceptance, consciousness, relaxation, neurotic, openness to expertise), then extracting the psychometric characteristics of the three measures and has reached the following results:-

- ۱- The sample enjoys of all these aspects, where the result has come inconsistent with axiom of Higgins theory where the self-realism has come first then the self- ideal and due.
- ۲- There are differences of statistic significance in depression, and this indicates reduction of depression level for the university students.
- ۳- The five big factors of personality for the university students of personality of (acceptance, openness of expertise, consciousness, relaxation and neurotic.
- ۴- Statistical evidence differences in the contrast of self-awareness according gender variable (male , female) in favor of the males , also there is statistical evidence differences according to the variable of study specialty (scientific , humanitarian) for humanitarian favor
- ۵- Statistical evidence differences in depression according gender variable (male , female) in favor of the males .Also there is statistical evidence differences according to the variable of study specialty (scientific , humanitarian)for humanitarian favor.

- ٦- .Statistical evidence differences in the five great factors of personality according gender variable (male , female) for the favor of the males , whereas here is differences according to the variable of study specialty (scientific , humanitarian)for humanitarian favor in the acceptability factor , openness towards expertise and conscience , where as the results showed no statistical evidence differences in both factors : diastolic and neurotic.
- ٧- There is positive correlation between contrast of self-awareness , depression and the five great factors of personality with students of the university.

The researcher recommended the necessity of focusing upon the importance of self-awareness in education process as the fundamental base in the relation among the students , developing awareness with the family through bearing responsibility in encouraging the students for cooperation ,supporting others by continuous follow up for their children

The researcher suggested conducting comparative study about the variables of the current research upon samples from high school students , also suggested conducting a study dealing with the variables of the current research upon samples from teachers (male &female)of high school stage.



Baghdad University
College of Education for pure science –Ibn Al-haitham
Educational and Psychological Sciences Section
Higher Studies- Doctorial

The Self – Discrepancy and the Depression And Their Relation With the Big five Factors of Personality For University Students

Thesis Submitted to the
Council of the College of Education \ Ibn ALhaithem
University of Baghdad, in Partial Fulfillment for the
Requirements of the Degree of in Doctoral
(Educational Psychology) .

By
Ammar Abdul Jabbar Alsalmani

Supervised By
Assistant Prof.
Dr. Jamal Hemead Kassim ALthaHabi